

الشيخ أبو العباس أحمد بن خالد الناصري

كتاب

# الاستقلا

لأخبار دولة المغرب الأقصى



الدولة السعدية

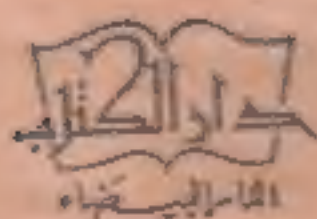
الجزء الثاني -

الجزء السادس



تتبع وتسبق ولدى المؤلف منادى السعدية :  
الاستقلال جعفر الناصري - والاستقلال بجيد الناصري

\*\*\*



الشيخ أبو العباس أحمد بن خالد الناصري

547

كتاب

# الاستقصا

لأخبار دول المغرب الأقصى

الدولة السعيدية

- القسم الثاني -

الجزء السادس

تتحقق وتلقى لدى المؤلف :  
الأستاذ جعفر الناصري — والأستاذ محمد الناصري

دار الكتاب

الدار البيضاء

١٩٥٥



بسم الله الرحمن الرحيم

## الدولة السعدية

القسم الثاني

الخبر عن دولة السلطان أبي المعالي زيدان بن أحمد المنصور  
رحمه الله تعالى

لما توفي المنصور رحمه الله وفرغ الناس من دفنه اجتمع أهل الحل  
والعقد من اعيان فاس وكبرائها والجمهور من جيش المنصور على بيعة ولده  
زيدان ، وقالوا : ان المنصور استخلفه في حياته ومات في حجره ، وكان ممن  
تهدى لذلك القاضيان : القاضي الجماعة بفاس ابو القاسم بن أبي النعيم ،  
والقاضي ابو الحسن علي بن عمران السلاسي ، والاستاذ ابو عبد الله محمد  
الشاذلي ، والشيخ النظار ابو عبد الله محمد بن قاسم القصار وغيرهم .  
ويحكى ان القاضي ابن أبي النعيم قام في الناس خطبا وقال : اما بعد ،  
السلام عليكم ، فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما مات اجتمع الناس  
على ابي بكر رضي الله عنه ، ونحن قد مات مولانا أحمد وهذا ولده مولانا  
زيدان اولي بالملك من اخوته . فقامه المنصورون يوم الاثنين السادس عشر من  
ربيع الاول سنة اتمى عشرة والف(\*) . قالوا : وكان زيدان لما توفي  
والده كم موته ومات جماعة القبض على اخيه الشيخ المسجون بمكناسة

(\*) قال المؤرخ المجهول ببيع زيدان بعد وفاة ابيه وقبل دفنه ونسب الخطبة الانية  
لقصار وزاد فيها بعد قوله اجتمع الناس على ابي بكر ما نصه : فبايعوه واخذوا في  
تجهيز رسول الله بعد ذلك ونحن كنفك نضل . واظن هذه الرواية اقرب الى الواقع لان  
نقصد بالخطبة هرتين السنة في تقديم الميامنة على النفس والا كلفت من محض الاخبار بالمعلوم

فسمعهم من ذلك ألبك جؤذر كبير جيش الاندلس وحمل الشيخ موتقاً  
الى مراكنش حتى دفعه الى اخيه ابي فارس وكان شقيقاً له ، فلم يزل  
مُسجوناً عنده الى ان كان من امره ما يأتي كذا قل بعضهم . وقال  
في شرح «زهره التمارين» : ان زبدان لما اشتغل بدفن والده اخسار  
القائد ابو العباس أحمد بن منصور الخلع فذهب بضعف الحطة الى مراكنش  
نازعاً عن زبدان الى ابي فارس ومر في طريقه بمكانة فأخرج الشيخ  
من اعتقاله واحمله معه الى ابي فارس فجاءه فلم يزل مسجوناً عنده الى  
ان كان من امره ما تذكره والله تعالى اعلم

### انحراف أهل مراكنش عن طاعة زبدان وبعثهم لابي فارس وما نشأ من ذلك من الفتن

كان المنصور رحمه الله قد فرق عمالات الغرب على اولاده كما مر ،  
فاستعمل الشيخ على فارس والغرب وولاه عهده ، واستعمل زبدان على نادلا  
واعمالها ، واستخف ، عند نهوضه الى فارس ، ابنه ابا فارس على مراكنش  
واعمالها وكان يكتبه بما مر بعضه من الرسائل ، فلما اتصل بأهل مراكنش  
وفاء المنصور وكب اليهم أهل فارس بما بينهم لزبدان آمنوا وابتغوا اليها  
فارس لكونه خليفة ابيه بدار ملكه التي هي مراكنش ولان حل الخامسة  
من حاشية ابيه كان يميل الى ابي فارس لان زبدان كان متبداً عنهم نادلا  
سائر ايام ابيه فلم يكن لهم به كبير اهتمام ولا مزيد استئناس ، مع انه  
كان جذيراً بالامر لعلمه وادبه وكمال مروءته رحمه الله الا ان المنصور  
لم يساعد وقد قبل في اقل قديماً . قال بسط والا قدح ، ولما شق  
أهل مراكنش الصا على زبدان كثر في ذلك القيل والقال حتى صدرت  
فتوى من قاضي قضا ابن ابي النعم ، ومقتضاها ان عبد الله المنصور تضعف  
النصريح بحديث : « اذا بوج الخليفتين فقتلوا الاخر منهما » وكانت بعة

أبي فارس مراكشي يوم الجمعة أواخر ربيع الأول من سنة اثنتي عشرة  
والف ، وهو شقيق الشيخ المأمون ، أمهما أم ولد اسمها الجوهر ، ويقال  
الحيزدان ، واسم أبي فارس هذا : عبد الله وتلقب بالمواثق بالله ، وكان  
أكولا عظيم البطن معانا يمس الحن ويقال : إنه لذلك ابنتي المسجد الجامع  
بجوار مريخ الشيخ أبي العباس المسمي ونيد مناره وشحن الخزانة  
التي قبل الجامع المذكور بمكتب الكتب ونقش الدفاتر كل ذلك رجاء  
أن تعود عليه بركة ذلك الشيخ بالبركة من تلك العلة ، وكان مع ذلك يميل  
إلى المروءة والرفق وحسن السيرة رحمه الله

### نهوض السلطان زيدان لحرب أبي فارس وانهزامه بأم الربيع ثم فراراً إلى تلمسان

لما بايع أهل مراكش أبا فارس بن المنصور عزم زيدان على النهوض  
إليه فخرج من فارس يوم بلاد الطوز ، واتخذ الحرب بأبي فارس فجهز لقتاله  
جيشاً كبيراً وأمر عليهم ولده عبد الملك إلى نهر الباشا جؤذر ، قبل له : إن  
زيدان رجل شجاع عارف بكنائذ الحرب وخدعه وولده عبد الملك لا يقدر  
على مقاومته فلو سرحت أخاك الشيخ لقتاله كان أقرب للرأي لأن أهل  
الغرب لا يقاتلون لأنه كان خليفة عليهم مدة فهم آمن به من زيدان ،  
فأطلق أبو فارس أخاه المأمون من تصف السجين وأخذ عليه المهود  
والمواثق على النصح والطاعة وعدم شق المعاص ، ثم سرحه في ستائة من  
جيش المتفرقة الذين كان المنصور جمعهم ليثبت بهم إلى كافعو من أعمال  
السودان ، وقال له ولاصحابه : د جدوا السير الليلة كي تصبحوا بمحلة  
جؤذر على وادي أم الربيع ، فلما انتهى الشيخ إلى المحلة المذكورة وعلم  
الناس به امرعوا إليه واستبشروا بمقدمه . ثم كانت الملاقاة بينه وبين  
السلطان زيدان بموضع يقال له : حوالة عند أم الربيع ففر عن زيدان أكثر

جيشه الى المأمون وحنوا الى سائق عهده وقديم صحبته ، فانهزم زيدان  
لذلك ورجع ادراجه الى فاس فحصى بها

وكان ابو فارس قد تقدم الى اصحابه في القبض على الشيخ موسى  
وقعت الهزيمة على زيدان فلما فر زيدان انزل الشيخ فيمن انضم اليه من  
جيش أهل الغرب ولحق على اصحاب ابي فارس فلم يقدروا منه على شيء ،  
وانتفض امره واشتدت شوكة ثم سار الى فاس يقفروا لسلطان زيدان  
ولما اتى زيدان خبر مجيئه اليه راود أهل فاس على القيام معه  
في الحصار والذب عنه والوفاء بطاعته التي هي مقضى بيعتهم التي أعطوا بها  
صفقتهم عن رضى منهم ، فاستمعوا عليه وقبلوا له ظهر المعلن واعلموا بنصر  
الشيخ وبيعه لتقديم حاجتهم له ، ولما ايسر زيدان من نصرهم وقد ابرقته  
الشيخ في جموعه خرج من فاس بجيشه ونقله عاجيا بنفسه ، وتبعه جمع  
عظيم من اصحاب الشيخ فلم يقدروا منه على شيء ، وذهب الى تلمسان فاقام  
بها الى ان كان من امره ما تذكره

واما الشيخ فانه لما دخل الى فاس تلقاه اهلها ذكورا واناسا واظهروا  
الفرح بمقدمه فدخلها ودعا لنفسه فاجيب واستبد بسلطانها ، ثم امر جيش  
أهل مراکش ان يرجعوا الى بلادهم فاقبلوا الى حاجتهم مختلفين  
وكان الشيخ لما تم غرضه من الاستبداد بالامر والانفراد بالسلطة  
دعا بالشيخين الفقيهين قاضي الجماعة ابي القاسم بن ابي النعيم ، ومفتيها  
أبي عبد الله محمد بن قاسم اتقمار فلامها على مبايعة زيدان وقولها فبها  
وفي أخيه ابي فارس : ان اولاد الاماء لا يتقدمون في الامور على اولاد  
الحرث ، وكان ابو فارس والشيخ ولدى امه اسمها : الحيزران كما مر ،  
وزيدان امه حرة من الشبانات ، وعزم ان يتكل بهما ثم يميت بهما مع جيش  
مراكش الى أخيه ابي فارس ليرى فيها رأيه فلما اتى الشيخ القصار فتوفى  
رحمه الله على مقربة من مراکش بزلولة الشيخ ابن ماسي وحمل الى  
مراكش فدفن بقبة القاضي عياض وذلك في اواسط سنة اثنى عشرة  
والف ، واما القاضي ابو القاسم فاجتمع بابي فارس فقبل عذره وصفح عنه

ورده مكرما الى فلس هكذا ذكره بعضهم\* وقيل : ان الذي بحث بالشيخ  
القصار الى مراكنس هو السلطان قبطان على وجه يخالف هذا والله أعلم ؟

نهوض عبد الله بن الشيخ لحرب عمه أبي فارس واستيلائه على مراكنس

ثم ان الشيخ المقلب على فلس دعا بنجار اهلها فاسلف منهم مالا  
كثيرا واظهر من الظلم وسوء السيرة وخبت السريرة ما هو شير به ،  
ثم تبع قواد ابيه فذهب تخارهم واستغنى اموالهم وعذب من اخفى من  
ذلك شيئا منهم ، ثم جهز جيشا لقتال اخيه ابي فارس بمراكنس ، وكان  
عدد الجيش نحو الثمانية آلاف ، وامر عليه ولده عبد الله فسار بجيوشه  
فوجد ابا فارس بمحنته في موضع يقال له : اكليم ، ويقال : بي مرس  
الرماد فوفقت الهزيمة على ابي فارس وقتل نحو المائة من اصحابه ونهبت  
محنته ، وفر هو بنفسه الى مقيوة ، ودخل عبد الله بن الشيخ مراكنس  
فأباحها لجيشه فنهبت دورها واسبيحت محارمها واشتغل هو بالفساد ومن  
يشابه ابيه فما ظلم ، حتى حكى انه ذبح بجواري جده المنصور واستمتع  
بمغلاياه ، واكل رمضان وشرب الخمر فيه جهارا وعكف على اللذات والقى  
جلباب الحياء عن وجهه ، وكان دخوله مراكنس في العشرين من شعبان  
سنة خمس عشرة وألف\*

(\*) وكانت عاقبة أمره القتل كما سيذكره المؤلف

(\*\*) ثم فر منها الى الحوس فأقام عند حاجب ابيه عبد العزيز بن سعيد الوزلي حتى كما

سيذكره المؤلف



## مجيء السلطان زيدان الى المغرب واستيلائه على مراكش

وطردة عبد الله بن الشيخ عنها

كان السلطان زيدان لما فر من فاس الى تلمسان كما مر أقام بها مدة وكان قد بعث الى ترك الجزائر يستمدهم ويستعينهم على اخويه فابطلوا عليه وطال عليه انتظارهم ، فلما يش منهم توجه الى سجلماسة فدخلها من غير قتال ولا محاربة ، ثم انتقل عنها الى درعة ومنها الى السوس ، فكتب اليه أهل مراكش ، وقد ندموا على ما فرطوا فيه من امره والدخول في طاقته ، أن يأتهم ونحو وحده ، فتوجه اليهم ودخل عليهم ليلاً فلم ينجأ عبد الله بن الشيخ الا بداء أهل مراكش بصر السلطان زيدان ونحزبوا معه وتقدموا الى فائدهم عبد الله اهراس الذي ولاء عليهم الشيخ فقتلوه ، وخرج عبد الله فارا بجموعه من أهل فاس والمغرب ، فحاصرهم أهل مراكش بين الاسوار والجنات ، وقتلوا من اصحاب عبد الله بموضع يعرف بجنان بكار نحو خمسة آلاف وخمسمائة ، وامر زيدان بقتل كل من تخلف عن عبد الله من جيشه ، فأتى القتل على جميع من وجد بمراكش من جيش أهل فاس ، وذلك في اواخر سنة خمس عشرة وائف ، وفر عبد الله بن الشيخ ناجيا بنفسه حتى قدم على ابيه بفاس في اسوأ الحالات ، مفلول الصاكر مهزوم الجموع مماذا من جيش النهر بجيش الدموع



عود عبد الله بن الشيخ الى مراکش واستيلاؤها وطرد لا زيدان عنها



لما قدم عبد الله بن الشيخ على ابيه فاس سليا مهزوما قامت فيانته ورأى ان يهيئ عسكرا آخر ويجدد جمعا ثانيا فلم يجد لذلك طاقة لفراغ يده من المال وقلة جبايته ، واستحى ان يستلطف من التجار لانه كان استلطف منهم فلم يرد لهم شيئا ، ولا اعيت اخيلة رجح على فواده فقلب لهم ظهر المجن ونهب اموالهم واستلب ذخائرهم وحار يفرقها على اشجار ، فاجتمع له من ذلك اموال عريضة فرفها في جيشه ، ونهيا عبد الله للمسير الى مراکش ، وكان اهل فاس قد غضبوا لمن قتل من اخوانهم بها ونادوا باخذ ثارهم حتى ان بعضهم خرج مع عبد الله من غير اخذ مرتب ولا جامكية ، فخرج عبد الله بجموع عديدة وجيوش خفيفة ، ولما بلغ خبره للسلطان زيدان بعث اليه العليج مصطفى باشا في جيوش كثيرة ، قال في شرح « زهرة السلاويخ » : « كان بعث مصطفى باشا وخروجه من مراکش في شعبان سنة ست عشرة و الف » ، فالتقى الجمعان بموضع يقال له « تافلفنت » (\*) على طريق سلا فهزم مصطفى باشا وقتل من جيش مراکش نحو التسعة آلاف وبعث الشيخ جماعة من عدول فاس الى موضع المعركة حتى احصوا القتلى ، ثم توجه عبد الله الى مراکش فبرز اليه اهلها في سنة وثلاثين ألف مقاتل والتقى الجمعان بموضع يقال له : رأس العين ، فانهزم اهل مراکش ، وتقدم عبد الله بن الشيخ فاتحها بجيشه ، وفر زيدان الى الحافل المتبعة والجلال التسعة فبقى متقلا هنالك الى ان كان من أمره ما تذكره .

(\*) هي المعروفة بتيفلت اليوم بلوز زمور

ثور لا محمد بن عبد المؤمن ابن السلطان محمد الشيخ وانهر اص امره

وعود ويدان الى مراكن



ما دخل عبد الله بن الشيخ مراكن واسوي عليها فل فيها عصم من  
 فعله لاوي ، وهرب شريفة من أهل مراكن الى حد حيدر وجمع  
 هناك منهم عصاة من أهل اسجدة والطيبة واهل رايهم على ان يهدموا  
 بمخافة محمد بن عبد المؤمن ابن السلطان محمد الشيخ ، وكان رجلا  
 حير دينا صبا وفورا وابنه أهل مراكن هالك ، واسوي عليه ، فخرج  
 عبد الله بن الشيخ لقا من محل حيدر واقص على أميرهم المذكور  
 وما بقي احسان انهرم عبد الله وولي اصحابه الادبار فخرج من مراكن  
 مهروما سادس شوال سنة ست عشرة وألف ، وترك محله وانعاه وعدته  
 وجرا عيش ، واحد على طريق ثمانية وامجن امجابه في دعيهم حتى  
 كان قد قمع عنهم ثلاثين اوقية واخرة من نصف دخل برع ملك ،  
 وم بر اصحابه يهون ما مروا عليه من الخيام والعمود وسوا اسل  
 اي ان وصلوا الى فلي في الرابع والخمسين من شوال من سنة المذكورة ،  
 وما محمد بن عبد المؤمن قال لما دخل مراكن واسوي عليه منه ح  
 عن من تحدثوا بها من أهل العرب من حيث عبد الله بن الشيخ ،  
 واعطاهم ارباب فلم يوجب ذلك أهل مراكن ، وقموا عديده بعد عنهم ،  
 وكان نحو الالف ونصف ، فكوا سرا اي السلطان يدان ، فدخل  
 فادبه وحب نارا جاعر اللد ، فخرج محمد بن عبد المؤمن بن ثمانية  
 دهرم اي عبد المؤمن ودخل السلطان يدان مراكن واستولى عليهم  
 وصح هو ايضا عن الفة المصفاة عي عبد الله بن الشيخ ، وذكر في شرح  
 « مره اشعار » ان عبد القادر صلي حيدر امة ابو حنون من اولاد  
 صلي بن احلس الاعرج والله اعلم ، ولعل هذا الصوت يدل على ثاني  
 في رسالة دستان ان شبه الله

## خروج جالية الاندلس من غرناطة وأعمالها إلى بلاد المغرب وغيرها



قد عدا ما كان من أسبلا الطلعة صاحب مشالة على غرناطة و عداي  
 ستة سح ونسج وثمناثة ، وإن ألقى غرناطة الترموا طاعه واسد سحت  
 حكمه على شروط اسرضوها بحه قد ذكرنا بعضها فيما سلف ، وإن عدا  
 ادين قد بقى تلك الشروط عروء عروء ، وكان أهل الاندلس من أجل  
 ذلك كثيرا ما يهاجرون من بلاد الكفر إلى بلاد الإسلام أثناء هذه مبددة  
 اسبلة ، غير أن عامتهم كانوا قد تحقروا بأخلاق الححم وأثر فيهم ذلك  
 انرا صهرا بصول سحتهم لهم وضأة أعقابهم بين أظهرهم ، فكانت تصدر  
 منهم في بعض الأحيان مقالات فحشة في حق ولاية المسلمين من أهل  
 المغرب وعامتهم ، لا سيما إذا نالهم منهم بعض الظلم ، ولقد رأيت في كتاب  
 « الثعبار » وغيره : سؤالات وفناري صدرت من علماء المغرب في حق  
 هؤلاء النصف منهم ، وكان الملوك السديون قد جمعوا منهم جدا كثيرا ،  
 وبهم فتح انصور اعظم السودان ، واستمر الحال على ذلك إلى أن كانت  
 ستة ست عشرة وألف مهاجر جميع من ثم يصير منهم إلى بلاد المغرب  
 وغيرها .

قال في « مدح الطيب » : كان التصاري بالاندلس قد تشددوا على المسلمين  
 بها في انصر حتى أنهم أحرقوا منهم كثيرا بسب ذلك وممومهم من حمل  
 أسكن انصبر فصلا عن غيرها من الحديد ، وقلبوا في بعض احوال على  
 انصري مرارا ولم يقمى الله لهم ناصرا إلى أن كان احراج التصاري  
 يده أعواء ستة عشرة وألف ، فخرجت ألوف هاس ، وأنوى انصبر  
 مدمسان ، ودهران ، وخرج جمودهم سوس ، فسلط عليهم الاعراب  
 ومن لا يحصى الله على في الطرقات وبهوا أموالهم ، وهكذا كان بلاد مدمسان  
 ووس ، وصحا القليل منهم من هذه المصرة . وأما الذين خرجوا سواحلي  
 بوس فسلم أكرهم وهم لهذا العهد قد عمروا قرانا الحالية وبلادها .

وقال صاحب الخلاصة انعم في امراء افرقته ما بعد ، وصى  
 به عشرة وألف قدم الامم اخاله من حريرة الاندلس توسع به  
 صاحب بوس عثمان داي كعه وأباح لهم ماء انقري في ميكة فو نحو  
 احشريين فربه وأعطى بهم أهل الحصره وسلموا حرقهم وبيدوا برفهم ، اه  
 ثم قال في دفع الجسد ، وكذلك خرج طوائف منهم بفساديين وسلا  
 والحرائر ، وما استخدم سلطان العرب الاضي منهم بحكرا حررا وسكنوا  
 سلا كان منهم من الجهاد في البحر ما هو مشهور الآن ، وحصلوا لخدمة  
 سلا وبوا به القصور والحدائق والمدور ، وهم الآن بهذا الحال ، ووصل  
 جماعة منهم لابي القسطنطينة العظمى والى مصر واشام وعمرها من بلاد  
 الاسلام ، اه كلام شيخ الطيب ، وقوله : وحصلوا لخدمة سلا اى به ريد  
 اصبح اذ هي يومئذ مصافة الى سلا وعمدونة بها والله تعالى علم

### استيلاء السلطان ريدان على فارس وفرار الشيخ بن المنصور عنها الى العراق ثم الى طائفة الاصبهر

كان الشيخ بن المنصور عا الله عه على ما تقدم من فتح اسبيرة  
 والاسبيرة اى الخاصة والعامة حتى مله الخوس ورفعه القلوب وصار أهل  
 دس بنوهم ذوعاء وكان قد بحث امه عبد الله مرة ثالثة الى حرب السلطان  
 ريدان بمراكش وأصلها فخرج عبد الله من فارس آخر دى طيحه به  
 سب عشرة وألف فالفى الجمعين بوادى بوركرات فكانت انهرينه على عبد  
 به وفر فى رهط من اصحابه وركب فمحلته ما فيها من السلطان ليد ،  
 فسوى عيها ، وانضم اليه جيش عبد الله من أهل فارس وعمرهم سلا ايه  
 ورعة فى صحبه فمعا عهم ونأهم واستفحل أمر السلطان بهان وتكلم  
 به أهل فارس وسائر بلاد العرب ، وأصل الخبر بالشيخ وعرف أن قلوب  
 ايسر عليه فحلف العصبية وأصبح عاديا فى أهله وحتمه بى حجة

المراتشي ، فاحتل بالقصر الكبير وهناك لحق به ابيه عبد الله مهروما من  
 وفعة بوركران ، وانضم اليها أبو ديس بن منصور ، فانه بعد قراره من  
 مرس ارما الى مسوة أقام بها مدة . ولما استوى السطان ريدان على  
 مراكس كما مر بعد في طيه قرر اني السوس ، ولما أعقب عنه ذهب  
 وريدان في طيه طوق شقيقه الشيخ فكان معه الى هذا التاريخ

ثم ان سلطان ريدان بحث كسر جيشه مصطفي باشا بن فاس  
 فاسي ليها ورجل محبا يظهر الزاوية ، ووجه لاصحاب الشيخ رروفا  
 كثيرة فادرس مصطفي مات عليها حنة فانتقموها ، ودخلت فاس في عداه  
 ثم بهض ابي باحيه القصر الكبير ملوا القصر على الشيخ وحربه ، واتصل  
 لشيخ حبره قرر الى المراتشي ، ومها ركب البحر الى طابيه الاسود  
 مستصرحا به على السلطان ريدان ، وحمل معه أمه الخيران وبعض عياله  
 وجماعة من قواده وطلابه ، وذلك في ربي القعدة سنة سبع وستمائة  
 وانتهى مصطفي مات الى القصر الكبير فقص على من وجد به من  
 اصحاب الشيخ وقرر عبد الله وابو فارس فرلا بموضع يقال له ' سطنج  
 بن وارين ، فبلغ خبرهما الى السلطان ريدان ، فحاربا حتى برل فالتهمم  
 بموضع يقال له ' آدورات ، قرر من كثر منها الى السلطان ريدان ، ولما  
 بقي أوحش من وجد فحاربا الى دار اليهودي ابن مثل من بلاد مسمى  
 بن ناس فاقاما بها

وبختم صاحب المرأة . هذا الخبر فقال . كان السلطان ابو لماني  
 زيدان بن منصور التقى مع ابن اخيه عبد الله بن الشيخ صاحب فاس  
 رؤوس سعاد يوم الخميس السابع والعشرين من شوال سنة سبع  
 عشرة وأربع مائة عبد الله بن الشيخ وقرر الى محله اسمه المراتشي ،  
 ثم جمع به جهة فاس ، وانتهى الى دار ابن مثل وامسوى عنه سلطان  
 ريدان على محله وسار الى فاس فدخلها وأقام بها . اهـ

وهي دخله السلطان ريدان هذه الى فاس فقص على العقبة القاصي  
 أبي الحسن علي بن عمران السلاسي رحمه الله قال المغربي في

« المصنوع » : كان القاضي المذكور من أحد عن الشيخ القصار وكان ربيع  
 دلت في مصنف القسوى والخطابة بجامع الحرمين سعى عند سماعه  
 في تأخره حتى آخره وولي هو مكانه مدة يسيرة ثم أعاد القصار ، وكان به  
 شجاعة عظيمة بسبب قسوى تنازعا فيها ، ثم أصيب الطال بالقاصى أبى الحسن  
 أبى أن يضى عليه السلطان ويدين بسبب أنه عثر عليه على كتاب فيه  
 بعض الحق بصفه فيه ويوهن أمره ، فأوعز ذلك من السلطان عليه  
 عطا به وسحه وبهت داره وأتته ثم بقاه سما ، على ما قبل ، فكان فيه  
 حقه ، وقد حكى هذا الخبر في موضع آخر من « المصنوع » مطولا فقد  
 كان لقاصى أسو الحسن على بن عمران الساسى شديد الأجراف عن  
 الشيخ اعداف بالله أبى ريد عبد الرحمن بن محمد القاصى سببه الاعتقاد  
 فيه ، ولم يزل يسمى به ويكيد ، فاتفق أن اجمع بالشح في بعض  
 « ليالى بعض من يطالع احلم فتكلموا في مسائل من صفات الله فقد كلام  
 الشيخ الى القاصى على غير وجهه فانكر ذلك ، وركب من حبه سى  
 لسلطان ريدان ، وهو يومئذ بهاس ، منتهرا للفرصة فقال : « ان هذا رجلا  
 يعمد بحاس السدح ويقيم آراء الفرق الممالة » فقال له السلطان « من هو »  
 قال : « هلال » قال : « أخو سيدى يوسف » قال : « حرم » قال : « سمعت به  
 أعلم من أخيه » ثم بعث السلطان إليه ، وهو متلبط عصا خمر بيده من  
 ثورة بعض أهله عليه فحاء الشيخ ابو ريد ولم يحلم حبه حتى يسع  
 بساط السلطان ، فلم عليه ومد يده فصاحبه ، ثم بكلموا في مسألة  
 ونقطع القاصى ولم يجد ما يقول . الا ان الناظر لم يحسن تفهها ، فقال به  
 الشيخ : « هلا تسب ! » وكان يحس عليه مراكن حاصرا فالحق في صفات  
 القاصى ، وفل للشيخ : « ما سب الوحشة منك ومن هؤلاء » ، فقال :  
 « لا شيء الا الاستماع عنهم » فقالوا : « لمى هذا وصف يوجب احب »  
 فما لمصل الشيخ عن السلطان حتى أطلق على ما يوجب القاصى على القاصى  
 قصص على وبهت داره في الحب ، فقول الشيخ من قاص الخلد فلسفى  
 اثبات القاصى في الطريق حتى به سهوا ، وبقي في السحن الى أن مات

مسموعا بحبه لله وكان الامر الكائن ابو شد عليه انكلاسي قد كتب  
به من يقول فيها ما بعده :

فجلى به حب دحاد سبور	د هزل على ع سبور
فان عظم وللمصمم مسبور	فصر دهر ام معجل الاسي
فلندر من بعد الكسوف مسبور	سبحر د عهد من حناكم
فللمب من بعد الممان مسبور	وتحس رسوم لعمالي سمرت
مقنا على ما اقام سبور	اها حسن ابي على احب لم اذن
وذلك عدى شائع ومسير	لبي اعم ماء من قانا ودادكم
وعت باعصن الرصاص طبور	عبيكم سلام الله د هطل الحيا

قال مثلها ، وقد اشدها من دعه بحبه فكى حتى صنت أنه  
سيحدث ثم ادى وقال : والله الامر من قل ومن بعده فراحى رضى الله  
عه بايت يقول فيها :

فما هي الادوية وعدير	تفق عن دهر الربيع سطور
فان على حد الكلام امير	هرم من انصد الحريج صوم
له معكم في الحافض طهور	محمد هل في العصر عبرك شاعر
سأندو وقلبي بالهموم كبير	فاني على صعو الوداد وانسى
هفته حد والزمان عسور	عنى وعسى ينسى الزمان عانه
وتحدث من بعد الامور امور	فدرك آمن ونقصى ماأرب
غرب ناقص الحريج أمير	عبيت سلام الله مى فانسى

وكانت هذه القاصي المذكور رحمه الله هي حاسم المشو في مهل  
ربيع الثاني سنة ثمان عشرة والـ



## عود عبد الله بن الشيخ الى قاص واستيلاؤه عليها

ومقتل مصطفى باشا رحمه الله

« دخل السلطان ريدان حصرة قاص واسموني عليها آدم بهب بي  
أن دحنت ستة ثمان عشرة وألف فاضل به حرق قاص بعض الثوار عليه  
باجة مراكنى بعض الها مرعطا ، واستحلف على قاص مولاه مصطفى  
باشا ، ودنا قاص حرق بهوصه عبد الله بن الشيخ ، وهو يدور ابن مشعل ،  
رحب الى قاص فمن اتعب اليه فبرر اليه مصطفى باشا وعمره مائة  
بضهر قاص من باجة بال الفتح قال في المرأة ، وعرض لابي الحسن  
على بن يوسف الاندلسي المعروف بالبطار عرض من أمور احامه كمال  
يردد به ابي المحلة فركب اليها يوم الاثنين السابع عشر من ربيع الثاني  
سنة ثمان عشرة وألف فالتقى الحيطان يومئذ بن الظهيرين فاحلت الحرب  
من مقتل مصطفى باشا ، وقصد ابو الحسن بن البطار وقال في امره :  
لما دخل ريدان الى مراكنى بب ما بلغه من قيام بعض الثوار عليه ، فحدث  
قدم عبد الله بن الشيخ وعنه أبو فارس الى قاص فحرق مصطفى باشا  
لقائتهما فشر به فرسه وقتل وأحدث مقلته بفسرها ، وحدث ما لا يحصى  
من اساس ودمع الذهب حتى انتهت من القر التي تحلب نحو ستة آلاف ،  
ودخل عبد الله بن الشيخ قاصا مع عه ابي فارس وذلك سابع عشر ربيع  
الثاني سنة ثمان عشرة وألف .



## تلخيص خبر أبي فارس ومقتله رحمه الله تعالى



تقدم بنا أن أبا فارس بن منصور نوح مراكشي ومن أحد الشيخ  
 لقبال استغنى رماله فكتب الشيخ عهدد وأسد عليه ، ثم بعث إليه أبوه  
 عبد الله فهرمه أبي مسيويه ثم فرحها إلى أنسوس ، فأقام عند صاحب  
 أبيه عند تحرير بن سعيد الوركسي ، ثم لما بلغ ريدان في طلبه فراسي  
 أخيه الشيخ فلم يرئ مع أبيه عند الله بن الشيخ إلى أن قتل مصطفى باشا  
 ودخل عبد الله فاب طوبى عليها كدكره آها فاتفق رأي قسواد  
 شراكة على قتل عبد الله وتولية عمه أبي فارس ، فبلغ ذلك عبد الله فدخل  
 على عمه أبي فارس ليلا مع صاحبه حمو بن عمر فوجده على سجدته  
 وحواريه حوله فخرجهم وأمر بعمه فحق وهو يصرب برجليه إلى أن  
 مات وبعث في حمدي الأولى سنة ثمان عشرة وألف ، هذا هو التصواب  
 لا ما في نشر المتأسي ، على اصطرايه فتنف الناس عليه لأنه كان يرد  
 عن الماكر وبرجره عن كثير من القاصح ، وذكر في المنتقى : أياتا من  
 المشاء الكاتب أبي محمد عبد القاسم بن أحمد بن القاسم الفشالي  
 مه ، كتب تقريراً على سجاد الزائق بالله أبي فارس المذكور وهي :

أبوه وأزرى بكل محاد	بروق على حلة اللباس
إذا كنت يوم الوعى محملا	لعمرك حكي تحلة القاس
على عائق الملك المرتضى	ليل الوصى أسي فارس



## عود السلطان زيدان الى قاس واستيلائه عليه

ثم اعراضه عنها سائر ايامه



« سمع السلطان زيدان ، وهو بمراكش ، بمقتل مصطفى باسبا  
بعض اهل قاس ، جاء على طريق البحر وكان صاري الاصبول يومئذ  
قد ركبوا على الدرس وحاولوا الايلاء عليها ودبت يد الشبح كعب  
سياتي . وكان عبد الله بن النجج يماس فصح يرول انصاري على مرثري  
« مر الناس وحاسرهم على الجهات فهياؤا لذلك وعزموا على الهجوم  
بها « رايهم الا اسلطان زيدان قد اقبل من ناحية ادجاس ، وقد ارب  
بها مدية ، وهدم الى جهة قاس وحرب بأغاصه فانهم ناس عن عدائه  
ودخل شراكه فمات زيدان فآتاه عبد الحميد لتسكين روعة اهل  
السد وامر امادي ان ينادي مصر « هرل المادي الى ان يقع باب السدة  
لقام في وجهه بعض السب من اهل المدونة وحربه فخرجه ورجع امادي  
وعلى الامر فتح البحر السلطان زيدان طمر باطلاق السيوف في اهل قاس  
وتحكيم السيف فيهم ثم قدم طاسهم وسكن دوعهم ، ويرل زيدان بوادي  
قاس فخرج الناس للقتال ، وهو عسان عليهم ، وقد اسوفى على قاس وتمكن  
سها ، فحدث بسب اعيانهم وهم قتلهم ولكن الله سلم

ثم ان العرب انحصروا عند فطرة انهودة في نحو ثمانية آلاف  
فخرج اليهم زيدان ومعه عرب اشرف فانهم ساءوا به ولم يبق منه الا رطل  
يسر هري زيدان امامه خلا طيلة فقهدها فادا فيها عبد الله بن الشبيح  
وقد رأى زيدان مقالا اليه « مع ان زيدان انما قصد العراق اليه من  
عبر عنه له به عشت امر زيدان وراحح اليه أصحابه ، ومن المد رجح  
اي قاس فخرج اليه اهل قاس بهتوه كبارا وصغارا فانهم بانهم  
يسهرثون به فامر بهم حملوا دحالا وماء فكلوا بهم ينظر الى عبودة  
« وكان عند السب نحو ثلثة آلاف كسوة ودخل أصحاب زيدان

فما فهوها وفعقوا فيها الاغافل ، ثم امر ريدان يسكني الروعة والالاس  
وكان ديث كله سادس رجب سنة سبع عشره والقب ، فلما كان يوم  
خدي عشر من اسهر المذكور مرل عبد الله بن الشيخ برأس الماء فخرج  
به . قال واقبلوا فانهم ريدان وقال من اصحابه نحو الجسمائه ، وهو  
في محبته في رء مدحس ، وكان ذلك آخر رجوع ريدان الى مدس  
وانه لما اعتده امر بمرح اعرص عنه وصرف عايته الى صل ما حلب وادي ام  
برمخ في مر كس واعمالها ، ووزارت يوم سلطه على دالاحو من بعده ،  
وبقي عند الله بن نسخ يقطع الايام علس الى ان هلك ، وفساه بأمر دس  
من بعده نوازده وسابها على ما يذكر . وهي كتاب ايهاب القلوب في  
أهدر الشيخ المحدث ، ما حورته . و تكلم الشيخ سیدی كدار يوم  
في مذكورته قال : اما الشيخ مطلى المرائش ، فان اهل الله قد دفوا  
أوتده هذلك حتى يموت ، فلم يتجاوز محله الى ان قل به حور مضوي  
كما سباني ، واما ريدان فانه لا اطلق انيل في اهل هلس صربه مولاي  
دس بر كله صرته وراء ام انرسع فلم يتجاوز بهد ذلك . اه



## استيلاء نصارى الاصينبول على المراثش والسبب في ذلك



قد تقدم لنا ما كان من جبر الشيخ المأمون من انه فر الى مراثش ومها ركب البحر الى طائفة الاصبول مستعرجا به على ابيه اسطان زبدان هادي الطائفة ان يمدد ، فرأوه الشيخ على ان يترك عمده اولاده وحشيه رعا وبنيه بلال والرجال حتى اذا ملك أمره بدل به ما شارطه عليه ولم يزل به الى ان شرط عليه الطائفة ان يحل له المراثش من المسلمين ويمدكه ايما قتل الشيخ ذلك والرمه ، وخرج حتى سزل حصر باديس في دى الحقة سنة ثمان عشرة والف ثم تقدم فرب بسلاطه الريف

ولما سمع ذلك اهل فارس حلقوا من شوكة وذهب جمع من علمائهم واعيانهم كالقاضي ابي القاسم بن ابي النجم ، والشيخ ابي اسحاق ابراهيم القمي الحسبي وغيرهما بلافاة وبهت بالقدم ، فلما وصلوا اليه فرح بهم وامر قضاة النصارى ان يحرق سداهه وانعاصه ارحاما واغنيارا بقوة النصارى الذين استعز بهم فعمل حتى امطكت الآذان وارتحت حال ، وسرور القبطان من السببة للسلام على الاعيان فلما رأوه مقلا امرهم الشيخ بالقيام به فقاموا اليه احمقون ، وحازوه حيرا على ما فعل مع اسحق من الاحسان والعمرة ، وسلم هو عليهم برع فلبسوه على عائدة النصارى ، وانكر الناس على لوثك الاعيان فيانهم الكافر ، وحرروا بعضي اهل حتى انهم في رجوعهم الى فارس تعرض لهم عرب الخيالة فلبسوهم وحدثوا بهم معهم وحرروهم من ملايسهم حسما ما عدا القاضي ابي ابي النجم فاسسه عرفت يرى القضاة فاحرموه

ثم ان الشيخ انتقل الى القصر الكبر وهو قصر كانه وقصر عبد الكريم فقام به مدة وراود فواده ورؤساء جيشه ان يقصوا منه في تمكس النصارى من المراثش لعي له الطائفة بما وعد من الصرة فامسح الناس من اسما

في يوم يومه على عرصه ألا فائده الكرسي فانه ساعده على ريث فغشه  
 اسبح ايها وامره ان يظلمها ولا يدع بها احدا من المسلمين ، فذهب  
 الكرسي المذكور و كلم أهلها في ذلك فامعوا من الخلاء عنها فقتل منهم جماعة  
 وخرج اساقوف وهم يكون تحقق على رؤوسهم الويه الصادر

وخرج منها المسلمون أقام بها القائد الكرسي الى ان دخلها اسقاري  
 واستولوا عليها في رابع رمضان سنة سبع عشرة و الف ، ووقع في ثوب  
 اسدين من الامم من لحد العرائش امر عصيم ، وانكروا دليث أشد  
 الألكار ، وقام الشريف ابو العباس احمد بن ادريس النعماني ودار على  
 محسن اعظم بهاس وبادي بالجهاد والخروج لاعتنة المسلمين بالعرائش ،  
 فانصاف اليه فوام وخزموا على الوجه لذلك تمت في عيدهم لائدهم حمير  
 معروف بابي ديرة ، وسرى وحوهم عما قصدوا في حكاية طويلة

وكان شيخ ما حاف النصيحة وانكار الخامة واعامة عليه اعطاء هذا  
 من بلاد الاسلام بكفار احتق في ذلك وكر سؤالا الى علماء هاس وغيرها  
 يذكر بهم فيه انه لما دخل في بلاد العدو الكافر وافحسها كره بولاده  
 وحسنه منه اسقاري من الخروج من بلادهم حتى يطهروهم ثمر العرائش ،  
 وانهم ما يركوه خرج نفسه حتى ترك لهم اولاده دها على ذلك ، فليس  
 يحور به ان يهدى اولاده من أهدى الكفار بهذا التمرام لا فاعادوه  
 ان فداه اسدين سيما اولاد أمير المؤمنين سيما اولاد سد المرسلين حتى  
 انه عنه ومن من يد العدو الكافر باعطاء مد من بلاد الاسلام له جائر

---

(\*) كان من أفتى بالخوار الفقيه محمد بن قاسم ابن القاضي بختكته الهامة ، وفرويين  
 عد المشاء يوم الاثنين ٢١ جمعة عام ١١٤٠ وسب قتله ما اتهم به من موافقة على تمكس  
 النصارى من ثمر العرائش ، د كل حصر من استمدى محمد الشيخ من العلماء لاجل ذلك فتعلق  
 بأمر من فاسدة وامور واهية لم يغفلها احد ، قاله صاحب التشرح ١ ص ١٥٦ واد  
 نأحر قتله عن الحادثة بسبب لان المأمون قتل سنة ١٠٢٢ ويظهر ان العامة كانت تحقد  
 عنه ، لانه وانعزلت فرصة الفتن التي حوالت بعد ذلك بعض فانتصت منه وانه اعلم

والا مواضون على ذلك . ووقع هذا الاسعد صد ان وقع في وقع . ووقع . ووقع .  
 من أحد من الطماء عن ذلك الا حوقا على نفسه وقد فر حسنة من  
 تبت القوي كالامام ابي عبد الله محمد الخان صاحب الضرر على محضر .  
 وكالامام ابي القاسم أحمد القوي مؤلف «مع الطب» وحقق منه سر .  
 بديهما حتى صدرت القوي من عرصة ، وسب هذه القوي بعد فر حدة  
 من علماء فلس الى الدبة كالشيخ أبي علي الحسن الرياني شارح حسن من  
 اضراد ، والخط ابي الحسن أحمد بن يوسف القاسي وعيرها \*  
 ٥٥٥

### بقية اخبار الشيخ ومقتله رحمه الله وتجاور عنه



ثم ان الشيخ ابي منصور برز بالتحقق واحسن فيه به من احد  
 الدعاة وامداد على شاكلته فبعض بهم الى تطاوى «توى» عبيد وخرج  
 منها كبيرها المقدم المحامد ابا القاس احمد القاسي ، وسب برز شيخ  
 يجول في بلاد الفحص ويوسف اعني الى ان منه القوي وسالاً شيخ  
 الفحص على قتله لما رأوا من انحلال عقيدته ورقة ديانه ، ونسكه لغير  
 الاسلام للكفار ، هلك به تقدم ابو القاس في وسط سجنه يوم مع عرف  
 مع القوي وبقي حريما مكشوف المودة اياما حتى خرج جماعة من أهل  
 تطاوى فمملوه مع من قل معه من اصحابه كالديرين وممن اولاده  
 ودموهم خارج تطاوى الى ان حمل الشيخ الى قاس الحديد مع امه  
 الخزران فدنا به ، وكان مقتله خامس رجب سنة اثنين وعشرين وألف

(\*) ومن انكر على المؤمن واعتقله في الملام للشيخ ابو عبد الله محمد بن ابي  
 الحسن الخروي بالخاج الاعلاوي القاسي من اولاد الخاج القاسي صاحب المأمون اهو انه  
 واتوا به الى قاس فقتله بها حرمات سنة ١٠١٧ ودفن بالسباح وببيت عليه سنة ١٠١٨  
 التماسي في ترجمته ج ٤ ص ٢١٢ وراجع ترجمته في الشرح اول من ١٠١

وهذا موسى انه دخل الى مرق عظيم في ربي هناك امر ك وأقام  
 بسفر اجمع ايجوش عليه ثم مكر داب يوم على عده وخرج الى عيسى  
 هذه هناك فاستقى مرها في باب احمر فاجبه حصره فدهد راس من  
 من باب اسده فرمود وشد حوا رأسه بصخرة فقلوه وحسن ان فيه كان  
 باساره اسار بي محلي الا في ذكره وانه كب الى العمى العيسى وبي  
 ايف يحصه على فيه فقلوه وانهموا ماله وكان شيئا كثيرا ، ومن حنمه  
 ما بهب من هو لاند من البافوت وبقي من اياته هو وسبق فيه كتاب  
 تركه بصفة فستولى عليه عارها من اسره ل لا قتل ، وكان يسبح  
 به عن مكره في العلم وبعد في ماريء الطب احد عن اسماح الحصر من  
 وبه شخص مقارب ، ومن كتابه الادب المنص ابو احمد حميد  
 ابن محمد بن عيسى النطلي وكان من اهل الاحاد والبرير في حقه  
 الاشياء فان الشيخ ابو محمد العربي النطلي في شرحه لالاس خير  
 عند قوله ، وكان في حار ساح ، ما به : ، وقد كان الشيخ الكاش  
 الرئيس ابو ابراهيم احمد بن عيسى في كتاب الاشياء بحصره فاس رحمه  
 الله اشعار من كتاب الاناء في شرح الاسماء لالافشي ثم مر من  
 مونه فعدته فوجدت الكتاب عند رأسه ومعه كرايس مسوخته واحصري  
 معدة بسسخ فقال لي : اني اذا وجدت حاجة كتب من ما قدرت عليه  
 فاد غربي ما بي امسكت ، فقلت له : ولتم تكلف هذا ، فقال : انسي  
 عصب ايه بهذه الامام ما لا احصيه فرحوت ان يكون ما اعانيه على حد  
 الحال من نسخ هذا الكتاب حاسة عملي وكفاوة لذلك ، فكل الله قصده  
 واتم الكتاب وروفي من مره رلك وعد طال به سنة عشرين وانسب ،  
 وهذا الكتاب يقول الشاعر :

تسبح بن عيسى والذهر رافع      وآت بهاس وابن حنون واحد  
 سعدك راحت جبروان لفرها      مصاتي قوم عند قوم فوائده



رياسة ولي الله تعالى أبي عبد الله سيدى محمد العياشى على الجهاد  
ومبدأ امره في ذلك



هو مرحل هو ولي الله تعالى المجاهد في سبيله ابو عبد الله محمد (صحا)  
ابن محمد الشافعى الزياتى المعروف بالعياشى ، ونسبه الى بى ميث بن  
رعة الهلبيين ، وهم اليوم قبيلة من عرب العرب ، كان رحمه الله مسوط  
مدينة سلا ، وكان من تلامذة الولي العارف بالله تعالى ابي محمد عبد الله  
ابن حسون السلاسى دفين سلا ،

وكان ابداء امر ابي عبد الله انه كان ملازما لشيخه المذكور من  
أقرب التلامذة اياه واسرعهم الى خدمته واولهم دخولا عنده وحرهم  
خروجا عنه وكان مع ذلك كبير الورع قليل الكلام مديبا بصيما وقرءة  
القرآن فكان الشيخ ابن حسون ملتفتا اليه ، ولم يزل الامر على ذلك الى  
ان سمعت مناب الشيوخ وكثر غايه ، فاعدى له يوما بعض اشيخه القائل  
فرب الامر الشيخ ياسراجه وقال : «ابى محمد العياشى يا فقال : ها انا ذا  
يايى ، فقال الشيخ : «اركب بعول الله عرسك وديكك وحرثك ،  
تفتقر نادا فحلف عليه ليركن وحسن له الركاب يده ، وقال له :  
«ارنحل عني الى ارمور وانزل على اولاد ابي عريز ولا بد لك من  
الرحوم الى هذه البلاد وسيكون لك شأن عظيم فودعه ابو عبد الله ووضع  
الشيخ يده على رأسه ومكى ودعا له بعز ، فقام باخيه ارمور وسوز  
حيث عن له نتيجة المذكور ، وذلك لاول دولة السلطان ريدان سنة ثلاث  
عشره والى ، فلم يزل ابو عبد الله العياشى متابرا على الجهاد مدد  
اشكيمة على العدو عارفا بوجوه الشكايد الحربية طالا تنهما مدد ، في مواضع  
الاحكام وفورا صونا عن الكلام ، فطار بذلك في البلاد حه وشاع من  
لناس ذكره لما هو عليه من الضيق على نظارى الجدمه ، وكانوا يومئذ

قد امر أمرهم ، صرح بذلك قائد آرمو : ولم يزل الأمر على ذلك  
أن توفي قائد الفحص واللاد الأرموريه فسال السلطان ريدان عن يسوق  
مونه دى سر فصل له سيدى محمد المياشى ، فكف الله بالتوبه فعل ،  
وبعض باعاه ما حصل من ولاية الفحص وجهاده .

وكأن به مع صبرى الخديعة وقام وصيق عليهم حتى منهم من  
احترث وأرعى فبص الصبرى الى حاشية السلطان ريدان فالحجب وبغائس  
إهدايا يعربو عنهم أبعد الله المذكور لمعايقته لهم ، فحرفوا بسطبان  
ريدان عاقبه وحصوه على عرله ، واظهروا له انه مسجون الكلمة في تلك  
سواحي ، وأنه يحشى على أندوله مع ، وكان أبو عبد الله المياشى كلف  
بصت بالسائم وما يفتح الله به عليه من الأسارى أو من كفى إردادت  
شهرته وتناقل الناس حديثه ، فوعر بذلك قلب ريدان وحقق عليه ، فبعت  
إليه قائده محمد السوسى في إرضائه فارس وأمره بالقصر عليه وفداه ،  
والقى الله في قلب القائد المذكور النعقة عليه لما يعلم من براءته مع عدو  
به فبعت إليه خفية : أن انج بصك فانت معدور ، فصرح أبو عبد الله  
المياشى في أربعين رجلا فرسا ومائة فامدين سلا فانتقر بها ستة ثلاث  
وعشرين وألف ولما انتهى السوسى الى آرمور ولم يجد له اثر ، أظهر  
الصية بالبحث معه وحلف شردية من أهل الفحص على افلاته نصية على  
السلطان واقامة عدوه ، فقتل السلطان ريدان ذلك واقامه غالب على أمره .

## ثورة الفقيه أبي العباس أحمد بن عبد الله السجستاني

المعروف بأبي محلى



قال في كتابه «أصلب الخريت» ما منحه . « كانت ولادتي سنة  
سبع وسين وبسماتة بعلامة والدي نعيم من أبي ذكافه عومنى  
أن أولاد أبي محلى من ذرية الحسن بن عبد المطلب رضى الله عنه ، وأب  
جدنا الأشهر المكي ، أبي محلى بهج الميم والحاء وكسر اللام اسددة بعده  
بهاء تحنية ساكنة مع كبير شهرته لا علم لي الآن بسبب مكيبه بدت ولا  
بمصادر أحوايه بعد البحث عنه ، قال ويحطه القصة اشتهر سب معروف  
بأولاد القاصي وراويها براووه القاصي ولم تزل بقية العلم في دورنا ، خصوصا در  
أبي (\*) » اهـ

وقال صاحب «السنن» أبو محلى هذا اسمه أحمد بن عبد الله  
ويستأى إلى أبي الحسن ويعرفون في سملانة بأولاد أبي إسماعيل أهل  
روية القاصي ، انتهى . قلت أما الأنساب إلى الحسن بن عبد المطلب رضى الله  
عنه فقد ذكر أبي جلدون وجود اسمة العباسية في المغرب ، قال في قصص  
اختلاط لأسباب وما بعده ما معه : « ولم يطم دخول أحد من عباسيين إلى  
مغرب لأنه كان مد أول دولتهم على دعوة الطووس أعدائهم من الأندلس  
والصعيد فكتب بقطع المسمى إلى أحد من شيممة الطووس ، اهـ ثم  
قال أبو محلى في الكتاب المذكور : « قلما شأت في حجر وائدي يمد  
مجهوده في تلبي ، وقد كنت أرى رأيت وهي حامل بي وأنا من أوبس  
الله تعالى أحد شيوخ التربة بلدنا ، وهو الشيخ أبو الحسن علي بن عبد  
الله السجستاني ، قد سقنا قديما من لب ، وأدحو الله صدق ما أوله العلم  
ولديين وحق القس ، قال : « وكان حروحي لطلب العلم بالناس في حدود

الشمس ونسجته ، وأنا يومئذ مراهق أو بالغ الختم ، لا همة في إلا فسي  
 اعلم ، فاعلم على نحو حسن من إلى أن جاء المصري بن وادي  
 البحار فحسن الناس ، واستقرت أحوالنا من أطلعه فدلني على خروجي  
 إني حتى ينجني هذا الأمر ، فخرجت إلى كركرة فحفظت فيها أرواحه ،  
 وقد كتب ما حفظت مني إلا أنحو ، ثم رجعت إلى فارس فبسطت أن رأت  
 أبهش بهر بنه المصري وولاية أسود ، والنحو صمي ، وفي أنفسه  
 رهنى .

وقد كنت في طرجه الأولى إلى إني ريت فراسخ من بهر  
 رضى الله عنه فقلت الله عنه أن أكور من الراسخ في معلوم  
 بأسره ، وتوبة بقبلي فما دار على الحول إلا وأنا براوية الشيخ أبي عبد  
 الله سيدى محمد بن مبارك الزعري ، لا عن عهد ، لكنى أدركت موجد «علم»  
 ما طريق فقير فلا يحظر لي بأن لأن العهد يومئذ في فقر ، أبول  
 حلال ، فكنت أئذ الناس حذرا مهيم إلى أن تكشف سر  
 فرأيت ما رأيت ووعت ، فصاحب سجنى الذى بولاء مع فضل الله بهتك ،  
 وبولاء الله به باب الله بصلتك ، أعنى أبا عبد الله مولاي محمد بن مبارك  
 الزعري لقى حرارى أسيل وهو رضى الله عنه من قبله عرب «عرب  
 بقى بهم زعم صيحه الصمير وائس إليها زعري على التكبر ، وعلى منه  
 من عرب أسوس بالمرب الأقصى ، فإن «فقير فى صحة شجوى  
 بدكور نحو من ثمان عشرة سنة وما فرقته إلا عن أسره أو هو سيدى  
 وحصى أبى سيدى سحلمانه من غير اختيار فتلا لى : «صلاهم فب»  
 لم تأوى عصاد ورمته وعلة من غير طلب منى نسي من ذلك ، وعلم  
 فى رأسى فسوء كالحرفة به «الحصى عند الوداع ، فلما أسودت بـ سيدى  
 عن أدبه ررتة به إحدى عشرة مرة ، وفى الأجرة بها وذلك بعد مقضى  
 من صحة لأوى التى كانت به اتسبى عد الألف دغالى هؤلاء ، ملاك  
 الله أكبر من بلابى ، فأولئها بفوق الخلق كما يرى ، وقد صاح عدهم  
 صيحه عطسه لم أر مثلاً به من صحنه ، أدعائه كانت الضمائم ،

وكان يوقى رحمه الله بعض جوان من ثلاث من عاظلا ، ثم محلى عجر  
 بدور ساعته الموعود بها فله الحمد على ما ادى وانه اشكر قد اوس .  
 ثم ذكر به أساحه كالشيخ أبي الحسن المجاور ، والشيخ أبي الحسن  
 سوداسي ، والشيخ صاحب السجوري وغيرهم ممن يقولون كرمهم ، قال  
 ثم كتب اعائنه بعد المفضل من الخرج فرجحت الى ابيه في المدينة ورس  
 بودي اسارة ثم تحول جمع عياني ابي الوادي المذكور ، هذا منحص  
 أوليته معلولا من كتابه المذكور .

وهذا الشيخ أبو الحسن أحمد النوازي رحمه الله تعالى في رسالته  
 التي سماها ، مقامه التحلي والتحلي من صفة الشيخ أبي محلى ، وهي  
 رسالته طويلة مشحمة قال : ذكر الله أبو محلى في أول أمره فبعد سرور  
 ثم سحر طريقة النحوي مدة حتى وضع على حص الأحوال برأيه وألف  
 ، محلي بولاية بعض الناس برأيه أوقاتا ، وعنده فرادى وأرواحا  
 وبعد فيه وكثرت أفاعله ، قال : فلما سمعت بذلك ذهبت اليه وحدثت  
 عنه اسي ان وحده بشر الى الله بأنه المهدي المعلوم البشر ، في صحيح  
 الأحاديث فتركه وراءه وبذته بالبراء ، اه

وهذا الشيخ البوسعي في ، محاضراته ، وقد نكث على الدعوى بعبثه  
 ما به ومن ابتلى بها فربما أحمد بن عبد الله بن أبي محلى بسبب  
 خاص في الطريق حتى حصل له حب من الدوق ، وألف بهذا ، يد  
 على ذلك ثم برعت به هذه البرعة فحدثونا انه كان في أول أمره معاشر  
 لمحمد بن أبي بكر الدلائي ، وكان ذلك اذ كان قد كثر به اسكر  
 وشاعت فقال ابن أبي محلى لابن أبي بكر داب الحق هل لك في أن تخرج  
 عداي اسي فأنظر بالمعروف ونهى عن المنكر ؟ فلم يسمع به رأى  
 من تعذر ذلك لفساد الوقت وتعام النير ، فلما أصحأ خراجا ، فلما ابن أبي  
 بكر فطلق ابي حاجه النهر فصل ثيابه وأزال ثمنه بالحق وأقام صلاته  
 وأوراده في أوقاتها ، وأما ابن أبي محلى فقدم لما هم به من الحسنة فوقع  
 في شر وحصل أذاه الى فوات الصلاة عن الوقت ، ولم يحصل على طائل ،

فما جمعنا نسل بل له ابن أبي بكر : « أما أنا فقد صلب ما ربي  
 وحفظ دسي وقلوب في سلامة وصفاء ومن أتى منكرا فانه حبيبه ،  
 أو نحو هذا من الكلام ، وأما أم فاطمة ما الذي وصف به ، ثم سم  
 سه في أن ذهب إلى بلاد اقله ودعا لنفسه وادعى أنه المهدي المستر و به  
 بعدد الجهد لاستحاف قلوب العوام والعموم ، اه

وسار إلى أبي محلي يكتب رؤساء القبائل وعظماء البدان يأمرهم  
 بالمعروف ويحصرهم على الأسلاك بالنسبة ، ويشيع أنه اعطى سطر ،  
 و من سمه فهو الغائر ومن تحبب به محبوب ، وربما كان يقول لأصحابه  
 معجربا لهم على بصيرته ، « أسم أفضل » وأصحاب أبي علي الله عبيده  
 وسلم ، لأنكم قستم بصر الحق في زمن النازل ، وهم قاموا به في زمن  
 الحق ، ونحو هذا من رجاحة كلامه ، وإلى ذلك أشار الفقه أبو بكر بن يحيى  
 بن عبد الله السمعاني في بعض قصائده معجرا بأبي محلي المذكور فقال :  
 يا أمة مصطفى المهدي أبي بكر فم من مصى أسوة من سائر الأنبياء  
 باسم « بن عمر الخلق » وعرفت أراؤكم بهذا الإسلام مقسم  
 أنجبون بمثل الله بارككم في حلفكم قد تصمون بما  
 نذرتكم يدي في الرض يحميها أما فطم ومالاء كمس فهم  
 يا معركم قد عهده سخط من المييس يا لله متصفا  
 يا قيل لندس أو النهج يوحكم قالوا الفقيه فلان قلنا اعزمت  
 أو لم يكن حذر ما أمي الإمام به ولا أئمة ، ألا نسوا الذي أهدمنا  
 ومن يقل قال خير الخلق قبل له ها صاحب الوقت يكب الذي عينا  
 ونحن أفضل من صاحب الرسول لنا أخر صاعف في أحداث عظم  
 ورحموا ترهب القول فاعطت لهم عوس عوام رتدها عدينا

هو من ابن أبي محلي إلى سجلماسة ودرعة واستيلاؤة عليهما

ثم على مراكنش منهما

==

كان ، الحسن ابن أبي محلي عبد الله بن كثر حموتة وبنو  
الحسن عليه يصرح بوجوب القيام بغير الشكر الذي شاع في الناس  
ويقول : « أولاد المنصور قد هلكوا في طلب الملك حتى بقيت  
فدايتهم ، وبسبب الأموال واستهلك الشاهم فحبس الصرب على أنفسهم  
وكسر شوكتهم ، ولا يلقه ما فعل الشيخ من إخلاء السبيل عن يرائش  
وبعد يمدونك في السبيل ، وأظهر أنه عصف له لا شيء سوء  
فخرج يوم سجلماسة ، وكثر حليقة زيدان عليها يومئذ يسمى الخراج  
أمر ، فخرج على زيدان مصادمة ، وهو في نحو أربعة آلاف ، وابن  
أبي محلي في نحو أربعمائة ، فلهذا التقى الجمعان كتاب الدرة على جيش  
ريد ، وشاع الناس أن الرماح تقع على أصحاب أبي محلي ، فارد  
لا يصرهم ، وفتح الشيطان في هذه المرة فكانت هيبه في القلوب ،  
وتسكنهم ، وهاهنا ، ولا دخل سجلماسة أظهر العدل وعبر الشكر فأخذه  
إحسان ، وتدمت عليه وتود أهل تلمسان ، الراشدية بهتوه ، وفيه القبة  
العلامة أبو عثمان محمد الخزازي المعروف بقدره شارح السهم ، وهو  
من تلامذة أبي أبي محلي كما ذكره في الأملاب ، ولا بلغ حر بهرمة  
في ريدان وأبى إليه فلما ظهر إليه من مراكنش جيشا ، وأمر عليه أحماء  
عبد الله بن المنصور المعروف بالريسة فسمع به أبو محلي فدار إليه فكان  
بعض سهم بدرعة ، فوقف الريسة على عبد الله بن المنصور ومات من  
أسجلمة نحو الثلاثة آلاف ، فهوى أمر ابن أبي محلي وأندب شوكة ،  
وجمع من سجلماسة ودرعة ، وكان القائد بونس الاسبي قد هرب من  
يدان لأمر يقمه عليه فهدى إلى أبي محلي ، فحارب معه قومه وطلعه على  
غوراب ريدان ويهون عليه أمره ، وما زال به إلى أن أتى به إلى مراكنش

لم يزل في حياكة قهره أبو محلي ، وهدم قدح من كسر  
وسوى عهده ، وقرى ريدان أي نهر أنقى . وهم يركوب البحر في  
بعدوه هكذا في « الترعة » .

وركر نور الرضائي في كتابه الموضوع في أحد الجدد . ار  
نصرى الجديدة ينوا إلى السلطان ريدان يعاقب من عقابهم أهانة به على  
أرد من غير أن يملك منهم . ان ، فلما وصلوا إلى أبي من لاسده  
هم على سمين ، لكنه أحسن إليهم وأطلق لهم بعض أسراهم وذهبهم  
مكرمين ، هذا كلامه . وأطلق ما سبب به الأعداء ، وذهب هو بطى  
ريدان رحمه الله .

و« دحر أبو محلي قصر الخلافة بمراكش قبل فة . ان ، و«  
هاب موجود سمع ريدان ، وقال : « روج أم ريدان وبنى بها و«  
في رأسه شوة الملك وبنى ما بنى على امر . من احبة و«

وفي « محضرات » الشيخ موسى رحمه الله « سورة » و«  
أن حواء من « عقراء دهاوا الله حسن تولي على مراكش برسم ريدان  
ويشبه ، فقد كانوا بن منه أحوال عشوة و«  
من ، وفيهم رجل ساكب لا مكرم ، فقل : « « شاك لا تكلم »  
وأج عبه في الكلام ، فقال الرجل : « أب اليوم ساطن دن أمي على  
أن أكون أخى فيه ، قال له : « أنت أمي فقل ، فقال : « ان الكرم  
أي بعد به صان سمها المائى وأكر من حلفها وبكر الناس  
وبعرحون وعد يموتون وبكر الصباح والهول فذا فتت لم يوجد فيها  
لا سر و« ، أي حرو باله معونة ، فلما سمع مع أبي محلي هذا  
من و« بهم بكى وقال : « رما أن حجر الدين فالتقاء » انتهى





استنصر اح السلطان ريدان يابى زكرياء يحيى بن عبد السمح الخاخي  
ومصل لبي محمل رحمه الله



« انا الف الراخ من امانة على ابي محلى وكثير جموعه وعنه ريدان  
صفه عن مقومه كتب الى ابيه ابي زكرياء يحيى بن عبد الله بن سعيد  
ابن عبد السمح الخاخي ثم الداودي مسميًا به ، نسيم وقد عليه بيته .  
وكان يحيى براوية ابيه من اجل عرو ، وله هرة عظيمة يصنع سوسي  
وه اساع ، ولاء السلطان ريدان وقال له : « ان بسى في اعداكم وانا  
بين اظهركم فيجب عليكم الدى على ومقابلة من داوى » ، فبى ابو زكرياء  
دعوته ، وحسر الجيوش من كل جهة ، وخرج يوم مراكش في شمس  
رمضان سنة اثنى وخمسين واثم .

و« انتهى الى قم ثابت موضع على مراحلس من مراكش كتب به  
ابو محلى بما به ، سم الله الرحمن الرحيم من احمد بن عبد الله  
ابى يحيى بن عبد الله ، اما بعد ، فقد بلى انا جدد وديت ، وى قم  
ثابت برت ، انا على اى اوطاء ، مكثت بنا العطاء ، فاستث خيال  
والامد حوال ، والايام لا تقم الا طس اتقا وصر طس والى السلام ،  
فحاجه بى بما به . من يحيى بن عبد الله الى احمد بن عبد الله ،  
أنا بعد ، فست الامام لى ولا لك انسا هي لملك الملام ، وقد أتاك  
بأهل اسدق الاحرار ، من النساء ومن اتنى الهم من سى خزان ، وس أهل  
شردر واسوس ، من هشوكه الى سى كنوس ، فابعد سى وسلك  
حسر ، هاتك مقم الله من النظام ومن المرير .

ثم رجع يحيى الى مراكش فى جموعه فمرل بقرب حمر حمر  
مطل على مراكش ، ويرد اليه ابو محلى ، والجم الخيال سها فكانت اول  
صاصة فى حمر ابي محلى فهناك مكانه ، وانذرت جموعه ، ونه  
محبه ، واخر راسه وعلق على سور مراكش ، ففى معلق هات مع

رؤوس جماعة من أصحابه محوا من اثني عشرة سنة ، وحملت حشاه  
 دفت بروصه شيخ أبي العباس السبتي تحت المكتب المعلق هناك عند  
 المسجد الجامع . ورغم أصحانه أنه لم يمت ولكنه تعيب

عن سري . . وحدثني من أتى به من أهل وادي السائرة أن فيهم  
 إلى الآن من هو على هذا الاعتقاد .

وذكر شيخ أبيوسي في . المحاصرات . : أن أبا محلي كان  
 ذات يوم عند سيده أبي مالك فورد عليه وارد حال محرك وجعل  
 يقول : « أبا سفيان أبا سلطان » فقال له الأسد : « يا أحمد هب لك  
 تكون سلطان ، فبم تحرق الأرض ولن تمنع أحدا طولا » ووقع في يوم  
 آخر بمقر ، سمع فمحرك أبو محلي وجعل يقول : « أبا سفيان أبا سلطان »  
 فمحرك فمر حر وجعل يقول : « ثلاث سنين غير ربح ، ثلاث سنين غير  
 ربح » قال : « وهذه هي مدة ملكه » اه .

ويذكر أنه ما طاف بالست في وجهه الخنازية سمع وهو يقول :  
 « رب بك فت ، ومولك الحق » ، وتلك الأيام بدأولها بين الناس . فاجعل  
 في يارب دولة بهم ، قالوا : « ولم يسأل حتى العاقبة فغرق اندوة وآل  
 به لأمر أي ما أرمته يد القدره . وكان أبو محلي رحمه الله فيها محصلا  
 به قم ببيع وبيع عال ، وله تأليف منها : انوصاح ، و : القسطاس ،  
 « والأصيت » « وانهودح » ، ومحقق الصغور في الرد على أهل الصغور ،  
 « وحول خروبي عن رسالته النيرة لابي عمرو القسطلي » وعبرديك ،  
 وقد وقع به في سنين حتى في عهد الله مراسلات ومهاجرات نظمها  
 وشرا كفوسه .

أيحيو الحسين اندل مالك تدعى      برود شملوا لمحول الاوائس  
 كد عسواء في سب اسوء سسة      وأتب دعي من أخس القائل  
 ووجهك وجه انقرد قح صووة      ورأسك رأس الدك بين الزابل  
 وبرعمون أن محبي كان معاشرا لابي محلي أيام الطلب بالمدرسة  
 ( الاستقصا سادس في )

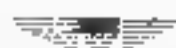
بحاس نال البهرى : وحدتى صاحب القاضى ابو زيد اسكسنى انه وقف  
على شام كبر مشعل على ما وقع بين يحيى داى محلى من اسمر فى  
عرص الهجاء وعيسره .

وقد رمر تاريخ ثورة ابي محلى ووفاته ، التبع الفقه ابو العباس احمد  
المريدى المراكشى فقال : « ثم طنا ومان كيشا » ولا يحيى ما فيه بعد  
العادة التاريخ من حسن التلميح ويدج الثورة ، ولما قل ابن ابي محلى  
دحر يحيى مراكش واستقر بدار اخلافة بها والقي بها عصب تسياره ،  
ورم ان يحكمها دار فراره ، فكب اليه السلطان ريدان يقول : « أم بعد  
من كنت انما حب نصرى وكف بد ذلك التأثير على فقد ابعد المراد  
وشفيت الغواد ، وان كنت انما دمت ان نجر البار لقرص ، وتحمل  
اسك من فطك فقر الله عيت به » والسلام ، فتجهر يحيى بعود اى دمه  
واظهر العفة عن الملك وانه انما جاء ليدافع عن المصالح ابدى بعه فى  
حقه ، وانقلب الى بلاده ورجع ريدان الى مراكش ، فاستقر بدار منكه  
وقد تب : ان يحيى دام الملك وان احاده من الرر رسم ساعدوه فى  
قصة طويلة . والله اعلم



## بقية أخبار أبي زكرياء يحيى بن عبد المنعم الخاخي

وما دار بينه وبين السلطان وطاب روحهما الله



هو يحيى بن عبد الله بن محمد بن عبد المنعم الخاخي الداودي  
انسي وكان جده سيد واحد وقته علما ودينا وهو الذي أحب الله به  
اسمة بالسوس ، وانتمى به الاسلام فيه ، وتوفي سنة ثلث وخمسين  
وتسعمائة خلفه ولده ابو محمد عبد الله وجرى على يده وسيله ،  
بل كان بعض الاسس بعثه على ابيه ، وتوفي سنة اثني عشرة وثلاث ودرين  
بزداعة من جبل درين حيث كانت راوته ولما مات جلس ولده ابو زكرياء  
يحيى موضعه واتبع سبيله ، وكان فيها مشاركا رحل الى طاس واحد عن  
شيوخه كالمشهور وغيره ، وعن النج الطواف بالله ابي الحسن أحمد  
الحسني على ما وجد بعثه السوساني التبرير بادفان دفين درعة ، وهو  
مقصده ، أحد من كبر من القوم واحازه في علوم الحديث اجازة عامة ،  
وكان يحيى شاعرا محسنا ، وكانت له شهرة عظيمة بالصلاح ، وله اتباع  
كثيرة وجده ، وتوجهت الى ريارته الهيم ، وركت اليه النحائب الا أنه  
وقع به قريب منة ومع لابي محلي ، فمضى للملك رخاض في امور السلطة  
فتكدر مشربه ، وقد قال بعض العلماء : ان الرياسة اذا دخلت قلب رجل  
لا تقصر عن ادخال رأسه ، ولذلك قال صاحب الفوائد ، (\*) في حقه :

---

١٨١ كتاب الموائد الحقة بالساد علوم الامه ، صاحبه هو الشيخ أبو زيد عبد الرحمن  
ابن محمد بن ابراهيم بن أحمد الخزولي المروفي بالتمارتيمة الى تمرت واحدة محبوب  
لاطلس قولي قصا ، بارودات وتوفي في حدود السبع وألف للموافق سنة ١٢٦٠ .  
وقد نشره القريبي لكثير في الفرقة وتوحد منه نسخة الآن في وتمانهد وهو سنة  
١٣٥١ لموافقة سنة ١٩٣٢ في مكتبة قاضي تارودانت السيد موسى بن القريبي وأخرى  
بمركز الباصريقة صلا

و انه قد جمع الكلمة والنظر في مضائق الامة ، فاستمر به علاج ذلك  
 الى ان توفي ولم يبق له امر ، وكان يرسل السلطان : بدر وبكر عليه  
 و حجر عنه من استجار به ويرد الى صاحبه اسماء ، و سر من ذلك خسر  
 و رضاء ، كان ان جعل معه امرا عظيما ، فمما كتب به يحيى به  
 ما فيه ، « من يحيى بن عبد الله بن سعد بن عبد الله كان به به يحيى  
 عليه آيين ، اللهم انا حمدك على كل حال ، ونشكرتك ، وورثت مني  
 دفع الاولاد والمجان ، وصلى وسلم على حبيبنا من سيدنا رحمان  
 وسرحنا بمولانا حميد طيب وحريص وملك في انفسنا وسرحنا ،  
 عائد بن بوجهب الكريم من مؤاحدا سوء اعمالنا يا شديد الحال ، هذا  
 وسلام الله ، الام ، ورضوانه الاعب ، ورحمة وبركاته على اموي الامة  
 انتم مقدم ، العلوي الهمام ، كيف اسم وكيف احوالكم مع هذا  
 فادى شمر عن ساحة ملك الادان ، وانح في اقصاء هوان على كل مدبر ،  
 « ان به ، ولا حول ولا قوة الا بالله ، وهو حسنا وحسن بوكير ، وبعد ،  
 وسعد به انكم اي هذه البطانة ، مور ثلاثة مدارها على قوة من به عيه  
 وسم ، « بين المعجزة لله ورسوله ونكاته ولخاصة المسلمين وشمهم ،  
 والاول : بان سب الركول الى حاكمكم ، والى : الخليل على دفع مدرككم ،  
 وثالث : ملازمة مصحكم وتذكركم والصبر ما يصدر منكم ومن اهلركم  
 برعة ، ثم الاول فله انفس كثره منها مراعاة الخبايا اسرى الكريم  
 في اهل به ، ورمى الله على امي بكر الصديق القائل : « زوروا محبة في  
 اهل به ، والقائل : « لقراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل اي  
 ان اصل من فرائسي »

، « حميد بن رسول الله حكسهم حرص من الله في انفسهم ارضه  
 بكمكم من عظم المتحد انكم من اسم هل عليكم لا سلام به  
 وسها : صح حاضه المسلمين الذي هو الدعاء بهداه بهم ورد  
 القلوب الكفرة اليهم ، وصحهم هدر الامكان مشافهه ، مراحمه ومكانه ،  
 وقد بدأ اسجد في الجمع اخلص الله القصد في الجمع ، واما الذي

حرى لقد، بعد ذلك الأسفل، تسلط على النفس والحرم والاموال  
ودخل شؤبلاته أعيده عن الصواب ما ليس في المذهب، وبعدى خصوص  
ولاء في سائر رعيه فصلها ومعضوني، وقد مع ذلك في الوعيد يؤكد  
بالإيمان انه في الاغنى والاموال، فتشديد، كما هرب في قوى لانه  
رعى الله عنهم، حيث يوقر في حصول المالك كنه شاهد الجبر، فكان  
الامر كما قدر الله تعالى، «ولله الامر من قبل ومن بعده» وانما كانت  
في كتاب واسه واجتماع، أما الكتاب فيسوره وانصر، فانه رها في  
كل نوا وعصر، وانما تعالى في نصبة كليته، «ربنا اعلم على نفسي  
تكون ظهيرا بمحرمين» وقد استشهد به بعض العلماء في يرى فيه كتاب  
بعض الامر، المتضمنين، وحب الله وحب الوكيل وقوة حل من قائل،  
«وساويو على امر واتقوى» ولا حاولوا على الآم والعدوان، وما استه  
في حديث لاؤ، «لو اني انا الله عليه وسلم» انما نريد به وقوة  
«من رأى منكم منكرا فليغيره بيده» فان لم يقدر فليذكره، فان لم يقدر  
فقوله، «ودنت صفت الايدى» وقد كان مقصدي على التحير، «سبنا رفقهم  
لنكون التحير على انكم حتى حدسوا انه» و«ولتقنوا بارتكاب اصل  
مرام عيه» وقوله: «من اعان على فعل مسلم ولو شطر كتفه جاء يوم  
القيامة مكنوا بين عبيده» آيس من رحمة الله، وقد قال المولى في شرحه  
على مختصر «من اعان على عرق اسك وتوا بغيره ونم يأمن سمك  
دم منه فهو سريه في دمه ان سمك» ثم اني بالحديث المتقدم سمعنا  
ربك الامر انقطع، «قد لله» وانما اية واحص، «على ان اسجد لله على  
كل رأس» انقطع سمك الدماء اذ ذلك، تحت كفت اليا مرارا وأمت وارسلت  
وكتب تحرف من هذا الواقع اليوم، «رموز وآسى ومراكش واحرب»  
وبذلك كتب امحب علكم في تقرير العهد حتى أتاني اتفاقه عند اصادق  
بصحف ذكر انه سلطان بلستان في حرم حيدر، وقال لي: «أمرسي  
اسطان ان احب لك فيه بياة عه على قاته على العهد فيما بينك وبينه  
من تأمن كل من امه» ولعقد كل ما رأته صلاحا للإمه» ثم لم اكف

حتى أنسى العصى فكسب لى معه . لو كل ما رايت فيه اصلاح بالامه  
أعصيه ، وابتعدت عن كل من احبه ، ثم بعد استمرارك فى ، رد كسالى  
كنا . انت يابى على ما جاهدنا معك عليه من الامور كلها على معيار  
اشريه ، هذا راعى الا وقد أحترق فى دمه الله وأمانى اندى عهده  
بناس ، حتى مشور ومقيد ومطلوب بمال ومطروود عن بلد ، واحار آخر  
ترد عيبانى حبه السواحر ، وان الناس ساع فيها ليلدو رمره الله ، وم بر  
من اهل بدلك ممن قد سموا امور اتعور ، فلم يدرك من بدلك دبت  
فستقط ما ملامه لشرع ، او لم يملك فاعلمنا به بطلن غيوب ، فانسى  
أكتبتك فى ذلك فلا ارى جوابا ، فقصت والله من الامر عجا ، فان عدت  
ما من الله به عليك من رجوعك الى سرير ملكك واجتماعك بسريتك فب  
من قبل النعم فقيده بما تفيد به كما فى كريم علمك ، وان رايه بطرس  
آخر فان الله ما فى السموات وما فى الارض ، ولما الاجماع ، فم بر من  
العلماء من يعنى عن صح خاصة المستبين وسببهم على ما يصلح بهم ودرجته ، بل عدوه  
من الذين يلهثون الاول وغيره ، واما ما استشرناه من امصاصكم من عدم  
الالة القول فى مكاننا لكم فما خاطبناكم ط دجا بدلك ، وهو يصعب م  
خاطب به الائمة الاول اهل زمانهم انكالا على مطالبكم نكتبهم ، وعصمكم  
بما لم نعلمه من ذلك ولم نروه ، ويكفيكم صح الفصيل وسفيان وامام  
مالك رضى الله عنهم ، لمناصرهم من الولاة ومنهم من يكنى وانتفع ، ومنهم  
من عصى عليه ونوح ، ومنهم من ندم واسرح ، الى غير ما ذكرنا على  
اختلاف الاعصار ، ونوع الدول والاصطار ، فذلك افنديا ، وبدا كان عليه  
اشباحا واسلاما لكم ولاسلامكم عانا ، كالمقيد شح والدنا رحمه الله يدي  
عد الله الهطلى لخدمكم المرحوم بكرم الله ، فطمت ببحر نصح وعصمه  
ديا واخرى ، فهذا اهل قضا معكم وحلم حرا ، والذكرى نصح اومين  
على كل الاحوال ، والحمد لله على كل حال ، والعلاء واسلام على سيدنا  
محمد وآله خبر آل ، وبنايخ أواخر ربيع النوى الانور كنه عن دبه  
رضى الله عنه عد ربه محمد بن الحسن بن أبى القاسم لعلم الله به

بسمه ، ام فداحة البطان ويدان رحمه الله بما نعه :

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

من عبد ربه على المنقروى المتعرف : ريدان بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد ، ائى السيد أبى زكريا يحيى بن السيد أبى محمد عبد الله ابن سعيد ، أعان الله وإياكم على اتباع الحق ، ونمود بالله حسن شرور أنفس ومن يئث أعمالنا ، وسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ، وبعد ، فقد ورد علينا كتابكم صفحا ختانه ووقفا على سائر فصوله ، ثم اب ان جوابياكم على ما يقتضيه المقام الخطاى ربما غيركم ذلك وادى الى المباحصة والشاحنة ، فيحكى عن عثمان رضى الله عنه انه بعث الى على رضى الله عنه واحصره عنده واتى اليه ما كان يجهده من اولاد الصحابة الذين اصرحوا باهل الردة الذين كان رجوعهم الى الاسلام على يد الصديق رضى الله عنه وهو من كل ذلك لا يحييه ، فقال له غنمى رضى الله عنه : ما أسكتك ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ان تكلمت فلا أقول الا ما تكلمه ، وان سكنت فليس لك عدى الا ما نصب ، ولكن لا لم أجد بدا من الجواب ادى ان اقدم لك مقدمة قبل الجواب ، فاعلم ان الحاج لا ولاء عبد امك العراق وكان من سيرته ما يلى اشتهاره من نظيره هنا ، فأول ابن الاشعث الخروح عليه وتاجه على ذلك جاعة من التابعين كعبد بن جبر واثمه من اولاد الصحابة رضى الله عنهم ، ولما قوى عزهم على ذلك استندعوا الحسن ابصرى لذلك فقال : لا افضل هانى ارى الحاج حقبة من الله مخرج الى ابداء اولى ، قال بعض فضلاء السجم : يؤخذ من هنا ان الخروح على السلطان من الكائن وحوازل المقام تحت ولاية الظلم والخور ، وقد علمت ما كان من امر عبد الرحمن بن الأشعث وسعيد وامثاله ، وعلمت عصية أهل الخيرة ، ما اوقع بهم جند يزيد بن عطوية بالخرم الشريف ولما علمه الخراشد : لت أشياء يدر شهدوا جزع الخروج من وقسم الاسل وشاع ديث عنه وداع ، وكان على عهد اكابر الصفاة وأولادهم ،



ولا تعرض أحد منهم بكبر عليه ، ولا تصدى تقبام ولا حاطه سلام ، وما يرجع إلى جواب الكتاب فما ذا حكيت عن الصديق رضى الله عنه صلى الله عليه وآله وآل أبيه والأحاديث الواردة عنهم وأنه يجب تعظيمهم وإحترامهم وسجدهم لأجل أبيه صلى الله عليه وسلم ، فإن كان يجب عليكم تعظيمهم فإن تعظيمهم يجب على أولى وأولى عملاً بقوله تعالى : ، هل لا أسألكم عليه حشر إلا لأمودة في القري ، وأخرى الله تعالى عادته أنه ما تصدى أحد بعدوه بهذا أبيه سوى ألا كبه الله روحه ، وأما ما لوردتم من الأحاديث في تصحى رضى الله عنه أحب أن تصحى سرا وعلاية مع زيادة سكرى عليه ، وأراه من مودة وأعدا محبة ، ونكى أهل ما أهدر عليه ، لأن الله سبحانه يقول : ، لا يكلم الله عبداً إلا وسعها ، ولهذا فإن أكثر الصناء في صدور تعظيمهم : ، ولم آل بهذا في كتاب ، لأن العوس الشريعة نافية لا تنزل من فعل الخير وأخذ في اكتسابه إلا ما عر ياوله عليها ومنب اكتسابه وأما ما ذكرتم ، فإن امر أبى محلى وسيره وما كان سجد عليه ، أم كان من استهانكم إليه المرة بعد المرة وبكرت في ذلك بكم يرسل حتى اجبت إليه فلا يصح فيه إلى إمامة حجة غير كونه خرج عن الجماعة وقد كان صلى الله عليه وسلم ، من أراد أن يثق بكم فافتنوه كأن من كان ، والأهل من الملك من يأنه وبأبيه أهل الحل والعقد وأخذ ذلك بوسائله مثل بيعة جدنا المرحوم النبي تصارفت عليها عصاة انصرف وأهل الدين المشاهير ، فلو كان وصل إلى ذلك بمنزل هذه الوسائل لم يجب حرمه ولا القيام عليه بما ذكرتم ، لأن الصناء لا يترك بالصق وأخو ، والأهل من الجماعة في زمن يريد من معاوية لا يصحى عندهم ، وما تصدى أحد بتعظيم عليه ولا قال بمرله ، والأهل لا يقيمون على الصلاة ولو شروا مباشرة ، وأما أبو محلى فمجرد فأنه يجب عليك وعلى عمرتك إعتنا عليه لأنك في بقاء ، وهي لازمة لك ، فالطاعة واجبة عليك ، وأعلم أن من لا يترك أفضل منك بدليل : أتوكم خير من أسألكم إلى يوم القيامة ، وكان عما مولاي عبد الملك رحمه الله وسامحه على ما كان عنه وأشهر به

علامه ، وكان والده في دولة ربيعة ووجه عليه وثم سلك من سبب  
 ولا صهر منه ما عدا السلطنة ولا أنكر ولا عرس بها سواء سبب  
 بود ولا سمع رث منه ، وكان راسا عمله فهو منه ، وإن لم ير  
 قد وجه سلطنة ونوادة عنه : وقد حفظ وعلم أن ولاية حمد بن  
 موسى عرب كذب بكون قطعه واشهر امره عند اخاص وعدم حتى  
 أصح أهل عرب على ولايته ، وقد كان على عهد مولاي عبد الله بن عبد  
 صريحه وكان اموي المذكور على ما كان عليه واشهر عنه ، وما يرجح شيخ  
 المذكور بدعوه ودولة والده ، ويظهر عنه ، وكان المولى المذكور بمصر  
 وبني نصر ، وكان قد ورد منه الى ربيعة السبع المذكور مرشد  
 لاندسي ، وولد آصاك وامالهم ، وكان الشيخ المذكور يقدم للثغارة فيسمع  
 ولا يتعقب ولا يثبت عما وراء ريث بلق على عهد ومودة ، وكان مولى  
 المذكور بعت ابن حبيب بن دارة فما صحها حتى امره ، ولا سظم عند  
 داب ولا ذكر فيه ولا حصة سبب السبع العنه ، وكان فواد المذكور من  
 ودره بن شعراء وعبد الكريم بن اسبح وعبد الكريم بن مؤمن عسبح  
 وعسبحي ودره موي وعبد الصاد بن ملوك وعيرهم ممن سم يحصرني  
 ذكرهم ، بعد عصرهم ، قد احبوا في حرب الحمود واتحاد بنيان وسعد  
 حرير وعمر ريث من الاب العنه والذهب ، وكان في عصره أحمد بن  
 موسى المذكور وابي حبيب ومحمد الشري وامو عمرو نقسبي ومحمد  
 ابن ابراهيم بن مدي والشمس وغير هؤلاء من السابح وعد ابن بنين  
 لا يسع من يدعي هذه الطريقة التقدم عليهم ولا اكتب الفصله دونه  
 فاحسوا اسير ، ولا مرصوا لسلطنة ولا سمع منهم ما يمدح في ولاه  
 الامر والله لا احبهم من كثر الدين كان امثال بدور عليهم وبرجع قسي  
 بدبره اسهم ، ومن من ذكر من الاولاء كان علامه الرمس ، ووجد  
 وجه شح مديح افرقه ومن أهل العرب عبد الرزاق القسطنطي الشيخ  
 المذكور موصي صاحب الآيات الساب ، قد كان من سكان تونس ، وكان  
 منوك بنوس ومن اصناف اليهم على الفصل الذي لا يحصر واشهر امرهم

حتى عرفوا به في الثلثين والمثارب ، ولم يرح الشبح المذكور من بينهم  
ولا صدى لصير المنكر والامر بالمعروف حتى وجه الله اليه  
واما ما ذكرتم من ان من اظهر على قتل مسلم ولو بشر كلمة جفاء  
يوم القيامة مكتوبا بين عييه آيس من رحمة الله هذه حجة عليك لا عيب ،  
لاي ما سمعت في قتل احد ، يعلم الله ، ولا قتل من قتل الا بأمر القضاة  
وأهل السلم ان كل . واعلم انه اذا كان هذا يكون وعيدا في قتل الواحد  
في بيت من يريد فتح باب القصة حتى لا يقف القتل على اثنين والآلاف  
ويهب الاموال وكسب الحرم الى غير ذلك ، اما تعلم ان قتل آيس محلي  
قد حدث بسببها من النفوس والاموال ما لا يحصى عدده ولا يسوى بهاته  
كتاب ، وكان كل ذلك على رفته لانه هو المنصب الاول الفاتح أبواب  
الفتنة لانه كان يقتل كل من انتهى اليها حتى قتل بسببه في يوم واحد  
بمكان واحد خمسمائة قتل ، ولولا ابو محلي ما قتلوا وأعظم في حرمة النفوس من  
هذا الذي قتل قوله تعالى : « كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفسا بغير  
حسن او ضاد في الارض فكاننا قتل الناس جميعا ومن احبها فكاننا احيا  
الناس جميعا »

وليس في قول المواق ما يحتاج به على السطو وانما هو في أصحاب الخلع  
على الترتيب الذي كان على عهد من اصحاب الشرط ، كما هو الشرعة  
التي بعد أحكام القاضي ، وصاحب شرطة السوق الذي ينفذ الأحكام من  
قاضي المحرمة ، وغير ذلك من الولايات

ولاية ابي محلي لا تعد ولاية حتى يشر عزله ، وما عد اسواق  
وعبره وقضا عليه وعرفناه ونقلناه عن الاتياع الحلة وعرفنا ما عد الشهادة  
والحمية ودومد المرء بعد المرة ، ولست ممن يطبق عليه قوله : « اتقى  
الناس عالم لم يقضه الله بطمه » ولكن لما ذا نخرج بقول اسواق  
لعرصت ونحمله حجة ولم يجز نحن فيما كتبنا لك به في بوس ابوس ،  
وقد نك قال صلى الله عليه وسلم : « الحرم لا يجز عني » قال الابی  
وهذا صحيح به على أهل الزوايا . وامررت عن الطواب وليس دلت من

أدب الحسن ، ولكن انصرفا عن الوجه الذي سمت به يومس اليوسى من  
 اسرع فان منع عنه ، ولما اهلنا فى داره الى يوم الوصيه ، ورث فى  
 فيه بسمين من الاموال والدماء ما علمت ، فان كنت ممن يريد انصاف  
 فهلا عدت فيه ، فحيث علم انك لا مرج جهه ولا نذهب بكت نفس  
 مدهها ، لا حرم حيث يكون عند ما تريد ومع هذا لم أسكن روحه  
 وكنت ك فيه سرخاها ساعة وصول خطابك من غير توصف ، فلو كنت هاديا  
 بعثت به عنه هو بقاء اهل وأهل دارى ، على انى ما رددت شععتك مد  
 عرفتك ، بعثت لى على ابراهيم بن جري سرخاه لمرحك ، على انه ترب  
 لى دمه ، ييب على خمسين الف اوقية ، وذلك المال انما يقال به  
 بيت من المسلمين ، وانما كان يجب تحييده فى السحر ، وأهل الخص  
 أخرجاهم منه عن آخرهم وأعدتم كتابكم بردهم فامره بردهم عن آخرهم ،  
 وابن يعقوب اورال حاكم البلد ونسب الخليفة تركناه على دارا وحرك من  
 غير ادما ولا مشورتنا ، وبهذا مكانه فاعدت الكتاب فيه فرد مكانه ، ف  
 هو الامر الذى سافرت كنت فيه ولا اسرعا فيه خفافا ؟ واما مسئلة أهل  
 آرمور فمما جاء كتابكم عزنا صاحبه وسرخا من كان عنه وردده الخيل ،  
 وقصة احداثه : الناس فى شأنهم بالاجهاد ، وقصة العرب : اعلم ان العرب  
 قد اتحدوا الارض واستطالوا سواء هذه البلاد والمرب ، والذى يبق بهم  
 ما أفضى به سخون فى عرب افريقية والمرب ، ولو طالبهم بمحرد اخضر  
 مدة هذه السنة فى العرب لانى ذلك على امولهم ، والناس قد خرجوا عن  
 أصوارهم ، واحروا الفس طلا المراحة ، وانظر كتاب «الاصادة» كذا للقاسمى  
 واستطالهم به فيه فى قصة شرعية مشروحة فى رسمها القديم ، على انهم  
 أصعب الناس قلوبا ، انظر ما صدر منهم مما يالك بالعرب المديس خرجوا  
 عن الصفة ، وتساروا النسخ والمضرب فى ذلك ، فان كنت جنى لقالاتهم  
 واسماق شهواتهم والحرص للسلطان دونهم فهذا حسن حراب اسالم ،

وطالع كتاب صاحبنا من عدد ابرحامة وما صدر منهم خدعكم ، ورأى أن  
أقدم لك مقدمه أسم هذا ، وإن كتاب اديبة هل لاين الرومي ، وهو على  
ابن الصبي ، لم لم قل كقول ابن المشر :

كان ادريوسا واشتمس به غايه مدام من ذهب بها بيا بيه  
فأجاب بأن قال : لا عدد أن يقول هو مثل قولي في وسع رفاة  
ما ليس لا أس حبرا مررت به بدحو الرفاة وسك اسبح ، مصر  
، بين رؤيت في كفه كبره ، وبين رؤيتها فورا ، كالقمر  
لا بمقدار ما تداح دائره في صفحة انا يرمي به بالحجر ،

وقال : « كل ما وصف اواني به » « ووب البت اعلم بما فيه »  
واهل مكة أدري شعاعه ، « والصيرفي أعرف بقدر اديبار ، وقصة الخضر  
ولكليم صلوات الله على ما وعليهم بها كفاية لن يمر في حربه اسبيرة  
وفتله السلام وانما الحداد ، والكليم يرد عليه في كس ديت حتى  
أما الله بسر ما لم يعلم على أن عم الخضر في علم موسى كحلقة لقاءه في  
فلا ، هكذا قال بعض النبلاء ، وقال بعضهم كل منهم على علم حصه الله تعالى به ،  
ومن ما جود ابن عربي الخاتمي في بعض كنه ، وأحسب ان ذلك في  
« المصوص » ان الولي الذي ينقذه الله ويصطفيه بمحضه يقدمه على عدم لم  
يطلع عليه الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم ، فقال مشبرا الى الله :  
« أطلسى الله على علم لم يطلع عليه آدم فمن دونه »

واعلم أن السلطنة لها اسرار لا يد منها وسيلة يكر ظاهرها ، ولكن  
يرجع الى عزمك ومرادك ، احراما : كيف تحب أن يسلك الناس في  
اعرب ؟ فان كنت تحب أن يسلك الناس فيهم يسلك مولاي محمد الله  
فالزمان غير الزمان والاسرار قد طلعت وبلغت النهاية ، والله تعالى قد صحت  
اياته وأمرل كنهه حسب ما يقتضيه الزمان ، وهذا يعرفه من حاسد  
الشرائع والكتب الثرلة واخذ العلم من أفواه الرجال ، وأدبه محاليس  
اسم ونحن لمحصن لكم الكلام على سخن ما نورد الناس في الخراج .  
أما ما بوا عليه فرغه في صدر الاسلام والدول العظام فلا يطيل بذكره

سهرية ، واما في المغرب خصوصا ، فاول من فرحه عند المؤمن من عن  
رحمة عن الصبح الا من ماء على ان المرد ، فتح عموه ، وانه ذهب بعض  
جمله ، ومنهم من يقول ان السهل فتح عموه والثلج فتح صلحا ، فان  
قرر هذا ، وعلمت ان اهل تلك العصر قد بادوا وانثروا ، وفي السهل  
كذلك ، ومن ان يكون الخراج فيه على ما يرضى صاحب الارض  
وهو السهل ، واصل بعد معرفة ما كان الصالح عليه ولا ي  
وقوف عنه يرجع به الى الاجتهاد ، وقد اجهل سلفا الكرم رسوا به  
عندهم في فرحة لاوب بدولة اشرعه على حسب وفي ائمة الله ومنذبح  
من منهم وادب في ذلك العهد ، فحري الامر على النس القوسم الى  
هت هو صف ، قصة الامام ابن عبد ماحب الخلد ، واداله مولانا لادم رسوا  
مرحوم على خواصر العرب وسهله عند الترجمة بالانراثة ، وامدب به  
قصة في حد اي ان هلك مع النصارى في المردو النهرية ، وحده الله  
من مولانا المقدس بالخل العاصم لاسلام من سواد الاحوال ، فقد رضى  
به عن الاشياء حق قدرها ورأى ان الحرب عن تلك المن قد فر عنه  
لانهاه عدو عظيم ، الترك ، وعدو الدين الطاغية ، فاضطر رحمه الله  
الى الاستكثار من الاحاد تقوية المدد والذب عن الدين وخدمة عبور  
الاسلام ، فاما تصعب الاحاد الى تصعب البطاء ، وتصعب البطء الى  
تصعب الخراج ، وتصعب الخراج الى الاحفاف بالزعة ، والاحفاف  
بدره امر بكف رضى الله عنه من تركاله ولا يرضاه في سسر  
عده غلبت ، فلم يمكن له حشد الا ان امنى الصر حمة الله لى  
أصل الخراج فوجد من السر الذى من عليه فى حمة الزرع و  
والكنى الذى تطبه الوعية من الرضى ، ومن سر انوقت أعباء ،  
فحينئذ تحرى رحمه الله العدل صبر الرعية بين دفع كل شىء بوجهه ،  
وهم ما سادوه سر انوقت ، فاحازوا السر مخالفة أن طلع الى ما هو  
أكبر ، فحاربهم ناله رضى الله عنه ، وعرف الناس الحق فلم ينكروا أحده

من أهل الدي ، ولا من أهل السنة ، ليت شرى لو طلب من أربعة  
سمر اليوم الذي طلع اليوم الى أصناف مصلحته ماذا تقويون ، وقد انقدم  
صينا ما هو أحب من ذلك . والحاصل راجعوا رضى الله عنكم ما عه الإمام  
الدوردي في الأحكام السلطانية في صوب الخراج عهد اسوي  
الكلام في ذلك

وأما ما نصبه من الحب لمطل أحوبا عنك فمن راح أقبل  
ملك ، ولكن كتابك أكد مساء على قصة أهل آرمور فاعدا من أخرج  
الذي كان به واقعة مع وشر من كان معه فتوض الخواب حتى رجع  
الخديم فحيث أجاكم بما وصلكم ، وتقبل الاجرة وبطونها فاعلم أن  
ابدى يقضى ذلك أمور ، منها أن يكون الأمر الذي ورد الخطاب فيه منكم  
ما سمعت به ولا يلقى فتوجه للبحث عنه والمحصى عن أسبه فربما أوجب  
ذلك اسطه بحسب الاماكن والبلدان فيكون جوابا على أساس وإيمان ،  
وان كان عددا حرا ما ورد فيه حفاظكم بالخواب لا يأنحر ، وقد وقع هذا  
ما غير مرة ، وكون تعطيله مشأ عام الله به عليا من رجوعنا الى  
سرير ملكنا واجتنابا بسرنا آمين ، اعلم أن أهل هذا العرب ما تملأوا  
على وخرجت الى الشرق والقيث بالترك والاروام وحالوني وجالستهم  
وحالوني وحالطتهم ، فسمهم مشافهة ومنهم مراسلة ، وكنت أيام مقامي في أرضهم  
كقمامي على سرير ملكي ، لان كبيرهم وصغيرهم ورؤسهم ومرؤوسهم  
كان يتجمع فحلي وبعد كفه رعة في معنى ، ووايت الجميع عطاء مترفا  
مع قبة الراد والدخيرة ، وترعت عن مواصلة الاماكن والاكار من احصم  
والعرب ، ولا ركنت لاحد ، بل تهودت بما قدرت عليه من الاجبة ،  
حتى جعلت محلة برمانها وحلها ، فترام على المعجم بالرعة ، وسطوا  
أكف الصراعة في المقام عديم والدخول في حملتهم ، وعرضوا على  
الاقطاعات السنة ، واللادات الملوكة بلطف مقال وادب خطاب ، حتى قال  
لي القطان مراد رئيس المجاهدين : « وما مثلك يكون مع العرب ما حسن  
بخدمك مموالنا وأقتنا ، وبساتنا من السفن حت اردب وأحت ، وما

انقص عنهم حتى كسب لهم حظي اني أحمل أثمي وحاشيتي وأرحم  
 ايهم لا ان يمكن لي الدخول في الملك والبطية على البلاد أو حصنها ،  
 وقصد من عدهم ولم يوفق بتوب عفاي ما يشه معهم ولا مع العرب ،  
 ولا كان لأحد على منه ولا معه الا فصل الله سبحانه ، وتكبر  
 فصل الله علينا عطفا .

ثم بي دخت سحلمانة ، على دعم أئب أهلها ووالها ، ومهد دخت  
 اسوس ، وحصب ولي الله المروي به أما محمد عبد الله بن المارث وسفحه  
 بيبي وبيي حتى احصب تأهلي ومالي ، سمعت الى ارتك باحد  
 ملككشات اسمه مصطفى صولحي أئب السوس راعين في ابحار ابوعبد ،  
 وحصب بمسير ايهم مرأيت الأهل والاناع قد عصم الأمر عليهم واستعصمو  
 الخروج ، فاستفت رعيهم في المقام بالعرب ، وشئت الرسول فاعلا اني قومه  
 من سحلمانة عبد الدخول الثاني لها وممثلة أهلها عليها ، وعمرته برسول  
 من عدي ايهم تحصب وأموال ، ورد بها عليهم مع رسوهم ، ثم انسى  
 اقتحمت مراكنش على أهل فارس على ككرة عدهم وعددهم وقلي ، فصاح  
 الله ، ثم خرجت الى السوس مرة اخرى وأوقمت بوليد مولاي أحمد  
 الشريف وحبوع مراكنش ، وقد سموا عليه لانهم شجرة حده ، فصعب  
 على رعيهم ، وماركته بأسهل والخرن حتى امكن الله منه ، وحكم بيبي  
 وبيه ، ثم نجم النوى أبو محلي وغلت على الرأي ، وقد قال من هو  
 أفضل مني مولاي على كرم الله وجهه : لا رأي لمن لا طاع ، ودخل  
 هذه البلاد وخرجت أنا اني اسوس دشما تجمع قاتلنا في المكان اسدي  
 كان احصاهم فيه الى أن ملهم ، وقصد اليهم أبو محلي فقاتلوه وحسد  
 عنهم بعد أن شجروا فيه بالقتل ، ثم واهبهم فكان الحرب سلسحالا ، فهد  
 سمعتم خلال هذه الاحوال اني اجتحت الى أحد قضاة أو حر ؟ وهذا  
 كنه بحث لا مضى عنك ، اللهم الا ان تعدوا الوفاة التي وعدنا عليك من  
 عد الاسطرار والاحصاج فلا ادري ، على أي ما قصدتك لطلب دينا ،  
 لاني كنت أسمع ما انت عليه من مائة الدين والصلاح والأهل على طاعة



به واسطه سینه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا عروا من كان  
 قد وصفه كان حديرا بان قصد الدعاء ولاصلاح القلب ، ولا ثبت أن  
 رب دونه وحلقا سكتك ، ولا وصف الاحماع لك حرب الله كره في  
 أبي محلي وبيرم حتى كتب الكتاب انذى علما عليه ، وهامو بحد بدئ ،  
 فان سيبه عصى ما فيه ولا قبا وحربا به ، سدر كه ، وهذه مر كثن  
 التي ذكرتم قد كتب فيها كما ذكرتم ، وذهب على عبد المؤمن بس ساسي  
 وعدته مرة اخرى في عرصه ، وهل يصدره لطلب ربا أو عروه لاجلها ؟  
 ومحمد بن أبي عمرو ، وذهب على المدرسة التي من باب مولاي عبد الله  
 وقتت عليه في داره ، وكل ذلك إنما صفة ناكدا للبحر ور سادة في  
 المعرفة بالله ، ولو علم أن ذلك بعد عما ويص أن روح من لأحيح  
 ما كتب والله لأقف على أحد وهو أنه بحدكي الدنيا بحدارها ، لأن  
 خبر واشترى به الباعل لمحار ، فهو اوى ولاصطوار انه ، وأما سريسي  
 قد روع بعد حتى شمس ، وأما من كان بالدار التي ذكرتم فاسمهم أصلي  
 ومرويه أعصبي وهذه الدار التي ذكرتم فيها نحن نقول انها إلى بعض  
 البلاد بعينه البحرية كما قلت " ذلك مشافهة ساعة فليس من يسمى  
 بالاشرف به ياطن الوقت ما ، وحكيه ذلك عن والدك ، وأما ما أخبركم  
 به نقصني أيام ورودى إلى السوسى وقت يلقي كتابكم انذى بصفه قد  
 اجتمعت اسس وشدت الساب وتصب المطامع وتردا تدركم ، لأن هؤلاء  
 أهل التدبير والفراد رجوعا لأوكارنا من غير وصفة بحقق خائبي ،  
 فكيف حمل فهو على والرمه إلى الآن إلا ما نقرأ عندك في السنين ،  
 لا كرو ، به دانا لا يخرج عنه . وأما بسبب المصحف وأبي جعفر به تلقائه  
 عبد الله بن فلا والله ما جلف به ولا أحف لأحد أبي الفداء به ، أما  
 عصب أبي جعفر به اشبه المؤمن صاحب الحرب سامحه به ، وحضر  
 ، لا استعذر واستحضنهم له إلا أنا وصلى الله عليه ، فانه قال ، فلا لا جلف  
 ذبح إلى فما تأمر به ، ونسله ، وعظم ذلك على الحوسى ، وأظهرت في  
 وحوهم لأجله الكرامة ، ولكن الذي قلت لعمد الصديق أحف لعراط في

أوهي بث به ، ولا رب على ذلك لأن الذي كتب يقول في ذلك ابواب -  
أخاف أن تقع في أهل مراكنش والاكاير وسجوحهم مثل حكومة عد القصادر  
وسجوحهم ، أما أهل مراكنش فما تعرضا لاحد منهم حتى تركنا مناعا لاحتكم ،  
كونه اسودع وعمره ، وهذا المدار والتقراء فابث من رقيب مادي عليهم ،  
من به حق عليها بصفه من ومن جدامي أيضا ، وإن كتب حسب نصبة  
مصور الحكاري ، فاشمكاري برل أهلنا في حبيته عند وفاة رأس الحسين  
فما أرادوا الصلوع إلى الحبل تركوا أكثر مالهم في حبيته مع بعض الخدم  
حولاً من عائله الثري لما كان وقع منهم لأهل بابا أبي فارس فأخذ صاحب  
من ذهب يزيد على سبب ألف أوقية ، وكان أيام أبي حسون معه وفي  
جملته حتى مات انقائم فبدل حبه بأكثر عشرين ألفاً والقي حتى يؤديه  
على سعة ، وطلب من أن يعمل ويتولى بعض الخطط لتضع ويجمع بعض  
ذلك لصفه ، حتى إذا جاء أبو محل ووقع ما وقع طالبه بتاعا وهو  
لا يسعه انكاره ، وهكذا عد الكريم الذي في راويك بصفه يعلم أن  
أخوته أخذوا إلى سعة في وسط حلهم وأما بين بيوتهم تزيد على خمسين  
ألفاً ، وأخذوا الأيل ، وهاتين سكناً عهم ولا طالبهم بها ، وأيضاً قال لك  
انظر ما فعل باخوني وصرت تكانا وانت لا علم عندك بأصل المسألة ،  
وأما الأموال فإن الله سبحانه قد وسع علينا من فضله وعددا ما يكفى  
الحاسن والسادس من الولد ، وعرفنا اثنتي وعرفوا وعائلاتهم وعاملوا ،  
وبو أردت خمسمائة ألف من أقال من أقالناك ، أو من أصحاب الانجير  
وكتب إليهم في ذلك ما تأتوا في بته ، ولا لأذوا فيه بمقدرة ، وقد كفاف  
الله به وأحمد لله على ذلك .

واعلم أن الضيفك جميل ولولا ذلك ما أعطيتك خمسة آلاف منقال ،  
وسمحت بالنال الذي حمل الكم ابن عد الواسع أولاً وسلحه السمن أجراً ،  
وبهذا كله تسدل على صفاء السريرة وصالح النية ، والله سبحانه علم ذلك ،  
وأما الامناس من عدم الآلة القول وحسن الخطاب ، فكما قال تعالى -  
« وقولوا لناس حسنا » وانك لم تلتج ولو نصف ما خطب به الامنة

وصوان الله عليهم أهل زمانهم انكلا على علمه به ، وحسى نصح انهم  
ابن عاص وسلمان ومالك وصوان الله عليهم هذه المسألة حسى فى اخوان  
منتهى ما وصفا على من هذه الرسالة وهى دالة على برأيه فى حل هذه  
وادة وكمال مروعة وعظيمة رحمة الله وعمر دونه

==

استيلاء نصارى الاصبيول على المعمورة ونهوض ابي عبد الله عيسى بن  
محمد عليهم وادعاهم اذ كان على اهل البيت ريدان رحمة الله

==

قد قدمنا فى أخبار النبطيين ما كان من استيلاء البريقال على المعمورة  
المسماة اليوم بالهندية ومقامهم بها سبع فلال ثم حلالهم عبيد ، ثم ما  
استولى الاصبيول خذله الله فى هذه المدة على امراة ككب مر  
صعدت نفسه الى الاستيلاء على غيرها وتبريرها باحبا ، فرأى ان تهديده  
اقرب اليها فمكت اليها الطاعة فليس الثالث من جريسه فادس سبعين  
مركا حربية فانبهوا اليها واستولوا عليها من غير قتال فسرر مسجون  
الدين كانوا بها عنها هكذا فى تواريخ الفرج

وقال شارح الرهزة : كان نزول النصارى بمرسى لحقن بسنة  
اثنين وعشرين وألف وقل سه ثلاث وعشرين مدها وقل غير دشت ،  
وكان هدو الله الاصبول أراد ان يصبها الى امراة يصطبه ما يهبها  
من اسودخل وتقوى عاكرو بها فحب الله طبه ، ونفى من اهل الاساء  
عرق انقرية ، وكان ابو عبد الله النبائى بعد رجوعه من ارمو وسلامه  
من اعيال قائد ريدان دخل سلا فى نحو اربعين دخلا ودار صريح سحبه  
ابى محمد بن حسون وباب عمده ، فحاجه اهل سلا وكروا به مدحه فله  
من الخوف من نصارى المعمورة ، وان سارحهم فله امد ابى اناسه  
وان انصارى اهلان من الرماه سوى الفرسان فمرهم بالنهى .  
وفى « نشر الثاني » ما به . وفى اواخر جمادى ايامه سه ثلاث

وعشرين وُضع أحد النصارى المهدي فكك أهل سلا إلى السلطان رعد  
 فبعث بهم إلى عبد الله العياشي الذي كان معهما بوكالة على إجهاد بدكاية ،  
 وهو بعضي أن يحيى العياشي إلى سلا كان من أسلافه لا فرار منه ،  
 والآن أصبح معه إلا أن يكون محته فلما كان من هذا التاريخ وانه تم  
 وأمر من عبد الله العياشي أهل سلا بالهجرة إلى المغرب واتحاد بمدة من  
 يحد عدده لا نحو الفاتس منها وكانت السور والمس قد أصعب ، فحضرهم  
 على إرجوعه ولاسكتار منها ، فكان مع عدتهم ما زادوا رهاه أرممالة ،  
 ثم بعض بهم إلى الصورة تصادف بها من النصارى مرة فكانت به وبهم  
 حرب قريها ثم أن طرقت النخس ، فقتل من النصارى رهاه أرممالة ،  
 ومن المسلمين مائتين وسبعون ، وهذه أول سرقة أوقعها في أرض العرب  
 بعد صدوره من ثمر آرمود ، وبها انصرف النصارى عن الخروج إلى  
 بعده ، وسكن بهم الحالك

ثم أن السلطان رعدان لما بلغه اجتماع الناس على سيدي محمد  
 عياشي سلا وسلامه من فدية قائده السوسي بعث إلى قائده على عسكر  
 الأندلس بقصة سلا المعروف بالزعروري ، وأمره باعتيائه والقصص عليه ،  
 فدارس الزعروري أنشأخ الأندلس في ذلك ، فاتفق رأيهم على أن يكون  
 مع عياشي جماعة منهم عيا عليه ، وطليعة على يده ، واستجارا له هو ودارم  
 عيه ، وما هو طالب له ، فلاربع بعضهم وشمر العياشي بذلك فانقص  
 عن إجهاد ولزم يده .

ثم رآه أوقع الفرة من السلطان رعدان ومن أهل الأندلس ،  
 وذلك أن السلطان المذكور كان قد بعث قبل ذلك إلى القائد الزعروري  
 أن يحضر إلى درعة أرممالة من أندلس سلا ، فحضرهم إليها وحطاب عنهم  
 بها ، ففر أكثرهم وغرب طوبهم عن الزعروري وسلطانه ، فكان رعدان  
 بعث إلى أهل الأندلس سلا محدد البعث إلى درعة فابور الاتفاق أنه  
 في بث وكرهوه وأرغموا على حلق طاعه ، ثم وشوا إليه قائده الزعروري  
 فبعث به إلى ناقص عليه فقص عليه وبها أهل الأندلس داره ، وكثروا

الى سلطان بلاد مصر بن صاعه مكدة وعلاه فبعث اليهم مولاه وفانده بموت  
عبد مكث بن أشهرهم هذه فلم يأتوا به وصاروا يهرأون به ، ثم عسى  
عنه فموتهم فمصر منهم تنق المصا على السلطان رسا ، وأظم خو من  
وبهم ، وبقى أهل سلا قوصى لا وبنى عليهم ، وكثر أهل ، ومحب  
أيدي المصوحس الى المال والجريم ، وسدى محمد الحاشي مأكب لا يكمهم ،  
واشتر اخل على ذلك انى ان كذا من أمره ما يذكره بعد هذا ان شاء الله .

==

### ابعد الى حبر عبد الله بن الشيخ ناس والثوار بقايمين

وما سخر دلت

==

قد سمعنا ما كان من مدوم السلطان زيدان الى فليس أواسط سنة  
تسع عشرة وثلث وأيلانه عليا تم حروجه عنها وأمره عبد وهى  
أعصاب فى آخر دونه ، وكان عبد الله بن الشيخ حاذ به الشيخ تحت مره  
يمنى ابيه ولا يقصع ثمره ، وقل انه خرج عن طاعة سنة عشر بن زلف  
وما قد أبوه بلاد الهط كما مر اسد عبد الله حد ناس وما يعافى على  
وهى وفنى ربح ، وكان عايت حده من شرافة ، وشرافة هؤلاء ، وهى عرب  
هدية بمساكن وما انصاف اليها ، وسما بذلك لانهم فى ناحية اشرق من  
اعرب الاقصى ، فأهل ثلثان وأعمالها يسمون أهل العرب الاقصى  
معدية ، وأهل العرب الاقصى يسمون أهل ثلثان وأعمالها مشارقة ،  
لكن العامة يسمون فى هذه الناحية فقويون شرافة ، فكان عبد حده  
عبد به من هؤلاء العرب ومن انضم اليهم فهم حماة وأهله وبنو كس  
حشم ، حتى أعظام نحه الناس ودودهم ، فكان الرجل من أهل ناس  
يأتى سنة فجد الاعرابى حده فى وسطه فقول به : "أعصابه حشم"  
ومد : "أديهم الى حريم الناس" فهو الاسواق ، حده : "أعصاب"  
وأصهر : "السك فى البرد" ، "أحموا على الناس" ودوم ، حشم :  
"أه" كس ضح حلهما وولدها ربح عدها فأصحم عليها .

سراكة هرب ابرأه وأعنف عنها مشربه لها فلم تقدر بها على شيء ،  
 فراودها على سرور فأتى ، فقال لها : « ان لم يرلى ربيب الولد في  
 السحير ، فمات على الأساع فرمى به فيه ، فما هو الا أن رأى وذهب  
 في وسط السحير حاجب وأنف بنفسها على ، اندف دهبها ومات ،  
 فعاد ابن ذلك وأعظموه .

وقام ربح منهم يقال له أبو الربيع سليمان بن محمد الشريف  
 الزرهوي محتسبا على شرافة ، وانحوصب عليه كثير من العامة ، وقاموا  
 بصرفته ، فقد شرفة والتسائين بها حيث وجدوا وحكم السيف في  
 رقابهم وبعثهم عن فارس ، وحبسها من اديتهم وطهرها من رجسهم ،  
 فاستحسن الناس أمره وادعوا اليه

قال في « المرأة » وفي يوم الجمعة الحادي والعشرين من ربيع  
 الاول ، يئى سنة عشرين وألف ثار بناس الشريف أبو الربيع سليمان  
 ابن محمد الزرهوي ، وعنده انقيه أبو عبد الله محمد اللطفي معروف  
 بربوع ، ونعمهم أهل فارس بأحمتهم ، وأخرجوا من كان بها من جيش  
 اسطغان وقتلوا كثيرا منهم وحررت في ذلك حطوب آلت بسد سبيل الى  
 انقطاع المسب بس وقى الناس عوصي الى الآن ، ام كلام « المرأة »

وكان ابتداء أمر شرافة واستداد شوكتهم سنة ست عشرة ألف كانوا  
 اداة على أهل فارس مزلين قصة الطامة وقصة اخرى وبعض الفادق  
 وقرب باب اسامير ، الى ان قام عليهم الشريف أبو الربيع في التاربع  
 انتقم ، وكان عبد الله بن الشيخ يوم نودة ابي الربيع وعكس شرافة  
 غائبا في سلا فلما علمه الخبر قدم ورام ان يخلص بين أهل فارس وبين شرافة  
 وراودهم على ذلك فقالوا : « لا ، لا ، فميت تلك الذئبة لا لا ، ثم  
 أمر أبو الربيع أهل فارس بشراء المدة والهيء لقتال شرافة وخرج اسهم  
 فاصلوا خارج باب الحبيسة فانهرمت شرافة ، واسب امر ابي الربيع وسكب  
 أحوال المدسة ومن الناس أمانا لم يهد من دمان السلطان العالي بالله  
 وفي يوم الاربعاء راج عشر حملى الثانية سنة عشرين وألف كانت

وصفة الترتيب ، موضع خارج باب الصروح ، وسها ان اهل قاس اصعدت بهم  
الملاقة واستمرحواهم على شرافة مكيدة وجبله محرجوا في يوم شديد  
الرياح وكمن لهم شرافة حولان واعادوا عليهم منه ، فانهزم اساس وعين من  
اهل قاس نحو الانفس .

وهي : نشر الثاني : ستمائة قتل ، قتل وحظهم هبت باعترش ،  
وعلفت الابواب واصطربت المدينة ، وحاج النثر بسبب ديث مدة ، ثم  
حرج اهل قاس مرة اخرى قتل عبد الله بن النسيج فهرموه وسروه ،  
وقضى في ايديهم صموا عن قتله واطلقوه ، ودهوا حنقه حتى دخل داره من  
من الحديد

ولما قتل ابو النسيج ستة اثنين وعشرين كفا من وانزل حرمقه  
بابه عبد الله حرم على الاحد بشاره من فانيه اولاد ابي اليف ، ورمع اسير  
اليهم ، ووافقه على ذلك الشريف ابو الربيع والفقه الربيع واصحابهم  
وامتعت العامة من الذهاب معهم ، لان النسيج لم يبق له في قوس حلس  
مودة حيث باع المرائش للتضاري ، فاحسنت العامة بصاحب القروبس وبنو  
، لا بقى سليمان ولا المروغ ، وحاصوا حصه عمر ابو حش ، واصعدوا  
رؤساء آخرين فوق بسبب ذلك شر عظيم ادى الى قتل الشريف مولاي ادریس  
ابن أحمد الطوطي المراني الثوسي ، وسبب ذلك ان صدى ابي اربيع  
مر يدي في السوق فشمع الناس مع عبد الله بن الشيخ ، فقام معه  
الشريف مولاي ادریس وصره بجا وسه ، فقتل ابو اربيع ومن معه  
واضحموا على مولاي ادریس دار القيطون وقتلوه على حصه ، وبما كان  
صاحب القوس من المد قام ولد مولاي ادریس و شكا همسه بسبب قاس ،  
فأمروه بالصبر ثم انفذ عليه اهل المدوة وصدوا دار ابي الربيع وصدوه  
الخر ، فرحموا حلولين وقتل بعضهم والامر له وحده ، ووقع حلا  
حتى بيع القمح باوقين ورجع للمد ، وكثرت الاموات ، حتى ان صاحب  
المارستان أحصى من الاموات من عد الاصحي من ستة اثنين وعشرين  
وانفذ الى ربيع النوى من الة سدعا اربعة آلاف وسمائة ، وخرت

أطراف مائة وحلب الدائر ، ولم يبق لمطه الا انوحوتش ، وكبر سبع  
في بواقي

وما كان المحرم فاتح سنة ست وعشرين وألف فقص الشريف أبو الربيع على  
أبيه من كبر شرافه ثم قتلهم ، فوجم لها المصلون وحاول الناس على  
مدينه ، وبويعوا ناصر وعظم الزعم في القلوب حبسي وحبس بسبب ربه  
أنهريمة في كل مسجد من مساجد الخطه حلس ، وذلك انه كبر عام جامع  
لقرويين - ما يوم يحطب ، والناس في صحن المسجد ، فوجم سؤوب من  
امير شريف ، فاندب من في الصحن الدحول الى تحت السقف ، فقص الناس  
ان ، اربع قد قعد شرافه فانهروا وحرخوا من المسجد لا يبقوا احد  
على احد ، فجمع حشر الى اهل جامع الابلس فقتلوا بسبب ، وسبب ظروبي  
أهل النظامه فكان كذا ، وماست الهرائم بالمساجد

وهي يوم السبت الخامس من شهر سنة ست وعشرين وألف فقص  
الشريف أبو الربيع عددا في حارة رجل نصي خرج اليها ، فقيه الفقيه  
المربوع ، وقتل اباه واباه عمه وسبه من اصحابه ، ودفن مع واده بمسجد  
الحرف ، وما قتل أبو الربيع بقيت فاس في يد المربوع واصفوس عليه  
الاصفيون ، واشدت شوكة ، ثم قدم جميع من غيرة ابن الربيع من  
درهون وحاولوا القتل بالمربوع فمضى بهم ووقع بيه وسهم فمال همد  
به نحو مائة وثلاثين رجلا وسلم المربوع منها

وقال صاحب ، مصد الراوى ، لما قتل ابو الربيع الدرهمي قام حو  
مولاي أحمد يطلب ثاره وسأى معه نحو أربعمائة من الزراعه واقحم بهم  
فاس ، وقادروا بفق المربوع وشيخه من اللطيين ، فالتف أهل فاس على  
المربوع ودفنوا معه الشريف بدا واحدة ، فانهزم الشريف وقتل حل من  
معه ، وكاد قصص عليه باليد ، هرا الى روضة سدي أحمد اشاوي ، ومعه  
نحو الثمانين من اصحابه ، فجمعهم الفق المربوع في جميع عظيم من المديين  
واقحم عنهم الروضة هرا الزراعه الى موب دار الشيخ فجمعهم عليهم  
المربوع صده وقلهم أحمسين - ثم ان المربوع واللطيين حاولوا رحل جمال



به عد رحمن الحسادى كان يعد بردهون فاستقدموه فى حمادى الأولى  
 به سبع وعشرين ألف ورامود ان سلكوه وحجموا عليه ، ودرهه مع  
 أصحابه فى روجه الشيخ أبى الحسن على بن حررههم ، وانصل خير القائد  
 أحمد بن عميره ودير عد الله بن الشيخ هبى وقتل أصحاب رحمن  
 المذكور ، ولحق هو الى صريح الشيخ ابن حررههم فرموا من صان هانك  
 فقتلوه وسقط ميتا على القبر وبطل امره .

ولا سم اهل فارس من الفرس وكثرة الطعان وحاق بهم احوال من عادات  
 الأهراب ذهبوا الى عد الله بن الشيخ بفارس أخذوا وهدروا واظهروا محبة  
 له ، فخرج بهم غابة ، وحالفت الغابة والحامه على بصره والارغان اليه ،  
 فصيح عنهم وهذا لهم عما سلف ، وبعت وديره الى المربوع بالامان فم يامن ،  
 وخاف على نفسه ، وصمم مع اللطيفين على قتال عد الله وبهوا به حتى  
 سم من لهنوات الخمس بالقرويين ، ثم ان القائد حمو بن عمرو ودير  
 عد الله امر بان يادى بامان اللطيفين ، همر اللطيفون عن مربوع حسنة  
 حتى لم يبق معه الا قليل ثم بعث اليه عد الله يسحبه وحالته امانا فليس  
 يامن وفر بلا الى بى حسن فاحده شيخهم مرحان واتى به الى عد الله فها  
 عه ، وعادت دولة عد الله الى شايها ، واستتب امره وسهدت به اسلاد ،  
 وذلك فى حمادى الأولى سنة سبع وعشرين ألف ، فجمع الجيوش وبعت  
 بعض حده لخمصار نطالوي ، وبصمهم قصص الاعشار ، وبعت وديره حمو  
 ابن عمرو مع مربوع لا رحبن موصم من حال ارباب ، فصدر  
 المربوع بالورير وقتله اعتمادا على كلام سمه من عد الله فمعد عد الله  
 واسرها فى حبه ثم فى يوم الاثنين ثالث ربيع الثانى سنة ثمان وعشرين  
 ألف قتل المربوع اللطيف وبهت فاده .

وقال فى « ثر الثانى » قتله عد الله بن الشيخ ، وعلقه على السراج  
 الحديد خارج باب السبع ، ثم انزله ولبت عليه حيلة ، ثم عد اسام وعلق  
 عد الله على اللطيفين ثمانين الفا فقتل عليهم امرها فمروا فى كل وجهه  
 فسقط عنهم نعمها ، والله تعالى اعلم

ثورة محمد بن الشيخ المعروف بزغودة (\*) على أخيه عبد الله بن الشيخ  
وما وقع في ذلك

⏟

قال في شرح دهرية النصاريج : لما رأى أهل بلاد أنطاكية ما وقع  
من افتراق الكلمة وتوقد الفتن مايقوا محمد بن الشيخ المعروف بزغودة على  
صريح الشيخ عبد السلام بن ضبيش رضى الله عنه ، وكان الذي قام بدعوى  
الشريف أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن عيسى بن عبد الرحمن  
بالأدرسي المسمى بالمعروف بابن ريسون ، وهي أم حدة على  
ربيل تاصروت وياضوة على الكلب والسنة وعلى أحياء الحق وإمامة رسول  
الله بلغ خبره أخاه عبد الله حرج ثقالة ، وألقى الحبلان بوادي النهر  
واقبلوا فأنهرم عبد الله وتقدم محمد إلى فارس فدخلها واستوى عليها في  
سبعين سنة ثمان وعشرين وألف ، وفرض على كل عمل عبد الله فقتلهم  
واستعصى أمواتهم

ول أحمر شعلان المذكور وقب الحرب سبها بمكة فأنهرم  
محمد ودخل عبد الله صا في مهل رمضان من السنة وأظهر بعضو على  
الحاصل وبعده ، ثم قتل أهل فارس فأنه ابن شبيب واحدوا حذرهم من عبد  
الله ثم وقع قتل بين أهل الطالعة وأهل فارس الجديد ودام أبدا عديدة حتى  
اصطدحوا ثلثين من سنة تسع وعشرين وألف ، ثم أن عبد الله خرج  
لقتال أخيه محمد فوفقت المعركة بينهما بوادي بهت فأنهرم محمد وفر فريدا  
أي أن قتله ابن عمه كذا سيأتي أن شاء الله

وهي بو الحصة خامس دى القعدة من سنة اثنين وثلاثين وألف قتل

---

(\*) في النص المطبوع هاتس لمرهنة الحامى ابن عودة وهو قريب النصيف بزغودة  
فليحذر اه وقد ورد وصف ابن عودة بهذا اللفظ في قصيد حطاي في تاريخ الدولة السعدية  
منسوب لسدي عبد الرحمن بن عبد القادر العباسي فظهر أن زغودة مجرد تصحيف

هذه العام للمعنى ابو القاسم بن ابي نعم بن رمل بن حلاله ختمه  
 فاس احد من فقه المصنوع من المدرسة البغدادية ، وفي « خبر النسي »  
 عنه بمشور بالروضة لانهم اتهموه بالملل الى عبد الله بن ابيح فوسم  
 من قبله شر عظيم بين اهل المدون من فاس

ولم يزل عبد الله في مجاله اهل فاس فانه بمشور بسببه واستاره  
 يحرقون عه لسان سره وقبح طوبه حتى كان فائده فاسي حليج بهب  
 ادور جهارا وبسطي عبد الله كل يوم على ذلك عشرة آلاف مما بهب من  
 اسن من غير جريسة ولا دس

وقام عليه بمكينة اها رجل يهل له الشريفة آمار وفاس عبيه  
 بطاوين بلقدم ابو القاسم أحمد القيس ولم يبق في يده لا فاس خديده  
 وما فاس القديم قارة وبارد كما ذكرنا اها لاه اسوى عيب شريف  
 ابو ابريق والقيه ابريق ولما قنلا كما ذكرناه اها قام بفس محمد بن  
 سليمان المنصفي المدعو الأفرع وعلى بن عبد الرحمن فخر بن سليمان  
 وادم احمد بن الاسعد مع ابن عبد الرحمن المذكور فوفقت فاس  
 وحروب ثم قام الخراج على سوسان وابي بعل وبنو ابا برور ومحمود  
 اسن عبد الله وغيرهم من الثوار

وكاتب فاس أيام هؤلاء على فرق وشيخ لا ينس الكفر على نفسه الا  
 س سحر فاحد من هؤلاء ووقع من الفس ما أسلم به جو فاس من أفقها  
 البصر الاندلس ، وحلا أكر المدينة واسولى عليها لخرب ودم الشر بين  
 اهل مدون حتى كاد فاس صمحل ويصغر رسمها

وحدث غير واحد من القضاة أنه لما دامت الحرب بين اهل المدونين  
 وم يكن لاهل الاندلس عله على الممطين قال الشيخ ابو زيد عبد الرحمن  
 ابن محمد القاسي لا حط احد الممطين ما داموا مواصب على قراءه  
 الحرب والكسر الامام الشافعي رضي الله عنه ، وكانت طائفة من الممطين  
 برأوه كل صاحب براوه سدي وصوان الخوى من عدوة الممطين فسمع  
 ذلك اهل عدوة الاندلس فاحتالوا على اطفال قراءه ذلك الحرب فان مضوا

أحد فاحص على أولئك الذين هراوة فسطاحهم فساتوا عنه جمع في  
 مربه فسطاحهم العجبر أو كذا دغم أن فسطاح المزار قد سقط عنه دغم وسم  
 برن يعاصي فاحها إلى أن ظلمت الشمس فحرجوا ، وسم هراوة حرب .  
 أيوم ، واحر أهل الاندلس بذلك فحملوا على أهل عدوة بمطرس  
 بهرموهم وبحكموا فيهم مع أنهم كانوا لم يجدوا اليهم سلاسل . ثم سرکه  
 حرب الشدلي رضى الله عنه

ودكر معهم أن سب هذه القردة ما حكي أن عبد الله بن شبيب  
 عزم على أسكيل أهل فارس في بعض عبادته عليهم أيام خروجهم عليه ،  
 فاستمعوا إليه بالعلج المحدثين سيدي جنول بن الخخ ، وبسدي  
 مسعود شرب ، وكان من الملامية ، فلما وقفا بين يديه قال : أب وجد  
 أهل فارس شيب غير هؤلاء اغراءين في ثيابهما : فصب سيدي جنول وقال :  
 « والله لا يصرف فيها - يسي فاس - أحد أربعين سنة » ، ونصرف ، فبقى .  
 ن عبد الله بن الشيب أنقلت مدته فخرج عاظه من فمة أيب أي ن  
 « شيبين دسر حاصيا » فكان امرؤ فاس كما قال سيدي جنول م يفاضي  
 رؤوس أعيان سلطان إلى أن جاء الله بالولي الرشيد بن الشريف استحسن  
 رحمه الله كما بياني ، وإنما كان يصرف فيها رؤساء أهل فارس بغير  
 يسموهم السياب ، قال البصري : هو هذه حذبة صححة سمها من عجم  
 واحد فاس ، ملخصها ما ذكرنا

وسم برن عبد الله في محاربة أهل فارس القديم من سنة عشرين  
 وألف أي أن توفي يوم الاثنين الثالث والعشرين من شهر سنة اثنين  
 وثلاث وألف سم مرض اغراء من اسرافه في الخمر وادمانه عليه وكان  
 لا يدره ليلا ولا نهرا وتعاظاه سرا وجهارا

قال في شرح « حره التماريح » : « دوما توفي عبد الملوك سنة احوه  
 بعد ثلاث في شهر سنة اثنين وثلاث وألف ولم ير لمصر على ما كان  
 قد صد لاجه إلى أن توفي في ذي الحجة سنة ست وثلاث وألف  
 ومن ثمر عبد الله بن الشيب : القصة التي على الحصة الكاتبة العمل

ماده أبي يوسف بوسط حتى جامع القرويين ، فإنه لم يكن في القدم إلا الحصة  
المعينة لها شرعى الجناح المذكور

- عريه -

قال ليبري حدثني شيخنا الفقيه أبو الحسن علي بن أحمد بن  
هـ كان شيخ شيخنا الفقيه الإمام أبو عبد الله محمد بن أحمد ميارة يقول :  
إن أحمد بن الأشهر الذي تقدم ذكره قل في آثارنا آخر به أبي علي بن أبيه  
عليه وسلم قال - والحديث بذلك مذكور في كتاب الجامع الكبير بمحافظ  
حلب ابن أبي نسيو رحمه الله ، أنه وقت ولد ابن الأشهر رابع حمادي  
الأول سنة خمس وأربعين وألف فث به علي بن سعد في جامع القرويين  
وهو في صلاة العصر ، وفاتت سب ذلك حرب بين أهل الأندلس  
والصليبيين ، انتهت السبع التي سوق القسارية وسوق المعادين وبني  
المصطوب الذين ياب القطارين واسمرت الحرب نحو ثمانية أشهر  
ثم اضطلعوا

\*\*\*

ثورقابي زكرياء بن عبد المنعم بالسوس وممالته لابن حسون السملالي  
المروق أبي ديمة هل تارودات

■

كان الفقيه أبو زكرياء يحيى بن عبد الله بن سعد بن عبد المنعم  
الحاجي من رجع من مراكنس إلى السوس حصار مدأ له في طب بيت  
وجمع الكلمة لما رأى من أفرانها في حواضر المغرب وبواديها  
وكان لأرباطه والحسن علي بن محمد بن محمد بن أبي صالح  
بن الحسن أحمد بن موسى السملالي وعمل له أياها : أبو حسون قد ظهر  
بمقام السوس عند فشل ربح السلطان ريدان به واسولي على تارودات  
والاعماله .

فما تار الفقيه أبو زكرياء سار إلى تارودات فحبب عليه ومعه  
من أبي حسون المذكور به من أن وقع به وبه معارك ومقاتلات كثيرة ،

وكان يقاسى ماردان يومئذ الحقة العالم ابو مهدي عيسى بن عبد الرحمن  
 السكيتي ، وكان أبو بكر قد استأذنه فيما عزم عليه فلم يوافق على ذلك  
 ولم يسأله عن مراده لما فيه من الخروج على السلطان فلا موجب ، فعص  
 عنه لفقده أبو بكر حتى أمره الله عينة فحافل ، فخرج يقاسى من  
 المدينة حاثها بمرتب ، وذهب إلى مراكنس فاستقر بها وعصمه به منه وكتب  
 إلى أبي بكر رسالة بعطه فيها ويهناه عن الخروج على السلطان ويصده

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

يقوم الفقير الشديد الحاجة إلى رحمة مولاه العلي به عمل سواء ،  
 أسائله من التوفيق والتصف في صفة ومأواه ، كانه عيسى بن عبد الرحمن  
 السكيتي عما الله به وسمح له الحمد لله الذي جعل الصدق باعق وطه  
 الأسياء ، وأورثه بهم من حقه طريق العلماء ، والخلافة والسلام على من  
 أكد أمر الصبح وقال «الدين اتصحه فقير» إلى رسول الله ، فقال  
 «الله وبرسوله ولائمة المسلمين وعامهم» والرضا عن آله وصحبه الذين  
 سلكوا سبيله واتبعوا من لشاهج طريقه ، وعن الناس وتابع الدجس  
 بهم إلى أنواع القصاص من الخليفة ، وبعد ، فلي لا يهتد محمد لله سلامة  
 وعافية أي حتى وجدت أهل وأولادي ، موحشين من الدابة ور كانت  
 محل سلمى ومقر تلادي ، بعد أن اتفوا الخواصر وطعموا على طعمها فكانوا  
 أحق بها ، وكتب في غاية الحسق والتأسف لما حل بالأولاد فذكرت فرب  
 بعض فقهاء الأندلس ممن ناله مثل ما نالني وأما به مثل ما نالني

أسس من تقصع مقام مثل يدار الخيف سكف خمد

أحاطت أهل سائمة ومرح وأرتع بين راجبة أخمال

فأحلت فكرى ، وإن كان الكل بغير الله وأرادته ، فرأت أن دلت ،

وفي بعض صف ، ثم أنجته ، كما لا يحق على أي صبره ، ما حد

يلعب من امرأى الكلمة ، وبلاعب شياطين الأسس والمجن بدوى المعول

منهم فصاروا أحرابا وعروفا ، فاتب كل طائفة من هواها ما كانت تصفه ،

حيى د عرس لائل أو عرس على مهم الاطلاع فدره ساطع قدو  
عنه بابه ، وأروء ماعواتهم وريوا له أن ذلك ينسب لى ائمة ويوحى  
ب السقوط من أعين الناس ، مع انه لا يبعد عن السقوط إلا بوسوس  
الحسد ، لى بوسوس فى صدور الناس من أخيه والناس ، وأسس بهم  
عن التوفيق أن السقوط من عين الله هو الظلمة الكبرى ، وأين عاب عنه  
أن حرم نكاح الله ورسوله صلى الله عليه وسلم لا يكلام بهم  
نزع من لا يرون البطلان بلاب به آخذا برعاه ساكنا على فيه وبسائه ،  
وأين عيب عنه من كتاب الله ، فأما من طمى وتتر الحياة الدنيا فإن محجم  
هى الأولى ؟ وأما من حاف مقام ربه وبهى النفس عن الهوى دن حجة  
هى الأولى ، فقتل أنا لله وأنا إليه راحمون هذه مصه عفسه رب  
معون فافترى ملائهم وقلب سرواتهم وأبنت أموالهم وهك حرمهم  
ومرمت أعراسهم وفنت أدبهم وادحت وذب عن التوفيق أرؤسهم  
وكادت تقسم بل طمى بهم أعدائهم عليهم إذا القول والامس حجار  
بمان يد حلال والاكرام تداركا مايله شاطمة هى دن وديده ، حاسق  
الأرض والسما ،

قال قلت ما ذكرته من أن خروجك من الخواصر لى ابودى هو  
سيعة افترى الكلمة كما فعله من يقتدى به من الصحابة رضى الله عنهم  
قدى صحيح ، وما ذلك على التلاع ، من ما حرجه أنه اصحاب  
من مع الخروج على الأئمة وان الواجب فى حق من رأى منهم ما يكره  
صر والاحسان أو عائنة الخور ، وان تعاخص ، أقل بكثير من عائنة  
الخروج لى مرتب عليه فساد المنهج والاموال والاعراض والآمان ، هك  
اعرم ، وبعد صر على الجحاح من علمه الصحة والناهي من صر حى  
بوا الله تعالى سالى الآمان ، وهادته مضمي الزمان ، وتذكر ، فما باهمد  
من قدم ، تراط أبى محلى كان فى طرفة عالى الصب حصه ودر ، به  
ويعقد به أنه طلب زمانه ، وطمع به اخلال الى أن سوت له هسه أو سون  
به أنه صبح به عالم بصلح صر ، من أهل الزمان فقام وأعانه عليه فبوء

حرون حتى ملأ نفوس صباها ودعاوى وعاطا وأكادس لا يشهد  
عمل ولا هل فمرد على المسلمين حتى لم يسلحوا من شأنه ونداء ، ففعل  
وهمد ورس وعاب وحمل عنه مالا طمعه فلهو به شاطئ الأس  
واحد ورس ونهوى ، ثم بعد ذلك كله لم يحصل من سمع على طائر  
وفه عنه عن الكتاب والسنة والرضا عن النفس حتى أنه حكمها بفساد  
العلم به أي بفسادها وعلى بدعاوى المسيح بها ما كان معصوما من دمه ،  
وهذا ما بعده موسى وأموال وغير ذلك ، أشد من الرصاص  
الكتاب والسنة ونظر من الشريعة أن فعله ذلك مما حمله عليه من بعد  
مهاجرة من انفس والنفس والنهوى ، ونداء اسحق فعله ذلك من  
سمعه من بني به أو فلهه بقيدا ودعا في فعله ، فان توبت فلهه غيبات  
أنه الأريسيين ، وبنى الآل كانوا مسمومين فعله ويسبحون فوه مع  
أنه يعزل عن الكتاب والسنة

لأن قلب : وهذه طائفة الفقهاء ، من نصب منحرب ومتحيز تنصه  
ومسور على ما أنتهى به الهوى من إيمون مريبك ثلاثم مصر على  
أعيون ، فنت : وهذه طائفة الفقهاء فيها حل ما تقدم ورأيت تصديق عن  
الأحاديث به السطور والفردوس قد بددها ، والصاد بالله ، أنش ، ونردها  
ما تخوفه من النجس ، باب الحلو وامسحت الفهوم وسطعت الرسوم فلا  
مطوق يذكر ولا مفهوم ،

هذا الزمان الذي كنا نصادره في قول كعب وفي قول ابن مسعود  
فب : وهذا الشيخ أبو بكر بن أبي رزياء ، وهو الذي باى إلى صحبه  
حدث ، كسقى به وسقى ، وكان شد أنه الرحال ولا بأف  
من ماله سعد وأرجال ، قد أنه من أقطار عرب الوعود ، ودس منه  
أدنام ولاسود وكان علم الجهال وبهذى اضلال ، وحلم حاتم ونكرو  
المراس ، رضى دا الحاجة وسعت المهاز ، وهي سبل مالها من سبل ،  
وطريقة ما أحسها من طريقة ، ثم عارت تلك الطموع ، وكان أمير الله  
قدرا مقدورا ، أي ما : وثلاثت شدر مدر ما لها من ما



يا اشح أكرمك الله سيدى ، أو جد فى الوجود منك أعظم من  
 ثلث أمثلك فطله ، أو سلطانا يوازيه أو يقاربه فحاوله ، أى حمى عيب  
 شئى ، وهو ضرورى ؟ أم أى صلت عكث النصوص من الكتب ونسبة  
 وأب معوى معوى ؟ ، ألم يأن للدين أمورا أن يحتج طوبىم بذكر الله  
 وما رب من الطوى ؟ ، ثقب الله أكرم من مقكم أنفسكم ، ، وإن أمكن  
 كلامى الله أن يقول الرجل للرجل : اتق الله فيقول عيب عيب ،  
 وهو طرف من حديث حرجه الثماني : قد وعظت ودكرت أن يعت  
 اندكرى فان حل من فائق ودكر فان الذكرى نعم المؤمنين .

فقلت من التمح لبت شمرى الأباط أمية أم يسم  
 فان قال شطال من شياطين الانس أو الجن ، هذا ما أريد به وحده  
 الله ، قلت : الله الموعد ، اياكم والذين بعدا نطق الكذب الحديث ، وستلقون  
 ربكم فيسألکم عن أعمالکم وإن خطر هذا وحسن بقلب اشح أكرمه الله ،  
 واشيطان يحرقى من ابن آدم محرقى الدم ، قلت : ادن دبل عن أى قصت  
 محسن الصيحة هو انه اصحى على دفاع أى محلى فصحة وقت نه  
 ان هذا لا ستقيم معه الدبابة فكأنه ما قل فاصعب عنه وهو يقول : استعزى  
 الله فكأنه يأن لا يعمل ، ثم لما ركب وكان على باب المرد من تارودانت  
 حلوت به فقلت له اد ذلك : ان اربى يقولون كذا وكذا وعرفه اد ذلك  
 بعد عرفته من أبناء الرمان ، فحسما فى رملة الى الآن أنجيد حرف ،  
 ونرا من كل ما يقال ، وما رتب على اشح الى أن طام كراس من امل  
 أى محلى فأنسها فوجدتها مشملة على كغرياب فى حرنسات ، فحيثه  
 شرح الصدورى لاجحة دفاعه .

ثم رن عتب ذلك ، فعسى امرء ولا أقول فى عسى ما كان بقوله  
 محصور فى قصة ابن ابي الخواد : مائى وله الشرع فله ، ولو قلت أو  
 غشيب غشيب فى هبة ذلك الرجل ورميت لك قتاله أولا لأن دنت هو  
 موصى حسب الامر واد لم أصعب اد ذلك فكعب أسفه الان ، فعين  
 أى محلى لكم ان قلتم ، ولا فكما هل تعالى عن من أساته «وكن

لا يحول الناصح به أشدك الله الذي يدمه نهم السلاوات والأرض أم  
فك لك بعد رجوعي العام الأول من مراكن بل الذي له . إن المصدر  
لا يحسن ؟ وصرح ولوح بل شق النصارى لا يحل غير مرة ؟ وما كفاي  
القول اندال على ذلك إلى أن ردت الفصل بالخروج من مدينة لا أبصها  
كما قال :

بوالله ما عارفتها عن قبل لها واتى بشطى حايها لصاري  
ورصيت بسادية ، مع جنانها ، عاردا من الفن ، وعلا بقوله صلى الله  
عليه وسلم . « يوشك أن يكون خير مال الرجل مما يسع به سبب الحال  
ومواقع القطر يفر يديه من الفن ، بعد ، على هذا كله ، صحت ثم  
أفصح وسألتوا فأفصحوا ، وعدوا على مر نخ طاعنى للاثمة مع امك يوم  
جاء أبى دارك فنت لهم : « هذا أميركم » ، ونحن لا شك أنك من  
المعشرين في مدينتنا وإن يمشك لأحد لازمة لنا ، وكذلك حين ذهبت أبى  
مراكش في وقعة أبى محلى قد أراد أهل مراكن فابيت ، وأبعت البلاد  
خدم الأمير وقت لهم : أنه الأمير . وهمه الناس منك بلسان الحال  
وبلسان المقال وبصروه برأى منك وسمع ، أفنتك بعد أن كان منك هذا  
أنت مديح وت فدوة ؟ وإذا كان هذا فأتى حجة لك على الأمير ولا على  
الأمورين ؟ فمن زين لك قتاله فقد عشك اد هو مسلم وأبى مسلمين .

فإن قلت : « موافقى مشروطة بشروط لم يوف أبى بها ، قلت : هـ  
انه لم يوف بك أفنيح قتاله لأجل ذلك ؟ والرسول صلى الله عليه وسلم  
يقول . « إذا التقى المسلمان بينهما قتال والقتول في النار ، الحديث .  
« له أيها الشيخ ما تقول في هذا الحديث وأظن ؟ وما تقول فيما انتهت  
أو عصى أن تنهب من أموال الناس وأخذ بسر حق وأخفى في سبيل  
الطاعات والرسول صلى الله عليه وسلم هول : « لا يحل مال امرئ مسلم  
إلا عبر طيب نص ؟ « أو ما سمعني من ربك يوم تسأل عن النكير  
والقطير ، ولست ممن خفى عليه ذلك كله صدر عد المخلوعين ؟ أو ما  
علمت أن كبرا من العوام يعتقد حواز ذلك اد وأك ارتكته فتكون قد

من هذه السبب وحل بسبب ذلك كبير من الناس ؟ أو ما حبيب دعوه  
مظنوم التي ما بينها وبين الله حجاب ؟ أو ما كنت سر من يرتك من ذلك  
من هؤلاء وسامع عليه ؟ لا خير أحلك المؤمنين ، الخديت

لا به عن خلق وثاني مثله عاب عليك إذا فهم عصم  
إذا نسيت ما وضع لأهل درعة من الله والسبب وأسرفوا الأحرار  
وهذا الحرم ؟ ، إن دعاهم وأموالكم وأعراصكم عليكم حرام ، الخديت .  
وقد أباننا السؤال من من النسخ عن صحيح مكانه . ما وثق بسطع د راء  
من سطر بوز العلم أن يقول لهم في ورد نظراً إلى ما ال به طرد في  
أهل درعة مع أن حبيبهم حملة القرآن وعامهم به ، وأكره أهل حصة  
أسمه ، . أفنق بحق الصلوة أن يسلط عليهم من لا يرحمهم ؟ ، ولا يرحم  
أرحمه إلا من نص شفى ، . أما يرحم الله من عباده أرحمه ، . من  
لا يرحم لا يرحم ، . أرحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء ،  
وسبب أنه يقتصر للحمل من المراء ؟ وإن الظلم الذي لا يركه الله  
سبب أسس بعضهم لبعض ؟ أمي علمك أن حالك نصي عاكث من  
السبب ؟ أو أنه لا يناعه لأحد عيك ؟ ولو كنت تدرك لأحصل أن يقال  
في شأنه ، ما دعه على الله على وسلم لمير وما يترك من به صنع  
على أهل بدر فقال : ما علموا ما شتم فقه عمرت بكم ؟ ، أو كدها عليه السلام ،  
، وأسلمه منات يوم القيامة ، أو سبطع أن شتمهم طرد سراط وأث  
مسئول عن القبراط ، وحسب أهل غارونات عما انه ثم يص في شأنهم اسرودع  
من بيم به الحان والحدود إلى التخرج ، فانق الله أيها السح ولا يكن كمن  
دا قبل له ، . أتى الله أحده المراء ثلاثم ، هذا ما يتلقى بعض حقوق  
أسس على السبب وساطق بحق كانه على الخصوص ، لك أحد ، سببه  
أن يوزي الطاعة للأمير ويرعى ، هو من شتم المؤمنين من حسن جهه  
وسرى من العذر وشق الخصاصه أن يذل وسعه في صحب وصبغ  
الامر ، وحاول بكتله على جمع ككله وسب في ذلك وامجم فيه عه  
لا تقسمها إلا عار ، ولا سل الها من يكون في دمه وعمله شبي

من هو مسئول :

نمر أبست ما سب المعلى      انى كرم وفى الدنيا كريم  
ولكن سلاو اذا افشعبر      وصوح سها رعى الهنيم  
ادا عاب ملاح السمية فارنت      بها الرمح هوجا دبر بها الصمدع  
وبكى بس من شرط النصيحة كمال الناصح كما انه لس من شرط  
تصير انكر عدم ارتكاب المير ما غير ، لان هذه طاعة وطلب اخرى ،  
والتوفيق بيد الله سبحانه ، ثم يلحق مع ذلك وحرم لى به أمت مع  
بدن ، يصح لك وللمير أصلح الله الجميع وأصلح داب بهم أحدث  
على بازسد فى هوى نصيب والرجوع اليهم رعاية لما يحب ويدن من  
بحقوقهم ، وهل هذا الا حكم الهوى والتبطل ، أمهلك ما تستبح به ذلك ؟  
مع أنى واحد نله أيسا كنت لا أنى الا على مصلحة جهد الاستعانة أو  
بت نصيحة حين لا أرى من ينهى ، أو اعانة ملهوف حين تعب اعانته ،  
د لى بسعت الى يدك لقلنى ، الآية ، وبكن الله عزوجل يقصون : ، ولا  
يجب انكر السوء الا بأعله ، وفى النوراة : ، من حمر حمره فليوسمها ،  
ولا تحمرن بشر تريد بها أحاء هابى وحدث ما يسوع لك ارتكاب مثل هذا  
قولا أو فعلا ، أو اشارة أو تصريحاً أو تلويحاً ؟ وائى حرية توارى هذه  
الحرية ؟ أو كبيرة من الآثام اثر بها ؟ والله انوعد ، وسيطم الدين  
طاموا أى منقبت يقتلون ، عدا ، والحاية المصحوة سؤال عن دفاع مكانه  
أين تجدون ما يوجب اناحها ؟ أين عاب حكم انها من الكاثر ؟ وايس  
عاب حكم قوله صلى الله عليه وسلم : ، ان الرجل لنكلم بكلمة بهوى بها فى امر  
سجين حرب ؟ ، وهذا من اخلاق المؤمنين والعالقين ؟ وانت ممن بيت  
الملاح ، ، كان حدك برصى مثل هذا ، وما كان أبوك امراً سوء ، وهذا  
والله اعلم نتيجة عرباء السوء ، ولا تصعب من لا يهتلك حاله ، ولا بذلك  
على الله مقالته ، وللى هذا ينتهى حق الصحة فعلى كل النصيح ، ان الله  
يسأل عن صحة مائة وسجن صحتك واعتقدتك وصحتك ووعظك  
، انصر احلك ظناً أو مظلوما ، فصرناك بالرد الى الجادة ، أين انت من مولانا

الحسن بن علي ان فحلى عن الامر لابن عمه معاوية مع انه هاشمي عسوي  
 وطمى احدى ريشتي النبي صلى الله عليه وسلم ومعاوية مولى جمعهم  
 عد مناف ؟ فحلى عن الامارة مع انه امام وابن امام واصبح انه هاشمي وهو  
 سيد هاشمي عظيم من المسلمين ، بعد ان كان يلقب بامرئ القيس ،  
 فقال له بعض اصحابه اد سلم عليه . يا عمار المؤمنين . هم يكرهون بدعتك  
 وكان النار تشتد من اطار . انهم الله واياكم رشد انفس وحمد واياكم  
 من انديس يستمعون القول فيقول احسنه . انتهى

وم يرون انفق ابو ذكرياء معصما على طلب جمع الكلمة ان اخترته  
 النية . قال صاحب اموائد ما صورته . قام الشيخ ابو ذكرياء بجمع الكلمة  
 والتطهر في مصالح الامة وسر به علاج ذلك الى ان توفي وم يتم به امر  
 اسفي ، وكانت وفاته ليلة الخميس سادس جمادى الثامنة من سنة خمس  
 وثلاثين والقب بقمعة نازودانت وحمل من المد الى رباط والده دفن  
 بحقه رحمه الله



## بقية أخبار السلطان زيدان وذكر وفاته رحمه الله



قد ذكر المؤرخ لوير البرتغالي في كتابه الموضوع في أخبار الحديد شيئاً من أخبار السلطان زيدان رحمه الله فقال : « كيان السلطان زيدان صاحب مراكش مسلماً ما كافأ عن حربنا وكانت القاتل تضافت عليه في عروها فكانت عاراتهم لا تقطع عا ، وكان هو ايضاً معهم في شدة ومكابدة من احسن اعوجاجهم عليه ، ثم ذكر ان من جملة من غرامهم في دولته السيد سعيد الدكالي فمت : واطنه والد السيد اسماعيل صاحب الزاوية المشهورة ببلاد دكالة ، قال : « بعض سيد بحال وعبرة وانعاض للإسلام ومار الى اجل الآخر وعيره فجميع الجموع نحو اتى عنر العا ورخف بهم الى الحديد ، ووافقه على ذلك قائد آرمود وبعض أشياخ النازية ، وكانوا في نحو مائتين وخمسين من الخيل ، وارباع الثمارى منهم وحافوا حوها شديدا ، وسمهم قائدهم باحد في حراسة الاسوار والاقاب ، وان يدوا بلب الحديد ولا يصحوا به الا حوجه ، وحاصرهم المسلمون ثلاثاً ثم هوى الله بوفاته السيد سعيد فانترق ذلك الطمع . قال لوير : « مات اسداً على ما فاته من الفتك بالنصارى كما يحب »

وفي سنة أربع وثلاثين وألف خرج السلطان زيدان من مراكش وقصد ناحية آرمود ولما انتهى الى الموضع المعروف بام كرس من بلاد دكالة جعل اليه نصارى الحديد هدبة هبة ، ثم قدم نحو آرمود في نحو اربعين ابعاً من الخيل على ما رعم لوير ودخل البلد ، وأخرج أهل آرمود عدة مدافع من البارود فحرقا به ، ولما سمع نصارى الحديد بذلك أخرجوا مدافعهم ايضاً فحرقا بالسلطان وأدبا مدمبه

وفي سنة ست وثلاثين وألف ثار على السلطان زيدان العنبر ابراهيم كانوات هكذا سماء لوير ، ولم لدر من هو ، قال : « وفي خمس عشر

من دحر من اسمه بواهب جيش التتر المذكور مع جيش سمنان بحرب  
 سلاطه كانه ، وكان جيش السلطان بومند الما وحمصاته معه ، وحمل على  
 مقدمه اربعة المئات ، فاهزم ابراهيم وذل ، وحمل جماعة كثيرة من صحبه  
 ونص على ولده فبعت السلطان مع عدد وافر من رؤوس اصحابه الى مراكس  
 او اخرج عسارى الحدوده الدافع ايضا فرحا بهذا النصر ، فمات ايهم سمنان  
 ريدان بمرس احمر فثاندهم اكراما به ، وكب اليهم بكتب تاريخه سادس  
 ومئتين سنة ست وثلاثين والتم مكافاة لهم على ادبهم معه ، انتهى كلام  
 لوزير وقال البيرى رحمه الله . وكان السلطان ريدان من بين مات ابوه المنصور  
 ويوحى هو بناس فى محاربته مع اخوته وابائهم ومقاتنة مع القاتمين عليه  
 من التوار الذين تقدم ذكر بعضهم ، ولم يخل قطعى منه من سى دولته  
 من هزيمة عليه او وجمه باصحابه ، ودفنت به وبين اخوته معارث بشى  
 لها الوليد ، وكان ذلك سبب حلاء المغرب ، وخصوصا مدينة مراكش ،  
 ومما عد من بعض ريدان واسدل به على فشل ربه انه فى بعض الوقائع  
 بعث كانه عبد العزيز بن محمد النطلى بمشقة قبايطر من اذهب الى صاحب  
 القسطنطينية النطلى وطلب منه ان يمدد بعض اعداءه كما فعل مع عمه عبد  
 الملك اساذى ، فجهز له الفصان العثماني اثنى عشر الفا من جيش اسيرت  
 وركبوا نحر فلما توسعوا هزموا حبيط ولم ينج منهم الا عراب واحد  
 به شرمة قليلة .

وقال لىبول : ان قراصين الاسيول سميت فى بعض الايام مركب  
 لسلطان ريدان فيه اثاث عدة من حملتها ثلاثة آلاف نفر من كتب الدين  
 والادب والفلسفة وغير ذلك

قال البيرى : وكان ريدان غير متوقف فى الدماء ولا مال بالظالم

---

(\*) قضية اخذ الاصباغ لكتش زيانا شهيرة فى كتب الامرى وتوارى عنهم فترامع  
 فيها ولا يد والكتب لا زالت معبوءة بفرائد الاسكيريال قرب مايدد وقد دعت  
 الحكومة الاصباغية وقضا هذا وهو ١٤٤٢ احد الامرسوين لحمل براميج لها

فب وهو مخالف لما ذكره زيدان في رسالته التي حطت بها ذكرا ،  
 لخدمة من انه ما سمى في قل احد الا صوى لعل الظن والظن يريسدان  
 انه ما قال ذلك الا على صدى ، والا فمن اللجة ان يحجر على حصه و يدى  
 سى ، هو مصنف هذه

وكان . يدان فقيها مشاركا معلما في العلوم وله خبر على القصر .  
 اعظم اعظم فيه على ابن عليه وارمحسرى

قال اليماني : ه وكان كبير الشراء والجدال كما وقع له مع الشيخ  
 بن انماس بصومعي ، قل اندى وقع له مع الصومعي هو انه السيف  
 كتابه الموصوف في صاف الشيخ ابي يعرى رضى الله عنه وسماء مصرى ،  
 هم اميم وقع الزاى بصيفة اسم المفعول من الرابعى عارضة زيدان ، وهو  
 يومئذ بتادلا وابا عليها من قل ايه ، بانه لم يسمح الرابعى من هذه مادة  
 وانما قامت الحرب . هزام يروى ثلاثيا ، فاصر ابو المناس رحمه الله على  
 رايه ان ينضم زيدان على وجهه بالنقل ، فشكا الى المنصور فقال له

يو بملك وهو المنطوى ، لافته اما اذا كان الصواب معه فلا

قت ، كان زيدان يومئذ في عموان اثنية فصدر منه ما صدر

فار يك عابر قد قل جهلا فان مظلمه اجهل الناس

ومع ذلك فما كان من حقه ان يعمل ، واطن ان انتكاسي رايته سائرا  
 اياه الله هو اثر من آثار تلك المنظمة ، فان لله تعالى عبرة على انفسين  
 اى حياه العظيم ، وان كانوا مقصرين ، فسأله سبحانه ان يحب موارده  
 اشقه وبسبب ما مالك الرقى في التمام ، والى سلطان زيدان شعر لا بأس  
 به من قوله :

فتنب موالف وحدود وعيسون مدحجات ومسود

ووحسوه تشارك الله فيها وشعور على المساكن سود

أهيك الملاح وهى ظله وحما لها وحن اسود

ومره .

مررت هر هامد وسط دويقة عليه من الوار مثل المنار



فمن لم هذا فقالوا بدلة رحم عليه انه فر عاشق  
 وكانت وفاته رحمه الله في المحرم فاشج به سم وتلاين وانف ،  
 ودمى بحائب مر آية من فور الاشراف على جامع اسصور من قصة  
 مراکش ومما نقر على رحمه قرة قول القائل :

هذا صريح من به	ضجر انفاض
حلمى حمى الدين بك	ل دابل وبتر
لا زال صوب رحمة الا	به عيبه ماطر
أرخ وفاة من هذا	حذا لرب عاصر
ريدان سط احمد	مكر انفسر
أجل من خاص الوعا	ولاعبادى قاهر
ومن ثذا رسوائه	حقة كل عاصر
سقى الصدق علا	أهو الملقى الباصر

ووزراؤه الناشا محمود ، ويحيى آجانا الوريكى وغيرهما ، وكتابه ،  
 عبد العزيز الفتالى كاتب آيه ، وعد العزيز بن محمد التفسى وغيرهما ،  
 وقصاته : ابو عبد الله المرجراحي وغيره ، وترك عدة اولاد بهم ، عبد الملك  
 وابوبكر ومحمد الشيخ ، وهؤلاء ولسوا الامر بعده ، وأحمد وغيرهم  
 رحم الله الجميع

\*\*\*

الحقير عن دولة السلطان ابي مروان عبد الملك بن زيدان رحمه الله



لا توفي السلطان زيدان رحمه الله في التاريخ المتقدم بوجع بعده آيه  
 عبد الملك ، ولما تم له البيعة تار عليه أحواء الوليد واحمد فوفقت سبه  
 وبسبهما مبارك وحروب الى أن مرهما واسولى على ما كان بهما من  
 الصدة والدجيرة ، وفر احمد الى بلاد العرب فدخل حصرة فاس يوم الجمعة  
 الخامس والعشرين من صفر بعد وفاة آيه بستة واربعين يوما فانهم بسمة

استطاع ومروءة سكة ، وفي ثالث عشر شوال من السنة عدا على ابن عمه  
 محمد بن سبع المعروف بعودة فضله عدوا بالقصة ، ولا كان إحدى عشر  
 من ذي الحجة سنة سبع وثلاثين وألف أحد أحد المذكور وسجن مئاس  
 ، عديد على مدقاتهم عو وبأها وبقي مسجوناً مع سبع ثم خرج من  
 السجن مسجوناً بين ساء في سابع رجب سنة أربع وأربعين وألف وأربع  
 مائة بصره ونم يم له امر ، ثم توفي صلاً في الرابع والمئتين من ذي  
 القعدة سنة إحدى وخمسين وألف روى برصاصة من بعض ادمية فكان  
 بها حشمة ورنك جلس ابجد ولم يتم له امر

٣

## ظهور أبي عبد الله المياشي بسلا ومبايعة اكابر عصره له

على الجهاد والقيام بالحق



قد تقدم بنا انقاص اندلس سلاً على السطار ريدان وقتهم مولاه  
 عجب فقيت سلاً فوصى لا والى بها فكر الهب وامتنعت ابدي النصوص الى  
 اهل والحرير ، وسيدى محمد المياشي ماكت لا يكتم وكثرت اشكاياب  
 من التحار والسافري بمحفة اسل وطلع الغرقا ، فامر ع الناس الى ابي  
 عبد الله المذكور من كل جانب وكثرت وفوده ، واشرفت في الخوا اسلاوى  
 بواره ، فتشمر عن ساعد الجد وامهر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر  
 و... طه اناس بالقدم عليهم وانظر في مصالح المسلمين وامور  
 جهادهم مع عدوهم امر أشياخ اهلها واعيانها من عرب وبربر ورؤساء  
 الامصار ان يجمعوا حطوطهم في ظهر ناعم رصوه وهدموا على انفسهم  
 واسرمو صده ، وار الى حلة خرج عن امره كانوا معه يدا واحدا على  
 مقائده حتى هي الى امر الله ، فاعصوا بذلك حطوطهم في ظهر ، واجه  
 دصوه وهدموا على انفسهم ، وواثق على ذلك فضاء النوف وهدموا من  
 نمتها الى نارا

وكان اسمايل له على طلب ذلك منهم انه يلمه عن بعض طائفة الوف  
 انه قال لا يحل جهاد الا مع الامير ، فقل ذلك خروجا من تلك الدعوى  
 النواحية ، والا عهد كب له عطاه ابوت كالامام ابي محمد عبد الوحد بن  
 عاشر ، والامام ابي اسحاق لبراهيم الكلالى بضم الكاف العقودة ، والامام  
 ابي عبد الله محمد العربي الفاسى وغيرهم بان معاملة العدو الكافر  
 لا توقف على وجود السلطان واما جماعة المسلمين فموقفهم \* ، وما  
 كمن امره وبأيمه الناس على اعلاء كلمة الله ورد الظلم عن صماء الامة  
 صاق الامر على عرب الغرب لاعتيادهم الصادوعدم الوارع ومحنتهم الخلاف  
 والعه ، فكث بعت جماعة منهم

وكان ممن بكت الناصر بن الزبير في لة من شراكة فقامهم ابو هد  
 ليله حتى طهر بهم ثم عما عنهم ، وبكت ايضا الطاعى بالقاء بدل الفاء فسى  
 سبهم مع جموعة اولاد سحير صلهم وعما عنهم ، وكذبت حرب احبيبة  
 سموا على اهل فارس وعاتوا خلال ملك البلاد باعراء ولد السلطان زيدى ،  
 فقامهم ابو عبد الله فكث الديرة عليهم ، وتاب على يده جماعة من رؤساء  
 شراكة الدين كانوا مع الحبابية ، وكانت عاقبة كل من بى عليه خسرا

وكان اهل سلا قد لقوا من بضارى الممودة مضرة وشدة ، فسموا  
 اجتمعت الكلمة على ابي عبد الله النصاشى ورد الله كد من بكت في محرم  
 كان اول ما بدأ به انه تها للمروح انى خلق الممودة ، واستند لقتله  
 ومنازلة من فيه من الصلارى طمعا في فتحه فيبقى المسلمون بدخائسره ،  
 وكان المسلمون قد حاصروه قبل ذلك فلم يقدروا به على شىء وصموا  
 صيهم امره ، وكان ابو عبد الله اذا أراد ان يظفره بصفة أى فسى  
 صامه انه بسوى حازير أو حجوها ، ولما سار بجموعه انى الخلق ويرن عليه  
 رأى فسمين من الحازير معها عوز ، فكان من قصاه الله وصحه انه في صحبة

(ج) من في صفحات ابن رشد ما صه - « ويجهاد العدو من كل بر وقاهر وعد فال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر » تكلف به  
 الولي الكبير رضى الله عنه من املاء مؤلفه

ملك اليه عدت أعربة من سعن النصارى بقصد الفخول الى الخلق نصيب  
عليهم رمة المسلمين الذين بالحدى ، فنادوا ان يحرقوا اى سحر فردد  
البحر الى ساحل الرمل هناك تمكن المسلمون منهم وقتلوا وسبوا ووجدوا  
فى الاعربة زهاء ثلاثمائة أسير من المسلمين قلعنهم الله ، وأسروا يوسف  
من النصارى أكثر من ثلاثمائة ، وقتل منهم أكثر من مائتين ، وظهر  
المسلمون بقصص من عظمتهم هدى به الرئيس طابق رئيس أهل حرار ،  
وكان عندهم موصوفى فى قصص من جديد .

واستقامت الامور لايى عبد الله الميائى سلا وبى داره داخل باب  
المطقة منها ، وبى برجين على ساحل مرسى الميويين من ناحية سلا ،  
وهما المعروفان اليوم بالسائين .

ثم كانت عروة الخلق الكبرى وكان من حرها أن جيش أهل فاس  
حرقوا بقصد الجهاد فنزلوا بموضع يعرف بين السج وكسوا به ثلاثة  
أيام وفى اليوم الرابع خرج انصارى الى تلك الجهات على عزة فضر بهم  
المسلمون ، وكان النصارى لما خرج جيش أهل فاس أعلمهم بذلك مسلم  
عندهم مرتد فاعطوه سلا وجاء بها الى سلا بقصد يميها والتحمس لهم  
على الحر فأخذ وقتل ، وعميت عليهم الاساء اذا كانوا يتظرون من يرد عليهم  
بيضرهم ، ولما أبطأ عليهم حرقوا فلم يشعروا الا بالحبل قد أحاطت بهم  
وقتل منهم نحو المائتين ، ولم ينج الا القليل حتى لسم يت فى الخلق  
تلك الليلة الا نحو اربعين رجلا منهم ، وعم المسلمون منهم أربعمائة من  
العدو ، وهم يحصر أبو عبد الله الميائى فى هذه الوعة لأنه كان قد ذهب  
الى طنجة حقا على يوم المسامر ، لان النصارى حذلقهم انهم كانوا قد  
صعدوا برقا من المسار بثلاثة رؤوس نزل على الارض والراسع بقى  
مرفوعا ، وشوا ذلك فى محلات القتال مكيدة عظيمة تنصرر بها اعرسان  
وارحالة ، فلما رجع واعلم ضعف من قى بالخلق بحث الى أهل الاندلس  
سلا يصمون له السلام كى يصعد بها الى من بقى فى الخلق فيستأصلهم ،  
فتأفلوا عن صمها غشا للإسلام وسلاوة لايى عبد الله ، حتى جاء المدد لأهل

اعني ، وكان بينك الرابطة بين أهل الاندلس والنصارى موادته من سن  
كانوا يارحمهم ، فكانوا اسى بهم من أهل العرب ، فلما أبى أبو عبد الله  
بسلام لم من سن شتا ، ومن هالك استحكمت الصفاء بينه وبين أهل  
الاندلس ، وكان أهل الاندلس قد أعلموا النصارى بأن محله أبى عبد الله  
ابدية بخاسره الخلق ليست لها اقله فخرج ذلك أيا عبد الله فأقام عليهم  
الحجة ، وشاور الصفاء فى قائلهم فاقبى أبو عبد الله العربى انفسى وغيره  
بحوار مقتنهم ، لأنهم حادوا الله ورسوله ووالوا الكفر وصحروهم ،  
ولأنهم نصرهوا فى مالى المسلمين وصحروهم من الرب ، وقنعوا اجمع  
واشراء من اناس ، وحصلوا به أنفسهم وحادوا النصارى وأمدوهم بطعام  
والسلاح ، وكان سيدي عبد الواحد بن عاشر لم يحب من هذه القصة  
حتى رأى بيه حين قدم أبى سلا بقصد المرافعة ، فرأى أهل الاندلس  
يحمون طعام أبى النصارى ، ويعلمونهم بعورة المسلمين ، فاقبى حيث  
بحوار مقتنهم فقاتلهم أبو عبد الله وحكم السيف فى رقابهم أيام أبى أن  
أحمد بدعتهم ، وجعل الكلمة بهم

وذا وقعت عروة الخلق الكرى قدمت الوعود على أبى عبد الله بقصد  
التهنة بما منحه الله من الظفر حصن الناس على استئصال شاة من بقى  
بالخلق من انصارى ، وغير العرب برك انكمار فى بلادهم ، وكان عيسى  
حصن من العرب حناعة من الخلق ومضى ذلك والاعى والندخسى وغيرهم ،  
فقال لهم أبو عبد الله : « والله والله والله ان لم تأخذكم النصارى تأخذكم  
ابريه فقاتلوا » فاسيدى كيف يكون هذا وأبى فبا ، فقال لهم : « اسكنوا  
أسم الدين تطعمون رأسى » فكان كذلك ، وهذا من كراماته رضى الله  
عه ، ثم صرف عزمه الى التصيق على نصارى المراتى وشى انصارت عليهم ،  
تقدم فى جمع من المسلمين وكس بانطابة حوا من سمه أمام فخرجوا على  
حين عمه فمكن الله من رقابهم ، وكان فى مدة كمومه بالمدى أحد حاشا  
من عرب طابق يقال له ابن عود ، والجلانى فى لسان عامة أهل العرب هو  
الحاسوس ، فأراد أبو عبد الله قتله ، فقال له : « اسقى وأتسا تائم الى

انه وانا اضع المسلمين ان شاء الله ، فركه فذهب انى انصارى وكان مولودا به عندهم حتى كانوا يؤدون اليه الرأب ، فقال لهم : « ان أحياء العرب وحسبها قد برى بوادى المرائس فلو اعزتم عليهم لضمموهم » فخرجوا فمكئ اليه منهم وخصهم المسلمون فى ساعه واحدة حتى الحميد ، ولم يسج منهم الا اشره ، وكانوا يسيرون عودا قد بقي بايديهم فأحدوه ومثلوا به ورعوا اسيه وادادوا فند نولا انه دفعهم الى شرعهم ، وكان عدد من قتل من انصارى نحو الف وكانت هذه الوقعة سنة اربعين والف

### بقية اخبار السلطان عبد الملك بن ريدان ووفاته

الملك بن ريدان

قال اميرى كان عبد الملك بن ريدان عند اليه مظلوس اسيرة ويمن من قبة دينه انه ترأيد له مولود فظهر انه اراد ان يتحمل ساعه بعث الى ساء أهبال مراكش وساء خدامه ان يحضروا ، وصعد هو الى حارة فى داره فمر الى الساء وهى سراب يد وصعن ثيابهن فأبتهن أعجبه بعث اليه وكان مديا على شرب الخمر الى ان فقه العلوح بمراكش وهو مكران يوم الاحد سادس عشر شعبان سنة اربعين والف ، ودهى الى حب قرأه وسط سربل حر مقله فقال : « لما نذر الوليد على ابيه عد يمينه وهادت لكره عبه بقى منفلا فى البلاد ثم رعب الى ابيه حتى ربه الى مراكش ، فاحد الوليد بسيل رؤساء الدولة ووجوها وشحارها ويدهم بالاحمال حتى واقفوه على الفلك ملحه فترجده حتى يعال الوادون ودخوا عليه فده وهو مكى على طعنة فرموه برصاصة وماولوه بالخنجر المسمم بعد المعاربة بالكمات ، وقامت الهمة بالمنود والخصه فضاف الوليد على نفسه من نعم لود اجد فاحرج حارة ابيه الى انشور حتى شاهدت اناس من فسكنوا واقطع املهم ويابسوه ، انتهى قال اميرى : ربما انه موصوفى رحمة فربه هذان السان

لا يفتنى من الله من وعده للورث وهو وعبر  
 ان كان عندك اعمال ومجته فقد لك نصيب وحسن  
 ومن ورائه محمد طنا الطح ونحى اخاه اوديكسى وحسن  
 وعبرهم بهديه النفع او مهدى عسى من عبد الرحمن انسى بهديه  
 مراكنش ومديه ابو املى احما المللى رحم الله الجميع

### خبر عن دولة السلطان أبى يزيد الوليد بن زيدان رحمه الله

... فتن السلطان عبد الملك بن زيدان في التاريخ بسفده بوج أخوه  
 الوليد بن زيدان فلم يزل مقصرا على ما كان لاجه وبه من قبله لسم  
 يحاور بسفده مراكنش واعمالها ، وعصب انفس حسن حتى عصب جميعه  
 والتراويج من حلق اقرويس مده ، ولم يزل به لينة اتقدر الا رحى واحد  
 من شدة الهول والحروب التى كانت من اهل اندية  
 وانقسم العرب في ايام اولاد زيدان طوائف فكلان حاله كحال  
 الاندلس ايام طوائفها كما ذكرنا وذكر بعد ان شاء الله

### ظهور أبى حسون السملالى المعروف بابى ديمية بالسوس

ثم استبلاؤه من دولة وسجله وأعمالها



هذا الرجل هو ابو اخن ، وقال ابو حسون على بن محمد بن  
 محمد بن ابى الصالح ابى العباس احمد بن موسى السملالى ، وكان بسفده  
 مرة انه لما صلب امر السلطان زيدان بالفتح السوسى وقتل ريعه فيه سم  
 هو قدما بسفده وحرر الرامة الى مرقه ، وتآلب عليه اسراره من سائط  
 حرولة وحالها ، واتقت عليه عالى القائل السوية فاسوى على فارود من  
 واعمالها اى ان احرجه عنها النفع ابو ذكرية بن عبد الصمم جد حرولة

وفي نظمه حسنا من الإشارة إليه \*

وما توفي أبو زكرياء في التاريخ المتقدم حقا لأبي حصون قصر أسوس  
وبعد فيه أمره وسمت كلمه ، ثم بعد مهلك ريدان مد يده إلى درعة  
أسوس عسده ، ثم أسولى على محملة وبواجيها فلهجكم أمره وثقوى عسده  
وم برل أمره بلدا في محملة إلى أن تار عليه الأسد الهصور أسولى  
محمد بن الشريف فخرجه من محملة بعد حروب يشب لها الويد ، ثم  
أخرجته من درعة أيضا على ما يذكره بعد ، وقد وقعت على سؤال ربح من  
حائب أبي حصون إلى القاصي أبي مهدي الكائن في ثلث مدينة ألبليج  
دار رياسه ومقر عزه يستغني في أحداث كنيسة اليهود بها حل يحور أم لا  
وفيه مع ذلك بعض الكشف ، وحال هذه المدينة المذكورة وهو :

واحمد لله الذي ارتضى للإسلام دينا ، وأرسل به على حيرة خلقه  
كأبا مينا ، الفقيه الأجل العلامة الأجل القاصي الأعدل ، خاتمة المحققين  
ومعتمد الوثائق ، أبا مهدي عيسى بن عبد الرحمن النعماني وفقه الله لما  
يرصه ، وأعانته على ما هو متولبه ، اللام عليكم ورحمة الله وبركاته ،  
وبعد ، فقد نقرر عند مبدا أمر هذه المحصرة العلية الطوية ألبليج أدام الله  
بمحتها ، كما رفع كبرها من الخواصر درختها ، وأما معدنة فتوسرت  
ببركة بابها عمارتها ومناجيا ، فأنخذها مكنيا أمل السؤل والخزون ،  
وحملت بطيب تربتها بين الضف والنون ، فنزلها برسم الأستيطان أوثاب من

\* قال التمارتني في الفوائد ، وفي حى القعدة سنة سبع وثلاثين وألف حاسر مدنة  
العرب والبربر مدنة أسوس الأقصى فارودانت وهي أوداك تحت إمارة الأمير أبي  
الحسن الخروى واستاسوها إلا حصنها وحاصروها خمسة وعشرين يوما وحاصروا  
أسر أتمت سورها وحدوا قاعدة أساسها لأنال القووس مد شتا ثواقفه منطوا  
ولم حرهم لأسر المذكور بطوى الحزم المراحل من الصحراء وأما قارب بلاد أسوس  
أقمنوا وحربوا عنها فرود في جيش عظيم من حرونة قافلهم بها حتى أصلحها وشدها  
بعدد والخوش ولم يمكن من الساق لتفرقهم في الحلال أه النرص منه ويظهر أن القدر  
أسوسى منه بعد هذا التاريخ لأبي حصون واحتب فيه أمره



أهل أدمه ، نادى مخضبي الأمام اسألني الهمة ، فاحطوا بها عن ربه صارهم  
وسم عائلته كتبهم وصبروها مسددهم ، طاهق ، واجديت محسوس ، ان  
خرى بعض امة علماني ، ومحصر جمع من سماء اللذة وفقهاني ، كلام  
فصلي بهم اي ذكر الكسبة المذكورة ، والمتاحله في محصل الحكم سرعى  
فيها في ادوارين اسطورة ، فاقى صميم بوجوب هدمها لانها محدثه  
ببلاد لاسلام ، ولما في تركها من المعاند النظام ، وانها لا ترك بهم معصا  
وحرم الكلام ، وقال : هذا محصل ما ذكره في مثل هذه القضية الاعلام ،  
واقى فريق بحدوث اجائها ، وانه لا معنى هويص بانها ، ولا التعرض لهم  
في احدتها ، اد على مثل هذا من دسهم العائد اقروا واعتدوا ادمه فاعصوا  
اخيرة صاعرين ولم يرد مع احصاء دين الا في جزيرة العرب ، ركم من  
بد اسلامي محدث مشحون بالعلماء احذت فيه ولم يقولوا بسعة ونوعهم  
عن تركها كائن والدليل على حوار احداثها واجنائها بسعة ، واستمر  
الحجاج ، وكر الاحتجاج ، ولم يقع كل فريق بما انداد الاخر من  
الاحتجاج ، فطقت لذلك الى ان تعرفوا فيها بملككم النافع بين الشعب والاحتجاج  
بموى تن صحيح الاموال من بقيتها ، ومصل بين ليل وعربها ، وبولا  
محب الذرية من الذين ما دفعت اليكم ، ولذلك وحب اخواب عنها عليكم ،  
مع مساة اخرى وهي : انهم صلوا لا ترك لهم بقعة يوارون فيها جيف  
موتهم لان مساة ما بهم وبين افران التي هي مقبرة قديمة لهم بعيدة هل  
يعصرون م لا ، والله بقيقكم ومحدثكم محروس ، وطلب من اسرلكم  
مكسوس ، والسلام عليكم .

الاجواب :

الحمد لله وعلى قضاها ملاذنا السوية حرمها الله واكرمهم باسم  
به رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام برحمة الله وبركاته ، أما بعد ،  
فقد وقف كانه عما الله عه على نازلة أهل ادمه النازلين باسم محفل  
أولاد اسد البركة قط ملاذنا سدى احمد من موسى بعد الله ببركاته  
وبارك هي دريه وسددهم لما فيه رضاء آمين ، ولما وقف عليها وتأملتها

١٠٠ . الحواري فيها المسمى سبع احدات : أهل ادمه الكاشي فيها و...  
 . من لها من احداته لأن اربع من بلاد الاسلام ، ولا في سبعة اهل  
 . من ط من عنه لا اعلم اربع المسمى ولا اعلم الصلحي على خلاف  
 . في عرب دعا فحة ، و... اهل امها حقا اهل فيها و... اهل الامر هكذا  
 . حكم في مذب لمعها الخاثر لها ، والاراضي اهل الارض سلام لا يجوز  
 . حدث بكاشي بها باعق ، ثم ان وقع ثوب من ذلك هدم ، و... بايع  
 . من هذا هم من ملكوا الارض التي نوا فيها الكسوة بوجه من وجوه  
 . انما كعنه وحب هدمها وقصها ، ويكون لهم ما يتوخ من اساقع ،  
 . ان كان به كسوة شرط ريت اعطه وفتح السبع ان كان به لانه في  
 . مني للحبس على الكسوة ، واذا اهل ان وجه رجول اليهود اربع معلوم ،  
 . وان منه مذب بالاملاء ، لانه اليهود فيها الكاشي مذب ، وبكسوة منه  
 . امانة عنها وهذا لا يحصى ، واما الخوار والافد به في اشارة لمعزل عن  
 . عواب والاستدلال على الخوار بخوار العرب وسكون علمائها وموافقته  
 . مرئيه لا يتم ، لأن اهل تمكهم من الكاشي مجهول ، ان يحسن اسورا  
 . منها به يحسن ان يكون بهه كان لهم في غير بلد البلاد من قرارهم  
 . عن به يسكنه مع قائلهم على مهادتهم ، ثم تقوا صحة النص به ،  
 . ابو ارحح ، ولأن البلاد تقدم فيها اليهود وغيرهم من اهل الصبح ، والخاص  
 . ان وجه رجولهم مجهول في هذه البلاد بخلاف اهل الصبح ، و... اربع معلومة  
 . ارجون فيهما من قنار احدات على الاخرى لا يصح و... في التوفيق  
 . وكنت عسى بن عبد الرحمن وفقه الله آمين  
 . و... علم مرابط فيحكم أمر بهدمها ومنع اليهود من اذلاله



## بقية أخبار السلطان الوليد بن زيدان ووفاته رحمه الله



قال في شرح البرهنة : كان الوليد بن زيدان مظاهرا ببنده ، بن حيدر  
 حتى ربه الخاصة والعامة ، وكان مولدا بسدة لاسد عنه بلا ولا ،  
 إلا أنه كان يفتل الاشراف من اخوته وصى عنه حتى أفسى كثرهم ، وكان  
 مع ريشته في اطماء مائلا اليهم بكله مواصلا لهم ، وبه ألف ثقاسد  
 ابو الحسن على بن الحسن منصوبه المشهورة في العراق بسببه وحريه ،  
 وأبى انقضى أبو مهدي السكتي شرح معري المصري بن موسى برسمه ،  
 رقصه المعروفة بالوليدة على ساحل البحر المحيط فيما بين أسفى وبيد  
 هي مسوية اليه واطلها من بيته \* والله أعلم

وأما وفاته فشهد ان حيد من الجنوح بالود برسمه وأعتابهم على  
 العادة وفلونه ، وأعتابا ما يكره ، فقال لهم على طريق التهكم : كسرو  
 فسر التاريخ بالسر ، فصوا بذلك وكس به أربعة منهم فقتلوه عند يوم  
 الخميس الرابع عشر من رمضان المنظم سنة خمس وأربعين وأبى

وعلى موبل : لما ولي الوليد قتل أخاه اسماعيل وأبى من أولاد أخيه  
 عبد الملك وسعة من بني همة ، ولم يترك إلا أخاه الشيخ بن زيدان أسعدا  
 به إذ كان به يومئذ إحدى عشرة سنة ، وكان أمه يحاف عليه ، من  
 الوليد فكانت تحرمه من حرمه شديدة ، وألحى الله محبه في قلب سائر  
 ساء انقصر لما رأى من هلاك الأعاص وعمره الملك برون ، وكس  
 حرمات يقين مقام الرجال حتى ان صهبن كتاب لهذا صحت في حرمه ،  
 دائما بحرس الشيخ من أخيه الوليد

ثم ان رؤساء الدولة ستموا ملكه فاجعوا مع ساء القصر على وفه ،  
 وكان الوليد عازما على قتل أخيه الشيخ أيضا ، فاجال بال صريح ريب

\* قد حرم المؤرخ العرسوى دوكلستري أنه : من بيته ، كـ ١  
 سنة ١٢٣١ مسبعة وأن الوليد استعمل في ثبتهاء من أسرى ص ٥

به صده عظماء وطغما كثيرا ، عاينه وحوه الدولة وأعيان مراكنه ، وكان حو  
 اسبح عنه في انذار لا مركه بخرج بطل ، وعزم انه اذا شمل ساء  
 عصر تأمر بعده وحوه خالف اليه وقله ، فكان من قد عاينه ان  
 اصبح قد عزموا في تلك الليلة على اعلان الولد فكموا اليه في حجره  
 من كان الشبح محبوبا فيها ، ثم لما جاء الوقت واجتمع الناس في بقعة  
 من اعمدهم ثم تولد له رجل الى الحجره التي فيها الشبح فبث به فوجد  
 لاعلاج كاس به هناك ، فلما رأهم فرح ، وقال : « مالكم؟ » فرسوه  
 بالمراس ثم رسلوه باخذوا حتى قام انتهى \*

بـ

خبر عن دولة السلطان أبي عبد الله محمد الشيخ بن زيدان رحمه الله



« من سلطان الولد في التاريخ المقدم احبب الناس فيمن يقدمونه  
 بولاية عليهم ثم اجتمع رأيهم على صاحبه أخيه محمد الشيخ والقاه بقبادة  
 به فخرجوه من الحبي ، وكان أخوه الولد قد سجنه ان كان يحوي  
 به الخروج عنه ، فويع براكش يوم الجمعة الخامس عشر من رمضان  
 سنة خمس وأربعين وألف ، ولا يوسع سار في الناس سيرة حميدة  
 والار حاب بكافه ، وكان مواجعا في بعه صوحا عن الهوات متوقفا  
 من سجنه بده ، مثلا الى الراحة والدعه مطاهرا باخر ومحة ابا عين ،  
 وهو ادى ساء على قبر الشيخ أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بدلائي  
 مرادته فنه حادته اساء رائحة الصعده ، الا انه كان مكوس الرئاسة مهزوم  
 الحش ، رسل ذلك لم يصف له مما كان به أسسه وأحواله الا براكش  
 وارسن اعمالها »

\* راجع خبر هذه الوليد المعزوم الشريف سنة ١٠٤٢ في تاريخ مراكنه شرح : عن

٢٧٥ لـ راجع مراكني

وقد مار عليه دخل من هشوكه خارج باب ، خمس من مر كس  
 وحاسي في محاربه بها شديدا ولم يرل يارونه القاتل ابي أن كانت به هذه  
 الكرم ففرو جمعته ، ثم خرجت عليه أيضا فله انسياطه ففهم ، وكتب  
 البلاغة بيته وبينهم عدد حل الخديده ، فانهزم هريبه شجاعا ، ثم حارب سبه  
 وبين اهل راوية الدلائل ما ذكره بعد ان شاء الله  
 وما ذكره مويل من احباءه ، انه كان محصيا - اثر رعبه وكس  
 حابه على ابي من حور آخيه الوليد وعسفه ، قال ، وسرح امر يبيته  
 ليدل كانوا في سجن مراكنس وأنعمهم الكسه التي بانسجه بها وحدثت  
 عنه سلا واعمالها ، انتهى

### نحية أحمار ابي عبد الله العاشي سلا والشعور وم يسع دلت



كان امر ابي عبد الله العاشي سلا وسائر بلاد العرب على ما وصفه  
 من من جهد المدد والتسوق عليه والعاره منه والابلاغ في بكايه فانتش  
 به الاسلام واوردت الايام ، ودخلت في طاعه ائقائل والامصار من ، مس  
 الى بلا كما فت ، لاسيما فاس واعلامها فانهم قد شاعوه وبعوه على ما كن  
 بعده من ، جهاد والرباط ، وحصل لهم محبه وولاه لهم عسقه ، وم  
 برث في بحر المدو التي أن من سرب المسلمين وحق الفول على الكافرين

## وقادة اعلام فاس واشرافها على ابي عبد الله العياشي بسلا



هذه النوبة قد ذكرها الامام العلامة ابو عبد الله محمد بن أحمد  
 ميادة بحاسي في فاتحه شرحه الصغير على ، امرئته العياشي .  
 قال في ، شرح كتابي ، دوسها ما وقع من الحرب من أهل فاس  
 وبين الطيبة وشراقة على مطرود وادي سو ، وقتل فيها من أهل فاس  
 حنة واربعمائة رجلا ، فخرج شرحه فاس وقتلها اني سلا مسعود  
 أبي عبد الله العياشي ، قال : وكان الذي اعزى الحياة بحاس هو أحمد  
 ابن ريسان القوا عنه وفاموا بدعوة ووصلوا أديهم شراقة وقصرو بحاس  
 واهبوا الافعى حتى احطوا في بعض الايام ساهم من الطب وبعوه  
 في القائل وقصرو بهم ما لا يحور ، قال الشيخ ميادة : قد من على دو  
 احصية واحلال ، الكريم المنص المعلن ، راية الولي الصالح ، الحاس  
 اعامل الصالح ، حسب الزمان وكهف الامن ، المجاهد في سبل رب العباد ،  
 مريد في الثور مدة عمره طاعة المسلمين ، ذي الكرامات الشهيرة  
 العديدة ، والصروح المطيبة الطيبة ، من لاشه له في عصره وب فاس  
 منه ولا يفسر ، ولا عيب له على بصرة الاسلام ولا يغير الا الله ذي المنص  
 به عيب ، رقره به وجوده بن اطهرنا فهو كفايل

حسب لزمان لا يفسر منله حشيت يبيك يا مان حكيم  
 اسرقة اتقوة ، انجاب الدعوة ، أبي عبد الله سدي محمد بن أحمد  
 عياشي أقي الله بركة ، وعظم حرمة وبله من حور الدارين اسمه ،  
 برأطان المسلمين عمره وفواه ، وحمل الله نرله ومأواه ، مع جماعه من  
 أعيان السادة ، من الشرفاء والفقهاء القادة ، وذلك أواسط ذي الحجة احرام  
 منه سنة وأربعين وألف عام ، وهو زرفنا الله دصاه ثمر سلا ، أمها الله  
 من كل مكروه وبلا ، فاحصمت ان ذلك ضحله السعد الموفق ارشيد ،  
 العدم الهدم ، ححه الله في الاسلام ، ذي العقل الراجح ، والهدى الواضح ،

«عهدود من الأياه نوارثها الآباء» انمواع الخاشع ، صاحب عهد . . .  
 سدى و ندى اى محمد عبد الله سلمه الله من كل مراد ووفاء فخصر  
 حمله الله على احصاء الشرح الله كوا ، على سرحة الله على نورا  
 معين الله فى عالم حله وسر مد كل البرود ، وحث على فى مدم وحث  
 على جمع الامور ، فمما قدم من وحيي سرمد في . . .  
 طاب من مولى سحاء العلامة من الخلق والحرى ، . . .  
 قبا فى ، شر الثاني ، . . .  
 فى امره وعرا عرب الخيانة مرارا وانحن فبهم حتى حصو ، حقة ،

### ابقاء ابي عبد الله العياشي مصارى الجديدة

سب هذه المرونة كما ذكرنا بفقير العلامة قاضي ، صاحب او رند عبد  
 رحمن بن أحمد اعلمى انماوى المروى سيدى رحو الله بن ان  
 مصارى الجديدة عقدوا المهادنة مع اهل آرموز معه ، فكل من عره  
 امصارى ودة المسلمين فى تلك امة ما يطر منه الاكباد وحر به  
 الامواد ، ففى ذلك ان روحه فطاهم خرجت داب يوم لى محله ومعه  
 سواحته فى ان وصلت حنة الحرب فافقها اهل الخلة بالرسايب والفرج ،  
 وسعوا لها من الاطعمة وحملوا لها من هداه الدجساح والخبث وايض  
 شيئا كثيرا فظنك عندهم فى فرج عظم ، وثا كان الليل رجعت ، ووقسم  
 بها ايها ، انها امرت القطار روحها ان يخرج حبيسه ويقت ابي فائس  
 آرموز ان يخرج بحسن اسلمن فلبسوا فيما بينهم ومضى ، فبهم قصد  
 امرجه والشرعة فكان كذالك ، فحملوا طعون وهى نخرج فبهم فما كان  
 باسرع من ان حمل مصراى على مسلم قتله ، فكلهم قائد سمين القطار  
 واجرهم بها ومع ، فقال له القطار : « فما صر كى ان ملك شهيدا ، بهرا  
 بالمسلمين وسخر منهم ، قال : . . . ولكن الولي الصالح العاقد ، الثالث

برعد المجدد ، رافع نواه الاسلام ، وصحبي منهاج النبي عليه السلام  
 وسلام ، سيدي محمد العباسي كلما سمع شيئا من ذلك يفر و يلا  
 بعد صدام ولا ينام ، وهو يكره كلف يكون الجبهة في زوال المصروف عن  
 استلصاق لبس الجبهة وعمل اعراضهم من وسخ الالهانة ، وهو مع ذلك  
 يحافظ من اعيان الدين برحمة من صاحب مراكن وقائد زمر ومن  
 قطر احدثه ، في كل ما حثف وادى ام الرسم الى مراكن باقيا في  
 دعوة سندهم لم يدخل في دعوة أي عبد الله المذكور ، فبذلك كدسبت  
 ثلاث سنين ، ولم يأت الأمر إلا برب الا شدة او عسر أي بعض اولاد  
 دؤيب من اولاد أبي عريز أن يدخلوا الى النصارى شيئا من الفصح حصه  
 وأن يكون ذلك شيئا فشيئا حتى يطمئن قلوبهم ويدفونوا حلاله ويؤمنهم  
 صبح و ليلة ، فلما حصل ذلك حياء حياءه منهم واحسروا بحسرة  
 وندموا على غره النصارى حديثهم الله ، فحرم على قصده الخبيثه به  
 به في تقديمه عرو المرائش ، ثم يأتي الجديد به ، فعمل رحمه به .  
 وكان ذلك اوائل صفر سنة تسع واربعين والالف

ثم عزم على قصد الجديد المذكور في الوادي ثم الربيع في بيته  
 انه والاصلا فمسه عن ذلك وسار حتى بلغ الوادي المذكور على شرع في  
 الاعوار فوجد بمثل هذا لا يكاد يدخله أحد الا عرق ، فقال لأصحابه  
 وسائر من معه : توكلوا على الله واحتشدوا في الدعاء ، ثم انجم الوادي  
 بمرسه وسه ساس ، فمروا حبيطاً ولم يأت منهم أحد ، وكان الله يصل  
 أبي عريز من ركب حبلهم ، مع أن بعد ذلك الوادي حين انفلتت لا يدرى  
 له من عند ساس كما هو شهير ، وهذه كرامة عظيمة وفدت به رضى الله  
 عنه ، وكان القاضي أبو زيد العامي حاضرا بها وشاهدها ، ثم يقع من ساس  
 مد من علمه الا لصحابة رضى الله عنهم ، مثل ما وقع لسيد بن أبي  
 واصل في عبوره حقه لتفج المدايق ، ومثل ما وقع للملاء بن الحصرم في  
 فتح بعض بلادهم ، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء .

ولما وصل أبو عبد الله الى الجديدة وجد طائفة من اولاد أبي عريز



قد مدروا به وخلصوا الى العطار حوفا منه أن يوقع بهم لأجل مهـمهم  
لنكمار وأصالحهم بهم فخرج القطان في خيله ، وكان سدى محمد كاسا  
بازاء الحديد بالمائة التي كانت هناك وقد رالت اليوم ، فما اتصل القطان  
بجيشه عن الجديدة حمل عليهم ابو عبد الله فمضهم عنها ، فمروا الى جهة  
الحر فوضع بهم فهلكوا ولم ينج منهم الا سعة وشرون رجلا ، فنجس  
صاحب مراكش من ذلك وانكر ما صنع ابو عبد الله وكذا أنكره فاسيه  
أخيه أبو مهدي السكسائي

وقد ذكر لويز مارية خبر هذه الواقعة فقال : « ان طائفة من المسلمين  
قدموا على قائد البرتغال بالحديدة وقالوا له : « انا قد جئناك من عبد اموى  
محمد بن الشريف يطلب منك أن تبعه بحضاعة من عسكري على بعض  
عدوه ، فاسحبهم بذلك ، وكان شاكرا لم يحرب الامور ، فمساء بعض  
كبار عسكري وحذره عاقبة العذر ، فأبى وعزم على الخروج مع أولئك  
المسلمين ، وتقاعد به عسكري ، فقال لهم : « اني أخرج وحدي ، وذهب  
بمخرج وحده فتبعوه حينئذ ، وكانوا مائة وأربعين فارسا ، فلما انصدوا  
عن الحديد بسافة وجدوا جيلا كثيرة كاسية لهم ، فلم يشعروا حتى  
احاطت بهم نصف دائرة منهم فما كلموهم حتى كملت الدائرة عليهم وصاروا  
مركزها ، فحينئذ التفت قائد العسكري الى ذلك الرجل الذي بهاء عين  
الخروج وقال له : « ما الحيلة ؟ ، فاحابه بان الحيلة : « القتال حتى يموت »  
ثم أشد به شعرا مضمه : اني أشرت عليك ، وأنت أعظم جاهاسي ، فلم  
تسمع ، والآن تقل ما وتخط دماؤنا حتى لا يتيسر ان ولا يعرف دم  
أشريف من الوضع ، والحاصل ان المسلمين أوقفوا بهم حتى لم يرجع منهم  
اي جديدة الا ثلاثة ، وأسر منهم خمسة عشر أحياء ، والباقي أنى عليه  
انقر ، وفات بالحديدة متاحة عظيمه لم يقدم مثلها ، وسحق الأسارى بسلا  
منين في بعض دهايزها حتى اقتدام حلفاتهم حوان الذي جمع مملكتهم  
من يد الأصيبول « انتهى »

ولما قدم سيدي محمد المشاي من هذه التروية سار الى فاس لينظر

في امرها ، حاج من الحرب من انصارها ، وذلك أن رجلا منهم قال : ابن  
 اربن عد علي دخل اخر قال له : احمد عميرم فرماه برصاصة من  
 عنده مسحة فوق سويقه ابن صافي قتله ، وحاج اخر من هن من  
 عدوة الاندلس ، وكان القبول رئيسهم ، وسر المظفر ، قدم سيدي  
 محمد العباسي فلما في آخر جمادى به حصين وألف فأمسح شهم ،  
 وأود من قاتل عميرة كبير الاندلس . ولطيفة لغزوات سيدي محمد  
 البياضي رحمه الله كثرة بؤده عن الاسلام وحمايته لندي من هو شهر  
 عد الحسن والصلام .

ولم هذه المروء يقول انكاتب الادب أبو عد الله محمد بن أحمد  
 بكلاسي مدي سيدي محمد اعاني ومشييرا الى انكرامة ابي وقع  
 به في غور انهر :

حدث انعلا عكم سير به الركب : بقله في صحفه الشرق وعسور  
 رحكم فرسي على كد مسلم قال به ارنهي من انه ولقسور  
 فاب رفيع من اصول رفيمه : حواء الياحي في الاله بها سرب  
 سمي رسول الله ناصر دسمه : تحلى بكم عن آفقه اثنت وسور  
 ولم أر بحر حاور البحر فلكم : محمود يستعد امامه سحب  
 وما يستوي الحبران عدي فان دا : أحاج لعمري في اذواق ود عذب  
 وكان رحمه الله عازما على أحد المرائش فحل به وبهت المبرام  
 الاصل وكذب كان ملحا على أحد طمحة علم ساعده الأقدار .

## معنى انى عبد الله العياشى رحمه الله والسبب فيه



قد نزل أهل الأندلس يسلاً حاربوا على أبي عبد الله العياشى ورموه  
عن قوس واحدة وانه كان قد اطلع على حشمتهم وبصحتهم بنهر وعبه ،  
ولانه اسقى النساء فيهم فاحوه بياحه فقال من هذه حبة ، فالتقى فيهم  
اسبيلى أيام فقس من واحد منهم وعرب أكثرهم فهرب طائفة منهم و  
من كثر وهرب طائفة الى آخرته وآخرى الى البصرة وخرقة ورويه  
بدلاء ، فعاد أهل البدلاء يشعرون من أهل الأندلس انى ابو عبد الله رفق  
فيهم اشده وقال : ان ارأى من استحل ثأنتهم فله رأى من بدلاء  
امضاه ورد شفاعتهم عصوا لهب واحصوا على حربه ، ومن قبل ذلك  
لقوا من سرى منهم اليه بدل على ذلك الرسالة انى كتب بها اسبىح  
بو عبد الله محمد بن ابي بكر الانلى الى ابي عبد الله العياشى ونسب :  
د احمد بن الحسين المروى ، المروى عن صفات من وصف بها مؤلف ،  
وسمى الله على سيدنا محمد مديبه العلم ، اسوره سور اسماحه وحلم ، وعلى بابها  
آله وصحبه ، وكل من اعلم فى تلك اناهم من أهل حربه ، قد  
ون اسبى سور طلعت ظلم الظلم والعد ، التحلى حرائى على بسوسات  
اسفاق على حين الكساد المستوطن حبه بوبلاء القوار ، من لقب به  
انكدرم أرمه الاقياد وحلحت به محمد الله العباد وديلا ، حوطة الاسلام  
وحديثه ، وحديث الذى المصطفى وكفايه ، مبدى محمد بن محمد عياشى  
المحمود الاوصاف ، بشهادة من يحد من أهل الانصار ، زاده الله من المكره  
اعلاها ، ومن عايش درر للحد اعلاها ، وموجه راج الكرمه وارصى ،  
وامده بدائم مدده السرمدى حتى برصى ، وسلم حانه العياشى اعظمى  
العملى المراطى المجاهدى من جمع اللام ، واتحبه من حبه ، عاصمة  
الوجه بعلى الزا ، واهدى اليه من طيف بركانه ورحمته ، مما برصه  
ديه العلمى لحاته ، قد شهدنا على اننا بالاقرار حمله عب ، وان م

سره سرنا وما سره يهرنا ، علم بكت ما بها من كد مما ، و محطه  
 حب لا يملكه ان يدفع ذلك بموع من المعاطة ، وان الصار ، يعني  
 نساها ، يكن النفوس الاسانه محل لخصاه وسناها ، ومن كده منكم  
 مدد خدام و نوك ، قد ساء ما منكم ما عه ورد ، وخط من جميل  
 وصافكم معامده بالصفح واخميل ، ظن يرال الاسان الا من عصبه به  
 يستمال او حس ، ونولا الخرازم ما عرف الظل ، ونولا النور بعين سباه  
 لي اظن ، وما عرف المعولولا الاساة ، ولا يقن صر المرء الا قضا ساءه  
 وما عرف صاحبه الا معالجك كل من للدين بسب ، فان حرج عس  
 يترككم فقد اتاه اخط من لا يحسب ، انتهى

وكان شريح ابي ابي بكر رحمه الله يصيل اشاء على ابي عبد الله  
 عياشي ويدع معامه وكان يقول في دعائه . اللهم اخرجنا مني معامه  
 اعياشي فصل الحجازاه وكافه احسن الكلاء واحمل مكافاة في كلف  
 احب عن الله حتى يكون الرب ايه منه ، اللهم لا تحرمه بوجهه ايست  
 وتقضاه حديت اللهم عس كرمه وكميل رعت ، واجد دعوه ، وسدد  
 رمية ، وارده به النكرة على من عدا في احق لك على كل شي ، قد سر ،  
 انتهى

فهذا بيان التبع ابي ابي بكر رحمه الله مع ابي عبد الله العياشي  
 ثم قد الله ان حدث بين اولاده وبين العياشي من المرة من العياشي لي  
 لقائه ودمت من رده شاعتهم في اهل الامدلس وامور اخر فاحسبوا  
 على حربه كما قد ، فخرج اليهم ابو عبد الله العياشي فأوقع بهم وهرم  
 حموعهم ، وفك ما حرب الذي كانوا مع النعمي فصرف الجموع ، وسرا  
 اسبع من المنسوخ .

ثم ذهب ابو عبد الله العياشي الى طنجه قصد الجهاد فلما فعل من عروء  
 وجه اسرر من اهل اندلا قد وصلوا الى اطراف اذربا ، ومعهم ان عس  
 ولندحسي واهل حرجهم من الكدادره وعمرهم ، وعزموا على مصادمة ابي  
 عبد الله فاراد ان يحس الطرف عنهم ويجرف عاتيه عن جهنم فلم يبر

صاحبه به ي ان برر مفلهم فلما تلقى الخمر كان الذير على بي عده به  
 العيسى وقل فرسه صجه ، فرجع الى بلاد الخلط ، وكان رؤسائه حنط  
 رهم من حرر السجو وعلى رأى القداره ، فرحب الربرى وصاهم ،  
 وبقي ابو عبد الله العيسى عند احدى ايام ، لم يدروا به فقتلوه بموضع  
 يسمى عين العصب واخرجوا راسه ، وحمله معهم الى سلا ، وكانه حمده  
 في اهل لاهوت اذ هم اعادوه بها فل في مسرح القاني ، رجع حبه  
 براه روجه ابى انشاء رضى الله عنه

ومن كراماته المواتره انهم : جعلوا الراس سيموه بلاء وهو يصر  
 الثمر جبارا حتى علمه حنط من حصر فردوه الى مكانه وتاب سبه  
 حنطه من سبي ، وامامه النبويه ابيه هبته اولاد ابي عربر من بلاد  
 ركة فظهر ابا معده على بعض معده الس كان يابى بها بم كونه  
 يقبه اندكوره ، في اثناء امره كان مر ، وليس هناك قبر به على الصحيح  
 وادخل ابو عبد الله القاني فرج الساري بشفه عايه بمرح وعصو  
 بشدد على ركة وعملوا المرحاج بلانه ايام ، وكان معه رحمه به  
 سبع عشر ، فحرم ستة احدى وحسن واثب وقد رمروا لادريج وفاته  
 قلوبهم ، مات روبر الاسلام ، بلقاط الف الوصل ، وحدث رحل ابيه  
 كان بالامكدره فرأى الساري بوشد بحر حون وبخر حون بداهم فسأهم  
 فقاوبه ، في سيمو بالمعرب ، وفي ، الرحلة ، لاني ساسم العيسى  
 قال ، حرمي الشيخ محمد المراري بكنه فل ، كان سديه امشركه  
 رحل مربي من اهل القصر في السه لاني فل فيها للولى الصاح المعاهد سبدي  
 محمد بن احمد الناصبي فان بختي ذات يوم وقتل في ، سبي رأيت  
 في اسوم احبي ورأيت رجلا حثا مقطوع الد سبل دسا ، فقلت به  
 ، من انى ؟ قال ، بالاسلام قطع يدى بسلا ، فل فلما احرمى  
 قت به ادى بظهر لى من رؤيا ان الرجل الصاح المعاهد ادى كان  
 بسلا فقتل ، قال : وجد ذلك في آخر السنة لاه حجاج المعمر  
 فاجروا بسوته

وقد رثى رحمه الله بعبارة كثيرة منها قصيدة بالادب اليلع فى  
 اساس أحمد الدعوى التى ذكرها فى التزهة ، ويحكى انه وجد مقيدا  
 بخط أبي عبد الله البائى المذكور ان حملة ما قبله من الكفار فى عروانه  
 سبعة آلاف وستمائة وسبعون وبق ، وما مدحه به العلامة الامام شهير  
 أبو محمد عبد الواحد بن طاهر قوله :

يا حادى الاعمال فى الربانى	ابلىح سلامى محربا انبى
من سورة بدا وصله عدا	تحدو به الركبان والمواشى
طود اهدى عين الندى مردالورى	فريد وقه الامام الخانى
بله سيف صارم وقاصم	ظهر العدا كيرهم وانبى
تركهم عدا اللقا رهس النقا	حرعى على الارض كما انكاشى
بمسلمى تهكم حياتكم	ما عاش فىكم سيدى الباشى
أهم لا شك الانام الكل فى	طل الامصار لب العراس
يا عادنى فى حبه عدالك دع	ولا تحدثنى حديث ابوانى
انى امره بالظن بمون وعن	حبيب لوم لائى عاشى
هدى الى الكرام ابودت	سلامها للسامعين فاشى
و... اساس عليه كبر فقد انى	عليه الشيخ ميارة كما مر ، وابو

عبد الله محمد المربى القلى ، وابن ابى بكر الدلائى وغيرهم  
 وكان رحمه الله محاب الدعوة ما دعا الله فى شىء الا استجب  
 به شهود ذلك منه مرارا ومن ادعته المصوطة عنه : « اللهم انى أسألك  
 باسمك السرح المحب الذى خرت فيه قوائم رحمتك وخواتم ارادتك  
 وسرعة اجابتك يا سرح من قصده يا قريب من مائه يا محب من دعاه أسرع  
 لى بقضاء حاجتى وبلوغ ارادتى يا سميع يا مجيب يا سريع يا قريب  
 آمين آمين آمين يا رب العالمين »

وكار قصها مشاركا فى الفنون وله اتاع ظهرت عليهم بركانه ولاح  
 عنهم سره ، ومن اتاعه : الشيخ ابو الوفاء اسماعيل بن محمد الدكوى  
 القاسمى صاحب الزلوة المشهورة ملاد ذكالة ومن اتاعه أيضا . المقدم



وموتيتهم ، انتهى : وكان ذلك في اوائل ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين وألف

يسمى عبد الله ابن عيسى محمد الباني في بعض روايات له  
لابه قوله .

أبى ايمن واحسا تكاد من الخوف مبدى بدوى  
وم بدر ابن هولاك ابدى بعد فخر اليه القلوب  
أف فضا وحنا فضا فمن حوقا قد دهاا حطوب  
فد نحن من حوقا مكحري وعانجن من خوف مئ س  
قال اعربى في القصوة واحرنى حاده ، العلامة قاصى لقصة ابو  
عبد الله محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد الباني ان حده سمدى  
عبد الله المذكور كان قد اصابه مرض اعبى الاطباء علاجه فلما سب عليه  
أمره رغب منهم ان يحمنوه الى مريح الشيخ عيسى الحاج احمد بن عاشر  
يسلا فلما وصف على العريج اشد اتصالا :

أقسون بدائى اذ تقسم أصره وعز ابداه من كل من هو باصرى  
الا لاصرف بالله على اسى اما اليوم حار لئولى اسى عاشر  
مال فكما شط من عقال وانقسم عه سحاب ذلك الضرر فى الحال ،  
وكاب ودة سمدى عبد الله المذكور ليلة عرفة سنة ثلاث وخمسين د - هـ  
ودعى حوار لئولى الانهر الشيخ ابي سلهم من بلاد العرب وبث عنه  
قة مصره ، وحاد البانيى ومحاسنهم كثيرة ويسمى بت حر وصلاح  
رحمهم الله وهما بهم آمين





## ظهور اهل راوية الدلاء واوليهم بجيل نادلا وما شاع دنت



لما منهم فهم من برأيه منجاء بض من سهاحه حسه ذكره ابن  
حدود وغيره ، وكان مبدأ امر اهل راوية الدلاء ان حدهم بوى الاسهر  
بيدى ايا بكر بن محمد وهو المعروف بحمى بن سعيد بن احمد بن عمر  
ابن يسرى المحاضى كان ممن احد عن الشيخ الصالح ابي عمرو القسطن  
دفين مر كنس وسكن الدلاء واتحد هالك راوية ، فهاه وده ابوى الاحمر  
ابو عبد الله محمد بن ابي بكر فكمل من الفعائل ما بقى وادى مسن  
الاسرار ما حوى هاهل الركان حديث هذه الراوية وقعهه ساس من كل  
سحية الى ان كان من اولاد الرخين ما ذكره .

واحد الشيخ محمد (فحا) بن ابي بكر عن الشيخ ابي عبد الله محمد  
اشرفى فحصل له من الحنفية والوحافة هوى ما كان لائر من عصره  
وكان اعلام الوقت كالحافظ ابي الحسن المقرئ ، والحافظ بن عباس بن  
يوسف القاسى ، والامام ابي محمد بن عاثر ، والفقير العلامة ابي عبد  
الله محمد ميرة وغيرهم يقصدون دياره وانترك به وبراحمونه فى عويص  
لمسائل العلمية ، وكان رحمه الله عالما حافظا دراكما متوسما فى عمى التفسير  
واحدث وعلم الكلام حسن المشاركة فيها وهى عبرها وكات وفاته سنة  
ست واربعين والفس .

قال البخارى وحدثني عمر واحد من اشياخنا انه لما دت وفاته جمع  
اولاده وعشيرته وقال لهم : " ان الله منليكهم شهر من شرب به فليس  
مى ومن لم يعضه فانه مى الا من اعرف عرفة يده " وناثون بكنه  
ولا من اعرف عرفة يده ، شرب ذلك اى ما خجادوه من مير ارباسه  
يده وذلك من مكاتعاته رضى الله عنه . وقد اعرض عنه بعض حسنة  
فى قوله : " واما آقول ، فانه سوه ادب لقائلة كلام الله بكلامه " واحصا  
عه حاهه ، وهو الفقه العلامة الشهير ابو عبد الله محمد بن احمد بن

الساوى بن محمد بن ابي بكر ، رسالة مستقلة

وما يوفى حلف من الاولاد عند فلكهم : ابو عبد الله محمد  
 بن عبد الله بن جح مع أمه ووحده مرارا ، وكان ابنه حبيب بن  
 يوم عرفة على ظهر الحبل لأمر اعتقاد الخلق ولم يكن ذلك لأحد من  
 أهل العرب منه . وفي أمه يكمل أمر أهل الدلاء وساع ركزهم  
 وكان مزوية في أمه وأبام أبيه حب عظيم وكان بها من معطفه  
 الحنوم واندؤوب على درسها وإفرائها وعراها ليلا ونهارا فخرج به  
 جماعة من صدورهم وأعياهم كاشيح اليوسى وأصراره ، حتى كاس  
 أبيه راحته في مغرب لا يندوه الخلال ولا تأمل سواها الرابع  
 وتبعد الأمر بها (أبي عبد الله محمد الطاج وأولاده وأخوانه وبني  
 عنه أي أن بيت مدينة فاس ومدرسة مكانه وأخوانه وكافة تقدر  
 سادى .

كان في «شعر الثاني» وفيه سب وأدعيى وألف كان فيه محمد  
 الطاج بدلائى على الشيخ ابن ريدان ، وفيه رجل المكاتبه «الآسى» يذهب  
 بعد أمه كانت في هذا التاريخ

وقال في «البيان» : «أدعى به حسين وألف رحمه محمد طاج  
 الدلائى بعد كسر السر إلى مكانه فلولى عليها نسج را» أي فاس  
 وعتره أبو عبد الله المباشى بجموع أهل العرب ووقعت الحرب بينهم  
 فانهزم المباشى وسار محمد الطاج لمطار فاس فخرج المباشى وأعد حرا  
 ثنية ، وانهزم محمد الطاج وعاد إلى بلاده . وفي سنة إحدى وخمسين  
 وألف صد موت المباشى برز محمد الطاج على فاس وحاصرها ستة أشهر  
 وقطع عنه الماء . وجمع المراتقى إلى أن فتحهم الجهد وأدعت الأسرار

مدحوا نحب حكمه\* ولا قام اجتمعت عليه براية ملوية وأرموا به  
واعصموا عليه ، وقد كانت يسه وبين السلطان محمد الشيخ بن زيدان  
وسة أبي عقة فانهمز فيها السلطان المذكور واستمر حممه وذلك في سنة  
تسعين وأربعين وألف ، ومن ثم قطع النظر عما وراء وادي الحب

ذكر ما وقع بين السلطان محمد الشيخ بن زيدان وبين أهل رابطة الدلاء  
من المراسلات والمعاملات



قال في « التهمة » : وفي أيام السلطان محمد الشيخ بن زيدان  
قويت شركة أهل الدلاء وانتشرت كلمتهم في بلاد العرب ، وصحب الشيخ  
عن مقاديرهم وصحر عن مقارعتهم ، وبث اليهم قاصد العلامة الفقيه أبا عبد  
الله محمدا المزوار المراكشي يطلب منهم ترك التشآن وارجوع إلى  
الخدمة الكريمة ، ويحتج عليهم بأن أهم الولي الصالح سيدي محمد بن  
أبي بكر كان قد بايع أخاه الوليد بن زيدان ، والترم طاعته وانهم أولى  
الناس باقتضاه طريقته واتباع مهاجته ، فلما بلغهم القاضي المذكور وادي  
الرسالة وتلى ما في الحجة وبين قصده اعتدروا إليه بمسائل وتعللوا بوجوه .  
قال « البفرني » : وقد وضعت على رسالة كتب بها السلطان محمد

---

\* ذكر سيدي عبد السلام القادري في نشأته المقصد الواحد أن محمدا الحسام الدلائي  
حاصر العمورة وحصر منه في حصارها سيدي محمد بن عبد الله من الاندلس وولد  
سيدي أحمد ولم يذكر تاريخ الحصار المذكور ولعله وقع عام ١٠٥٢ بعد استيلائه على فاس  
ويسمى تحقيق هذا التاريخ بالظان الأرويه انظر المقصد ج ١ ص ٨٤ وحكي القادري  
في النشرة في حوادث سنة ١٠٥٢ حروح الناس للجهاد وسطى العمورة قال ثم رجعوا بعد  
أيام ومات كثير منهم بمرض أصابهم من ماء شربوا هنالك أم وكنت ودفن سيدي محمد  
بن عبد الله من ثالث جمادى الثانية سنة ١٠٦٢

اشيخ اندكود اليهم بعد رجوع القاضي من السجدة وهذا من هدر  
 المباح به منها بعد الخطبة ، ونصرف عن العرص من عيشة حشور  
 العباد وانصرف من من هم لافاق الحار صانطون ، وفي حقائق الحشور  
 « بطور » أمر وحل الدلاء لي هو ورود الثواب من حاج ، اسد ابو تقسم  
 ابن براهيم واسيد ابو عمرو واليد محمد الحاج ، ومن لشرف صحت  
 الاوصاف منهم مطابق ، كالسيد الشاوي واليد عبد الحافي ، ولا رائد  
 لا قصد يقدحكم من العوة التي طال كطلوع الشمس من المغرب بينها ،  
 ومن كارس امخسر فرسجها ومينها ، هل هذا منكم استحقاق بحصرة  
 الخلائف او تصام وتعام عما يجب على الرعايا من لارم «لوطائف» هـ  
 من اعمار الماضي لصحت المتق ، ولا ملوى بين توحاه الا للمهيع الذي لا  
 نحمد لمستهه سواق ، و«صوتا منكم الذي شى عصا الشفاق ، وشرع  
 يمد ايدي الاضمار في استخلاص فائل الافاق ، وكس لا يدرون لس  
 التقمص ولا شوشى ، الى ان حرككم على وطء العرب فاحدكم معه  
 امتر محمد حبشى ، مدم مواند الصبوف ، وثقلتم بلا حاء السيوف ،  
 وعانكم مطرب لقائى مع وقوع الجوع ، ومن مضى الى اى فطر تصد  
 عبه رجوع ، اى ان أمكنتم من أرضها الرعايا وكل عبيد من ربحاص  
 تازا اى ودى عبيد ، فطحلتم سكر الحابات من الاربر واضعفة اى  
 ان حقتهم مه مالا يحصر فى عد ، بواسطة القراهى والمصر من غير ان  
 نفقوه على أقامة حد ، ولا اسمع به الا أشاع انومصا وشياطين الفساد  
 والشر ونم تراقفوا مكر من رصكم عن عمل عموم الرار ، وأماكم فى  
 القاب علو الأمرة وفى صوت الله على الكراسى والمناير ، عوتم علسنا  
 معشر الشوا كاندوب من كل عراء وشعة ، لتكون عرمه هووصا «لكم  
 مغطية صمه ، وان لا يدري أبى تصل انموس ، ألتلك الصحتارى ام الى  
 سم اسوس ، وهذا المغرب لا يخلو ملا من نواص كل كاهن ومدع  
 قرد ، يسمى فيه الومة حاملة وصح بالخط والمقلد ، ومطابق الهمز  
 والمصر والمجور ، هم أهل الزوايا والديارات والمصادق والاسواق

واسبحون ، لكن من ضعفه يمينه لا يسكني ، ومن أتقى الله ابى الله له لا  
يسكني ، أهلناكم وأهلناكم لمواتكم من الصدء والطمع ، فطعنتم بلى  
أطول عظمنا ورعنا ، لم تعلم المهاد إلا بحرمة جاد الدحل ، على صبح  
أو رواح أو لساخ الدحل ، وحى الألى دعواكم لقد اسمع الروح ب  
على كل مر أطاع أو عصى ، من وحده انى جدو انيسون الإفصى ،  
مرهد لكم فيما تقوم بحق تلك الراوية وأهلها ، بشرط ان تغفرو من سنة  
أهنة وجهها ، وان أسكنكم أقدام الأقياد من سلوك سبل اسداد وقون  
سوية ، فأدروا بحرب من الله ورسوله ، فقد شيئا لكم فقهه وقاصب أيا  
عبد الله محمد المزوار فصدتموه أربى صد ، وانقبت عن الحياورة  
مردودا أصبح رد ، لو لم نال بكم بالفكر والتذكر ، ما صرفت فيما سلف  
بوصيفا الأمن مازكا انيسوى ، فتبد خريج أسد محمد بن أبى بكر ،  
قدسم حاضى عرصه فانه كان لكم علما بربدا وجيرة ، ما انطوت عنه  
مكم غرة السريرة ، فقص علينا ، دون أن يحصيه ، ان عن الحش  
لراره ، ولا يسمنا ان ندهكم مع أسراف سحلماسة وبى موسى تلمون ما  
كهر امانية فى القمص ، لأعطى عاء عنه الأ بوجز المسال الى تكلمه  
الرفص ، وحامل المرض تأدة العفة كما عقدنا أوكم لأبر عود  
المرحوم الفاضل المجد لأحيا الارصى مولاي الولد ، لتستظم كلمة الاسلام  
فى الإفطار ، اذ لو هلتكم لأقمى أثركم حنوع المسحين ولأمصبار ، ون  
عصمت عبيكم معارفة تهل الرأسى واند وارككة فأنصرو مسحة طوعى  
عبيكم طموع البحر على عسق الليل ، بخضرة حصرم من ارماء وأطبل ،  
دوؤم بدكم سولة الاشراف الصحراوة ويطوى على رداوة لساحل نى أن  
تمود الأالة التمشحة علوة عاله ، بالعت والدكر ، أو تهوى ابى حصص  
بى سعد بن بكر ، انسى .

وكان جواب أهل رملوة الدلاء عن هذه الرمالة ما حصنه ما حصار ولأرائه  
سعد حمد الله إلا أن مسطوركم الآخرش لما ورد صاحب سلب الأبهس

ويعتبر له حجة إلا وفي حصة من التلخيص ، فكانت حجة في نفسه  
 تمام فصلا على الحسن ، فانه من صوب ربحو لأسي عند غروب الشمس  
 سمع عربا ثم حرك مرده على هل تدعوا إلى وديار ، يودع  
 به على حبه ينسأ أهل انصار ، حتى سمعوا بصوت في سواد يديسه  
 وهور ، وما يحيي الآخر وركل من من طرفه وجمعه ان عيه وب  
 نعم يدبر وسارده الاصلاح المتحسين على طنائح الخديج ، وهن ، ولسي  
 على فرقة منهم به من عري ولا عني ، ومن الدليل السبعة ورواها ،  
 فكلمه بالحبيب مع مشورة اسوان ، على عيب من احبه والديون ، فصلا  
 يديسه يحد غروب وهم سبوا روح حبيب اسمنى من عمده حبه ،  
 وحنوا يديسه الى محلا من مه ، واهم الله شي داموا لسب في عرب  
 الله ، سبوا عيب يلاه اوجاهه ، وامر بحس فيعه وانه رحمه الله سم  
 رب ب في لعدو ، ولا يسمي ان عاد فكرده ، كالقهر لى بحر ، ويها  
 مما من يديدها اصلاال التمر من ساحباء فكون نفوى سب عصب  
 وحبها هذا الاحدلى اندى لا يؤده عموم اللبى ولا حراره فيض اصيب ،  
 مولانا محمد بن مولانا اشريف ، عصب انهب على به كل عفه ثم بقمه  
 عد بان دون جسم ارفه ، وربما عرسا عصبه فيش احمارة على سموب  
 شعاب ملوية ، او بشر حبونه على رجاء نارا بالرايات والابويه ، سمب  
 وجهاه دور اسفوس القبة ، بربر صهاحه وعرب دحية ، براه  
 برور ، حنة وامحل والعرواب ، والعيانى كما تدمون كات عمة  
 هجرته اولا منه أهل اشرك ، ثم مد حفا اعزم الى درجه اللبى ، وأم  
 وسيعكم الامين صارك السوسى فحيث اناج غنيا ككسل الاغاسه لاحده  
 صريح الوادى رحمهما الله فما بوظف حفه انصار والاسطس ، حيث  
 حسر من الحقة ارجاء أعوار المواص ، ولانك أن حال مصعه هي  
 الى ارحمت ب في سون حواطر كم الاسعار ، الى أن يصم ب صه  
 ارض حائل الاغار الحانة للمار ، وحد قائلا ممددة على صمم حوب  
 اصيب ، أعابهم ممدى على المحبول دون ربح ولا مدفع ولا سف ،

فجاءهم على عزم عيحه يارده ، وما علم أنهم أعوان العيل صادرة وواردة ،  
 فان كانت معاينه هي التي أطمعتك أن يعودوا بعد المر ثواب فما يرى أن  
 به كان الخاوي الخائب ، من ركب الخيل لنصه دون راب البحر ،  
 لا رضى همه ان يهن فيحرق ، وهمايك العبد محمد ، نروار جيد على  
 وعود الاطيم مشرة كالجراد على الارقة والادراب دون من لادم خدمه  
 الابواب ، تحقق عيما ان انظام شمل للمالك والمملوك لا يكون الا على عيما  
 لنمو ، فقص عليكم وعلى من حصر ما اعقد وسمح وطر ، وحى الان  
 ان فصدتم الحرب أو حصن فاس لا مالكم من جانب مسامة ولا پاس ،  
 بعد أن يكون لكم في ائديه اليه ابدية والتدنية فرار ، يكون با  
 بعد ذلك حكم الاختيار ، بين أن يؤمن لك أو ترك لك انديار ، أو  
 ستصرح بمن هو منك شريف حقيقى وسلطان ، له شعب أكثر منك  
 في صيد الاوطان ، فقابل اذذاك القصوره بالساط ، وملتقى معانة من شاط  
 لاسان الامشاط ، أيهما للحرب علب ، يؤدى له على الرعم ما علب ، وان  
 فست بحور الحمراء من مراكنى ، ودهشت عك معانة للهراش والشوش ،  
 فدى ومراعاة من تحاربه ائرثاة ، وهمة انشراح عيس السياسة  
 صرعام هان سجليلة . وأما صاحب ايليج أسوس فما مسرده  
 ومراد ذويهه الا عيعة سلامة الاحرام وسعادة سب النفوس .  
 وفيما تنوء عليك من القمص كماية على عادرنا مسترين في حرمة  
 الاخرم والوفار هم ، وان زاحتا بكب الهوان بدافك عما من ادعى  
 انه رعم ، وان طرفا مناخ عزملك على عود وادى المبد او ام اربيع ،  
 فهاك بجمع الله بسين من يشوى ويبيع ، والسلام . وكتب عن ابن جمهور  
 بحونه عبد الله المساوى ابن محمد بن ابي بكر الدلائى في يوم الاحد  
 الثانى والعشرين من رجب انتهى

ولما رأى السلطان محمد الشيخ بن زيدان تعالى أنه راوية اسدلا  
 عليه واستحكام امر العرب لهم وتقويهم بالعدد والمدد حرق عانه عن  
 مقارعههم وسال الى مسالمتهم وطمع النظر عما فى أئديهم والامر كله لله

ذكر ما دار بين السلطان محمد الشيخ بن ريدان ودين الأمازيغ

المولى محمد بن الشريف رحمهما الله تعالى

﴿

كان هذا في المرسلات مع مني السلطان محمد الشيخ بن  
ريدان السعدي وبين الأمير المولى محمد بن الشريف ابن الخنصاري ، فمن  
دبت رسالته عن السلطان المذكور إلى الأمير المذكور فكار من فصول  
أن قال به ، ونصي ابن علي في السوادى من الخواصير والسودى ، أن  
حرثومة ، هناك سبي سعد بن بكر بن هوارى ، مع أهلها في بني رز من  
معد وهاهنا الكاثير نقله الموارى ، باب من يندسى أحد القصور سودى  
درعه ، ومنها استألفه ابنك فزهر عصه ، وانمر فرعه ، فلى كان عرسه  
حفظ منطقة مدرن من ابنك بهذا من الملى غلبت عار ، وان سجون محبوس  
من محبسه اسب ، فذلك دعوى لا على أو رخص أسواق الأجار ، وقد  
صرف ابنك سجة من صامع الصنادى في أحد الشرفاء ليطلع عيبه الصنادى  
من الملوذ مبرول ما بالظالم من اثراك اشكوك ،

فأجابه مولى محمد بن الشريف عن هذا الفصل ما روى به ، ومعكم  
ابن عروبةكم سبي سعد بن بكر بن هوارى بن منصور ، وماروى بن منصور  
في حلال واندس وانصور ، نالته ما فيها بذلك عن معايرة لكم ولا جهنم  
ولا أن يصيحكم من لا غنيرة له ولا أهل ، بل اعتماداً على دين محمد  
الله على ما تحته الثقات المؤرخون لأخبار الناس ، من علماء مراكن وتلمسان  
وفاس ، ولقد أمسى النكن الأمل بالذكر والفكر ، فما وجدكم إلا من سبي  
سعد بن بكر ، ولا ممول على كتاب المنصور من القشافة ، ولا ابن القاصى  
الكناسى ، ولا ابن عسكر الشريف الشفتاوى ، وسواهم ، إذ الكل أهل  
سلاطكم ، ومحل مراحمكم وانصاطكم ، ولقد طعنا سعة مناهل انما ،  
فلم يجد فيها مورداً عذب وحماً ، وكفى دليلاً بالباطل والظاهر ، فقول  
الثقة مولانا عبد الله بن طاهر ، ومع هذا فلم يجد دهمكم عن شريف



النسب ، ولا دفعكم على ما وسعكم الله به من ربه الخسب ، انتهى احرص  
من هذه الرسالة . وانشر بقوله قول الثقة مولانا عبد الله بن طاهر ان  
انتم له مع المنصور حين حمله على المناء وقال له المنصور : اياك اجتمعنا ،  
فقال له ابن طاهر : على هذا الخوان ، والحكاية قد مرت في صدر هذه  
الدولة السعدية

ومما كتب به السلطان محمد النجيب بن ريدان بلامير اندكوز ايض  
وبذلك حين علم المولى محمد علي قس وملكها ، فكسب ابيه السلطان اندكوز  
يحدده من عائلة أهل العرب وعذرهم برسالة من ابيه وزيره القائد ابي  
عبد الله محمد بن يحيى آجانا وفي آخرها صيغة من ابيه القائد اندكوز  
وهي :

يشق مولانا الشريف محمد	شمس السعادة وابهلل الاكرم
ملات مهابتك الكيرة مربعا	فرحت بشرقه اصهار وموصل
حقر الهياضي على الاعلى عالي	طورا يبر وفي لملاحم سبيل
أنيابه اليهي الحداد صوارم	وبكسل ظفره من أتر مقصل
فحاصك الجرد الناق وان يفر	ت الى تلمسان يطيش الشمال
هابتك نوار الافام صوة	والوختن فهي بعض من النهل
قد طلتان عرفت عروقتك في الوعا	خلت العارديف في الهند
يا مالكا ممدت به اوطانك	فيما مضى ورعا به استقل
نادى بك النصر العزيز لقرب	ولكم على طس الجديد انكسر
فحذر كما حذر التراب ولا تكن	كالبظ يطمع عن مطاء القوم
واعندل نفور ولا تواخي طامعا	رد العداة ونعم معك المذل
لا تحد من جل الراير واحطير	حتى يهون على الحواسن مدخل
لا تأمن الاغراب في اقوالها	وامنع فضاها من يحور ويخل
وهيك بالارات في اوطانها	بكتاب تحسى الانات وقتل
واعصى ولا تردى تجار مدائن	يقى عليك السر دأبا يسئل
لا تتخذ من نحن قس حاجبا	او حاكما يصل الامور ويوصل

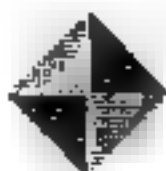
كالمل عادته امرار وان عدا  
لا يفلن الى الصحارى وحائرا  
واصر بيت الملك أوند الدعا  
انب ومود العرب واعرف قدرها  
وابعد يدك على الصلح هينه  
هدى وصفا قد اصفا حقوقها  
فنى شد الى الصلح رحلتها  
فربا منعين احكام القضا  
فاجابه المولى محمد بن الشريف فى سه نسج وحسين واسف  
بقصيدة ختم بها جوابه من انشاء النقيه ابى عبد الله محمد بن سودة  
الدامى وصفا :

امحمد الشح بن زيدان الرما  
لفقد اجبتك صا قد كاتى  
انى ابك لكم وصاها جمعة  
فالى منى طول الرقاد اما ترى  
واندهر ينس فى رياش جناحك  
ما من ملكك داي لدة راحة  
أخرى الذى كثر شقا ثواره  
تحنال تخذعه بكل حائفة  
فاستيقظن من الحمار ومن دعى  
واعصى عار الدل واحلج ثوبه  
صبت ملكك فى الرجا وبركه  
وركت للعزل الوديف وعادة  
واذا اردت دوام همة همة  
دع عك الى الحمار مروى معرقل  
واركب مضام الصافات الى الوغا

فخر الخلائف والهام الاكمل  
ظما ونرا كى ترى ما يمشل  
ار انت للصح المرح تقل  
امعان ملكك كل يوم ترحد  
ويدسى من العفا ما تمس  
الا تحلى له الهوان فيسفل  
يموى عليه ذكل عاد مقبل  
حتى يهاد كبا يهاد انفس  
فى أرض آساد الثرى لا يفس  
يرداد وحهك بهمة وبهلل  
للخرى فى دار الهوان يدس  
يزهو الدج بها ادا ما رفس  
وتدوم فى ستر عليكم يسس  
ومدربلا بالرخم ان يهمل  
اما تحور مزينة او قنل

ولا فرع طولا للرعدة وفي الوعا  
 وحسن القمار وحر ربحا وأدرع  
 خاطر بمسك في الضايح حائلا  
 واحمد يهرك بالسلاي ويهدما  
 وقد اطيوتى كما الوحوش ولا تدع  
 حب آجنا الحن في تدبيره  
 لا نجتمع من الطلوج بطانة  
 اما الثبانة فاحذر من عيها  
 ترحوه واب دونه لعوسها  
 يصعب عليك الدهر بعد هوره  
 ما ذاق ريدان اسوك حلاوة  
 فدا امتلت مواب صدق وصبي

واعلم ان هذه الرسائل والاشعار التي استأناها هنا نازلة كما نرى  
 عن درجة البلاغة ، وعلمة لما تسحقه من فن الورد وقد اصاعه ، ولكي  
 لم كان الكتاب كتب تاريخ واحار ، لا كتاب ادب واشعار ، لم بال بدت ،  
 ان كان المقصود منها ما نصته من بيان الاحوال ، والافعال عنها على اصح  
 سوال ، فان هذه الرسائل هي عماد التاريخ وملاكه ، ونازة منه بالمعنى  
 الذي نزلت من الدر املاكه ، فلذا اكرما بها في هذا الكتاب .  
 والله تعالى الملقم للصواب



## وفاة السلطان محمد الشيخ بن زيدان رحمه الله



كانت وفاة السلطان محمد الشيخ بن زيدان رحمه الله في أربع  
 وسين وألف ، وفي « نشر النسي » أنه توفي قتيلا في ثلاث وسيسين  
 وألف ودمى بقبور الأشراف من صفة مراكش في روضة أبيه وعشيرته  
 ومما نقش على رحمة قبره قول القائل :

لبدر سموات المصالي أصول      وفي ذا الفرج كل من معه زول  
 محمد الشيخ بن زيدان عاليه      حمام حمرن العالمين طويس  
 امام الانام ذو المآثر فضله      له غرة في الصالحات جميل  
 جاء انه امرش رحى محمه      بما هو في الفردوس من كفيل  
 ووراءه : يحيى آجانا وولده محمد وعيرهما ، وقضاه : ابو مهدي  
 عيسى بن عبد الرحمن السكاني ، وابوه عبد الله محمد المروار رحم  
 الله الجميع



الخبر عن دولة السلطان أبي المباس أحمد بن محمد الشيخ بن زيدان رحمه الله



« توفي السلطان محمد الشيخ في التاريخ المتقدم بوج أبي المباس  
 أحمد ، والامة يقولون مولاي المباس بدون لفظ الكنية ، وقام مقام أبيه  
 في جميع ما كان يبدد إلا ان حتى انتيبات ، وهم اخواله ، قوت شوكتهم  
 في ايامه وعلت امرهم عليه ، ووثقوا على الملك وراموا الاستداد منه ،  
 فصاقوه وحاصروه بمراكش لتعزرا

ولما رأت انه ان الامر لا يزيد الا شدة كلمته في ان يذهب الى  
 اخواله وبأحد جنوبهم ويزيل ما في نفوسهم عليه ، فذهب اليهم فلما تمكنوا  
 منه قنوه غيلة ، وأقبلوا الى مراكش مسرعين وباصوا فيها لأميرهم عند

الحرم بن أبي بكر التتائي ثم الحروري كما سيأتي  
 وكان مقل السلطان أبي العباس رحمه الله به سمع وسبب و  
 كره في «الترجمة» والذي في «تتار التتائي» أنه قتل به خمس  
 وسبب والف والله أعلم به  
 قال أبو بكر بن رحمه الله وقد أذكر في هذه المجلد قول موسى محمد بن  
 الشريف في قصيدته السابقة :

ما أشد فاحدون من عيها لا يد تعدر بالأجر ويحسد  
 فان الأمر وقع كما قال ، مع أن المولى محمد بن الشريف كتب  
 بالقصيدة المذكورة لسلطان محمد الشيخ في سنة سبع وخمسين وألف ، وعمر  
 أبي بسلطان أبي العباس كان به سمع وسبب وألف ، وسبب موسى  
 محمد بن الشريف تنقي ذلك من بعض أهل الكتب أو الموهوم ، فان  
 كلامه كثيرا ما يقع فيه مثل هذا ، وبمهلك السلطان أبي العباس رحمه  
 الله انقرضت دولة السعديين من آل ريدان ، وأهواز حرقه وأنقصوا  
 بساطه ، وسخان من لا يبد ملكه ولا يزول سلطانه لانه لا هو  
 العزيز الحكيم .

### الحزب عن دولة الشابات بمرا كش وأعمده

وما آل إليه امرها من دثورها وأصملاها

مس فل السلطان أبو العباس أحمد بن محمد الشيخ بن ريدان لي  
 اتربع لفهم نار كبير حي الثمان بمراكش من عرب مغل ، وهو  
 ارثس عبد الكريم بن القائد أبي بكر التتائي سم الحروري ، وحرب  
 فحد منها هي النسة والصميم فيها ، وعبد الكريم هذا جرى عبد الله  
 بكروم الخاق ، فدخل مراكش ، ودعا الناس إلى بعه فابعوه به سم  
 سمع وسبب والف ، واتظمت له مملكة مراكش ومواجها ، وسار في

الحسن سيرة حميدة ، وكان في أيامه الللاء المؤرج بجمع معين وأب ، وهو علاء معروف مع الناس فيه غاية الضرر حتى أكلوا الجيف ، ولم يرل متقيم الرأي مراكش إلى أن توفي بها سنة تسع وسعين وأبف قد أن يدخله المولى الرشيد بن الترمذ ياربين يوما .

ومال موبد : لما باسع أهل مراكش عبد الكريم الشافعي حالف عليه أسى وأعمالها عمراهم ثم رجع معلولا إلى مراكش ، وكانت الجماعة المشهورة عقب ذلك ، ثم قلة بعض أجداده دخل عليه قطعة برمج فأنسه ، ثم لص من القناد وصل أيضا في الخيل ، ولما توفي باع الناس رده أب بكر بن عبد الكريم فقضى إلى أن قدم المولى الرشيد وقصص عليه وعلى عشيرته قتلهم ، ثم تسع النساب فقامم قلا وأخرج عبد الكريم من مرقه فأحرقه بالنار ، وانقرضت دوة الشافعي والنقاء لله وحده .

وبذكر ما كان في هذه المدة من الأحداث فنقول :

في سنة ثلاث عشرة وألف في ثلثي عشر محر منها توفي المولى الكبير أبو محمد عبد الله بن أحمد بن الحسن الخالدي السلاسي المعروف بابن حصون سنة إلى هذه الحسن المذكور ، وهذا الشيخ هو دوس سلا الشهير بها أصله من سلاسي مديرة على مرحلة من طلس ، ثم انتقل إلى سلا ، وسب انتقاله إليها : أنه كان بين أهل سلاسي حروب ومقاتلات فكان الشيخ أبو محمد عبد الله إذا عرف أهل مديرة فرح وأدا بهمروا حزن ففكر في نفسه وقال : « معمة القبة تمتدعي محبة الشر للمسلمين وعلى عهد الله لا جلست في موضع أفرق فيه بين المسلمين وأبغى أشر لهم ، فأدتمل إلى سلا . ولما استقر بها أتت جماعة من عشيرته يراودوه عن الرجوع إلى بلادهم وخوا عليه في ذلك فآخذ قدحا وملاؤه من ماء البحر ووضعه ثم قال لهم : « ما بال ماء البحر يضرب بخصه حقا وسلاطم أمواحه وما لهذا الماء الذي منه في القديح ساكن ؟ » فقالوا له : « دلاله لم يق في البحر » فقال لهم : « الترة صفى وتمكن . فملوا مراده وانصرفوا آيسين » قلت : وفي انتقاله من سلاسي إلى سلا إشارة لطيفة وهي أن سقط

سلاس ماعار هكيكه سلو موصول بحرف السين وهو حرف ذو قرون ثلاثة  
 مشعة يمزجده به يفرق الإشارة انه سلو موصول بكثرة ، بخلاف لفظ سلا  
 فانه سلو محض ، وقد قدمنا في أخبار ابن الخطيب رحمه الله أن مدينته  
 سلا كانت مقصدا للمعاد وأهل النخوة والامراء من لدن قديم ، أحد اشبح  
 ابن حسون عن أبي محمد الهبطي عن أبي محمد العرواني عن اسع عن  
 العرواني رضى الله عنهم ، وكان صاحب أحوال نهدي أبي الثيب اربعة  
 فيأمر بها عتقى في بيت محدود نهى فيه حتى يأكلها اسوس ويصيح ،  
 وكان كل يوم يصيح على مائة ارباب الآلال بانطول والايون يهرسون  
 عليه اسوة وغير ذلك ، وقد تكلم عليه النسيح اليوسى في محاسرات  
 وخمسة محملا حميلا ، وكرامات ابن حسون كثيرة شهيرة نعت به به  
 وبأشالته .

وفي السنة المذكورة في ربيع الاول منها توفي النسيح العارفي بالله  
 تعالى اعيان الرباني أبو المحاسن يوسف بن محمد القاسي جد اسام  
 القاسي ، وأخاؤه ومناقبه شهيرة قد نكمل بسطها كتاب « مرآة المحاسن »  
 لأبيه العلامة أبي عبد الله محمد المرعي القاسي الموصوع لهذا القصص  
 بالخصوص .

وفي سنة أربع عشرة وألف كان الغلاء العظيم هاس ، قال صاحب  
 « اسع » في ترجمة النسيح أبي عبد الله محمد بن حكيم الأندلسي :  
 « انه امرأه ذات يوم حال ضياء إلى حصن امرأه هاس وحمل يقول لصاحب  
 الفرس : « أعلق فرسك ، أعلق فرسك » وصبح به فادأ بالغلاء اسعظم حدث  
 عقب ذلك ، وهو غلاء سنة أربع عشرة وألف فمطل ذلك عرب وعيسره  
 من أقران المدينة ، وكان يسر بالطرفات فقول « الناس يأكلون عمن  
 أولادهم » ويكرر ذلك على جهة الابتكار فضاء الغلاء انه كود فكان اساس  
 يأكلون في الأسواق عن أولادهم ولم يكن يجهد الأكل بالأسواق قبل  
 ذلك .

وفي سنة خمس عشرة وألف في ثلثي جمادى مها جاء بهاس سيل

عظم حتى عمر دور عمل الفخاريين وذهب يحيى المذور الرديع وحصل أمه  
من باب المصوح فمات .

وفي سنة اثنين وعشرين وألف حدث الشر جاس ووقع انعلاء  
حتى بيع القمح بأربعين ودرهم للمد ، وكثرت القوتى حتى ان صاحب  
الموسم احصى من القوتى من عيد الاضحى من سنة اثنين وعشرين  
وألف الى ربع السوى من السنة بعدها أربعة آلاف وسمائته ، وحرب  
أطراف فارس وحب المدائن ، ولم يبق بلمطة سوى الوحوش .

وفي سنة ثلاث وثلاثين وألف وذلك عند فجر يوم السبت الثاني  
والعشرين من رجب منها حدث زلزلة عظيمة جاس ، ذكر صاحب «المفتح»  
في ترجمة أبي عبد الله بن حكيم المذكور آها : انه كان قبل الزلزلة  
المذكورة يصيح المردومات المردومات ، فلما بالزلزلة حدث ، قال : فب  
بقيت دار من دور فارس عالاً الا دخلتها الفؤس .

وفي خامس شعبان من السنة المذكورة رل برد عظيم قدر يبيض  
البدجاج واكثر وأصغر وريء حجر عظم منها رل على حبة حرقها وهر  
أهلها عنها وبقي لم يذب نحو ثلاثة أيام

وفي سنة ست وثلاثين وألف توفي الامام الطارى بالله تعالى أبو زيد  
عبد الرحمن بن محمد القاسى المعروف بالطارف بالله وهو اخو أبى  
المحسن المذكور آها ومنافه شهيرة أيضا .

وفي السنة المذكورة كان انقلاء بفارس والمغرب .

وفي سنة أربعين وألف عشية يوم الخميس ثالث دى الحجة مهسا  
توفي الشيخ الامام العلامة الهمام أبو محمد عبد الواحد بن أحمد بن علي  
ابن عاشر الانصارى سا الاعلى اصلاً القاسى مشاً وداراً العقه المشهور  
كان رحمه الله له الناع الطويل في المتلوك في العلوم مع عانة التحرير  
والتحقق وله التاليف الحسن التي أعى فيها عن حجر الملك ، وكان ورعا  
سنيا وكان لا يقطع لقراءه على خاتر أطرفه ويقول : بمنى من ذلك أنهم  
يسدون قراءة القرآن وقراءتهم تلك عذر في التحلف عن الخاتر .



وهي سنة اثنين وخمسين وألف يوفي التيج الأملم أسو عد سنة  
 محمد العربي بن أبي الحسن يوسف القاضي كان رحمه الله صيف عا.  
 عانه كبيرة بحصيل المسائل ونقدها ، والأخلاق على عربها وسريها ،  
 وهو صاحب « مرآة الخفس » وكان حوالا في بوادي العرب وحواصره  
 حتى أدته حادثة انقضى إلى مدنه طلائين وألقى بها عصا أسد راسي ل  
 يوفي لى سنة المذكورة تم نقل لى فليس بعد سنين فوجد طريقا رحمه  
 الله

وهي سنة سبع وألف كان العرب رخاء مفرط وعلاء مفرط وبيع  
 صاع اسر بمدينة سلا متقلا وكاد يعدم بالكمية وهو علاء به عهد منه  
 واسفر بعدد هو البلاد وحل بالعرب وياك كبير حتى كان ساس يموتون  
 في كل طريق رجالا وساء تسأل الله العافية .  
 وفي سنة سبع وألف كان الملاا مفرط بالعرب لاسمها مراكش  
 وهذه السنة هي المعروفة عد سمائة في كروم الخراج لا ربوا يهربون  
 المثل ملانها اسر انوء والله تعالى يحفظ المسلمين ويحفظهم من كنفه لى  
 « حسن حصين أمين »



ثم الجزء السادس ويليهِ الجزء السابع

وأولها :

خبر عن دولة الاشراف العلانيين من آل علي الشريف وذكر سقم وولسم





# فهرس الموضوعات

- ٣ الخمر بن دولة السعدي أبي اسحاق ريدان بن أحمد رحمه  
له تعالى
- ٤ جراف مر كشي عن طاعة ريدان ومعهم لابي عرس ومب  
شا عن ذلك من الفتنة
- ٥ يهوس سفير ريدان لحرب أبي فارس وانهرامه ثم ارسع  
ثم مراره ابي تمسار
- ٦ يهوس عد الله بن النج لحرب عمه أبي فارس وابلاؤه  
على مراكنش
- ٧ محسن ساعدان ريدان الى المغرب وابلاؤه عليها وطردوه  
ريدان عنها
- ٨ يهود عد الله بن الشبح الى مراكنش وابلاؤه عليها وطردوه  
ريدان عنها
- ٩ ثورة محمد بن عبد المؤمن ابن السلطان محمد الشبح  
وانقراض امره وعود ريدان الى مراكنش
- ١٠ خروج حدة الادلين من غريطة واعمالها الى بلاد المغرب  
وعبرها
- ١١ اسبلاء اسبغان ريدان على فارس وقرار الشبح بن المنصور  
عها الى المرائش ثم الى طاعة الاصيل
- ١٢ يهود عد الله بن الشبح الى فارس وابلاؤه عليها ومقتل  
معضني فاتها رحمه الله
- ١٦

- ١٧ من طعن حر أبي فارس ومقتله رحمه الله تعالى  
 عود السلطان ريدان إلى فارس واستيلاؤه عليها ثم اعراضه عنها  
 ١٨ سائر ايامه  
 ٢٠ استيلاء هادي الاصول على العرائش والسب في ذلك  
 ٢٢ بقية أخبار الشيخ ومقتله رحمه الله وتجاوز عنه  
 ربه وى الله تعالى أبي عبد الله مبدى محمد البهشي على  
 ٢٤ الجهاد ومبدأ امره في ذلك  
 ثورة النعمية أبي العباس أحمد بن عبد الله السجلناسي المعروف  
 ٢٦ بأبي محلي  
 بهمن أبي أبي محلي إلى سجستان ودرعة واستيلاؤه عليها  
 ٣٠ ثم على مراكنس مداه  
 استمرار السلطان ريدان في ذكره، يحيى بن عبد الماسم  
 ٣٢ الخاضع ومقتل أبي محلي رحمه الله  
 بقية أخبار أبي زكرياء يحيى بن عبد النعم الخاضع ومب دار  
 ٣٥ به وبين السلطان ريدان رحمتهما الله  
 إعطاف أبي خضر عبد الله بن الشيخ بهمن وأشوار الله المسمى  
 ٥٢ بها وما فعل ذلك  
 ثورة محمد بن الشيخ المعروف برعودة على أخيه عبد الله بن  
 ٥٧ الشيخ وما وقع في ذلك  
 وفاة عبد الله بن الشيخ  
 ٥٩ فة الحقة بجامع القرويين  
 ٥٩ ثورة أبي زكرياء بن عبد النعم المسمى ومعاله لأبي حمور  
 ٦ السجلناسي المعروف بأبي ذميمة على تارودات  
 ٦١ فة أخبار السلطان ريدان وذكر وفاته رحمه الله

الخبر عن دولة السلطان أبي مروان عبد الملك بن زيدان  
رحمه الله

٧٢

ظهور أبي عبد الله المياشي سلا وماعة أكابر عصره له شغل  
الجهاد والقيام على الشئ

٧٣

٧٧

بقية أخبار السلطان عبد الملك بن زيدان ووفاته

٧٨

الخبر عن دولة السلطان أبي يزيد الوليد بن زيدان رحمه الله  
ظهور أبي حشور نسملاي المروفي أبي دبيعة ماسوس

٧٨

٨٢

بقية أخبار السلطان الوليد بن زيدان ووفاته رحمه الله

الخبر عن دولة السلطان أبي عبد الله محمد الشيخ بن زيدان  
رحمه الله

٨٣

٨٤

بقية أخبار أبي عبد الله المياشي سلا والمور وما يقع ذلك  
وفادة أعلاء فارس وإثرائها على أبي عبد الله المياشي سلا

٨٥

٨٦

إيقاع أبي عبد الله المياشي بمطارى الجديدة

٩٠

مقتل أبي عبد الله المياشي رحمه الله والمساكين فيه

٩٦

ظهور أهل رواية الأدلاء وأولهم بحال نادلا وما يقع ذلك  
ذكر ما وقع بين السلطان محمد الشيخ بن زيدان وبين أهل

٩٨

رواية الأدلاء من المراسلات والمعاملات

ذكر ما دار بين السلطان محمد الشيخ بن زيدان وبين الأمير  
أمولى محمد بن الشريف رحمتهما الله تعالى

١٠٣

١٠٧

وفاه السلطان محمد الشيخ بن زيدان رحمه الله

الخبر عن دولة السلطان أبي الماس أحمد بن محمد الشيخ  
ابن زيدان رحمه الله

١٠٧

الحر عن دولة النشابة بمراكش وأعمالها وما آل الله امره  
من دنورها وأصمحتلالها

١٠٨

١٠٩

وفاته الشيخ عبد الله بن حصون دفين سلا رحمه الله

١١٠

وفاته الشيخ أبي المجدوب الفاسي رحمه الله

١١١

وفاته الشيخ أبي زيد الفاسي المعروف بالجارى رحمه الله

١١٢

وفاته الشيخ عبد الواحد بن عائش رحمه الله

١١٣

وفاته الشيخ أبي عبد الله محمد العربي الفاسي رحمه الله







# فهرس الاعلام والقبائل

## حري (١)

- آدم ٤٤  
 أعمار ٥٨  
 آل زيدان ١٠٨  
 ابراهيم بن بيري ٤٣  
 ابراهيم كاثوت ٦٩ - ٧٠  
 أبو اسحق ابراهيم الصل ٢٠  
 أبو اسحق ابراهيم الكلاي ٧٤  
 أبو بكر ٣  
 أبو بكر ابن عبد الكريم ١٠٩  
 أبو بكر بن محمد - حمي - ٩٦  
 أبو الحسن علي بن حرره ٥٦  
 أبو الحسن علي بن الطل ٨٢  
 أبو حسن علي حسن عبد الله  
 اسحق بن علي ٣٦  
 أبو الحسن علي بن عمران السلامي  
 ٣ - ١٤  
 أبو الحسن علي بن محمد الادريسي  
 - ابن وصون - ٥٧  
 أبو الحسن علي بن محمد السملاني ٦٥  
 أبو الحسن علي بن يوسف الاندلسي
- ابيطار - ١٦  
 أبو حسون السملاني ١٠ - ٤٩ -  
 ٧٨ - ٧٩  
 أبو الربيع سليمان بن محمد اشرف  
 الزرهوني ٥٣ - ٥٤ - ٥٥ -  
 ٥٨  
 أبو ذكرياء يحيى بن عبد مصم  
 الخاني ٢٩ - ٣٢ - ٣٩ - ٦٠  
 ٦١ - ٦٦ - ٧١ - ٧٨ - ٧٩  
 أبو زيد السكتاني ٣٤  
 أبو زيد عبد الرحمن الحامي  
 - رحو - ٨٦ - ٨٧  
 أبو زيد عبد الرحمن الحامي ١٤  
 ٥٨ - ١١١  
 أبو سالم الماتسي ٩٢  
 أبو سلام ٩٥  
 أبو العباس أحمد بن ادريس  
 الممراني ٢١  
 أبو العباس أحمد بن زيدان ١٠٧ -  
 ١٠٨  
 أبو العباس أحمد بن محمد المرديس  
 الطلي ٢٣

٧٦ - ٧٥ - ٧٤ - ٧٣ - ٥٢	أبو العباس أحمد بن منصور البليج ٤
٨٩ - ٨٨ - ٨٧ - ٨٦ - ٨٥	أبو العباس أحمد بن يوسف
٩٥ - ٩٤ - ٩٣ - ٩٢ - ٩٠	العباسي ٢٢ - ٩٦
٩٩ - ٩٧	أبو العباس أحمد التواني ٢٨
أبو عبد الله محمد بن أحمد	أبو العباس أحمد الحسيني - ادفال - ٣٥
المنزوي ٩٦	أبو العباس أحمد الدعوي ٩٣
أبو عبد الله محمد المكلاسي ٨٩	أبو العباس أحمد السعلاي ٧٨
أبو عبد الله محمد بن أحمد ميادة	أبو العباس أحمد المقرئ ٢٢
العباسي ٨٥ - ٩٣ - ٩٦	أبو العباس أحمد الفريدي ٣٤
أبو عبد الله محمد بن هاشم	أبو العباس أحمد النقيس ٢٢ - ٥٨
القنار ٣ - ٤ - ٦ - ٧ - ١٤	أبو العباس الأعرج ١٠
أبو عبد الله محمد بن مبارك	أبو العباس بن أبي محفل ٣٥
الزهرى ٢٧	أبو العباس الخضر عيلان الحرقسي ٩٤
أبو عبد الله محمد بن ناصر	أبو العباس السني ٥ - ٣٣
الدرعي ٩٤	أبو العباس السوداني ٢٨
أبو عبد الله محمد بن يحيى	أبو العباس الصومي ٧١
أجنا ١٠٥ - ١٠٧	أبو العباس المنجور ٢٨ - ٣٥
أبو عبد الله محمد الحاج الدلاي	أبو عبد الله بن حكيم ١١١
٩٧ - ٩٩	أبو عبد الله بن سودة القاسي ١٥٥
أبو عبد الله محمد ابن ٢٢	أبو عبد الله الرخاوي ٧٢
أبو عبد الله محمد الشيخ بن	أبو عبد الله محمد بن أبي بكر
ريدان ٨٣	العباسي ٨٣ - ٩٠ - ٩٣ -
أبو عبد الله محمد المرعي	٩٤ - ٩٦ - ٩٨ - ١٠٠
العباسي ٧٤ - ٧٦ - ٩٣ -	أبو عبد الله محمد بن أحمد المالكي
١١٠ - ١١٢	الحاشي ٢٤ - ٢٥ - ٥٠ - ٥١

أبو محمد عبد الله بن أحمد الحنابى	أبو عبد الله محمد البسطى
- ابن حنبل ١٠٩	- ابراهيم - ٥٣ - ٥٤ - ٥٦ -
أبو محمد عبد الله النخعي ٨٦ - ٩٥	٥٨
أبو محمد عبد الله الهبطى ٣٨ - ١١٠	أبو عبد الله محمد المبرور
أبو محمد عبد الواحد بن عيسى	أبراهيم ٩٨ - ١٠٠ - ١٠٧
٧٤ - ٧٦ - ٩٣ - ٩٦ - ١١١	أبو عبد الله محمد الكلابى ١٥
أبو محمد العربى انصافى ٢٣	أبو عثمان سعيد احراسرى
أبو محمد المروانى ١١٠	قدوره - ٣٠
أبو مروان عبد الملك بن	أبو علي الحسن الزبائى ٢٢
ربيع ٥٠ - ٥٩ - ٧٢ - ٧٧ - ٨٢	أبو عمرو الفسطى ٣٣ - ٤١ -
أبو الملق ريدان بن أحمد انصور	٩٦ - ٩٩
السطى ٣ - ٤ - ٥ - ٦ - ٧ -	أبو فارس بن انصور ٤ - ٥ - ٦ -
٨ - ٩ - ١٠ - ١٢ - ١٣ -	٧ - ١٣ - ١٦ - ١٧ -
١٤ - ١٦ - ١٧ - ١٨ - ١٩ - ٢٠ -	أبو القاسم بن ابراهيم ٩٩
٢٤ - ٢٥ - ٣٠ - ٣١ - ٣٢ -	أبو القاسم بن ابي العم ٣ - ٤ -
٣٤ - ٣٦ - ٣٩ - ٥١ - ٥٢ -	٦ - ٢٠ - ٥٨
٧٠ - ٧١ - ٧٣ - ٨٧ -	أبو ابيد ٢٣
٧٨ - ٧٩ -	أبو المجلس يوسف بن محمد
أبو مهدى عيسى بن عبد الرحمن	انصافى ١٤ - ١١٠ - ١١١
اسكنانى ٦١ - ٧٨ - ٧٩ -	أبو محلى أحمد بن عبد الله - ٢٣ -
٨٨ - ١٠٧ -	- ٢٦ - ٢٨ - ٣١ - ٣٢ -
أبو الوفاء اسماعيل الدكالى ٩٣	٣٣ - ٣٤ - ٣٥ - ٤٠ - ٤١ -
أبو يزيد انولى بن ريدان ٧٢ - ٧٧ -	٤٢ - ٤٧ - ٤٩ - ٦٢ - ٦٤ -
٧٨ - ٧٩ - ٨٢ - ٨٣ -	٦٥
٨٤ - ٩٨ - ١٠٠ -	أبو محمد عبد القادر بن أحمد بن
أبو مري ٢٧ - ٧١ -	قاسم بقالى ١٧

- بن أبي خواد ٦٤  
 بن أبي مغل ٢٩  
 ابن الأشعث ٣٩ - ٥٧  
 ابن حسون ١١٠  
 بن حسين ٤١  
 ابن الخطيب ١١٠  
 بن جلدون ٩٦  
 بن زهراء ٤١  
 بن الرومي ٤٤  
 بن الزبي ٨٩  
 ابن عبد الواسع ٤٩  
 ابن عمود ٧٦ - ٧٧  
 ابن عربي الحافسي ٤٤  
 ابن عسكر ١٠٣  
 ابن عتبة ٧١  
 بن العاصي البكناسي ١٠٣  
 بن حجر ٢٢٠  
 بن عمر ٤٤  
 بن اليسع ٢٦  
 بن يعقوب أودال ٤٢  
 ابن بعل ٥٨  
 الأسى ٤٢  
 الأثرانك ٤٥  
 أحمد الأنهب ٥٨ - ٦٠  
 أحمد بن رمان ٧٢ - ٧٣ - ٧٥  
 أحمد بن عمرة ٥٦ - ٨٩  
 أحمد بن موسى الخروزي ٤١ - ٨٠  
 أحمد الشريف ٤٧  
 أحمد البصير السعدي ٣ - ٤ -  
 ٥ - ٧ - ١١ - ٢٧ - ٧٠ -  
 ٧١ - ١٠٣ - ١٠٤  
 الإدارة ٢٦  
 ادريس ١٩  
 ادريس بن أحمد الحوطي  
 امبراسي ٣٤  
 الأروام ٤٦  
 اسماعيل بن اسرج ٦٩ - ٨٢  
 الأميول ١٨ - ٢٠ - ٥٠ - ٧٠  
 الأفيشي ٢٣  
 الأنطير ٤٩  
 اندلس سلا ٧٣  
 أهل آرمور ٤٣ - ٤٦ - ٨٦  
 أهل الأندلس ١١ - ٥١ - ٥٨ -  
 ٥٩ - ٦٠ - ٧٥ - ٧٦ - ٩٠ - ٩٢  
 أهل بدر ٦٦ - ٩٤  
 أهل بلاد الهند ٥٧  
 أهل بروكس ٦٦  
 أهل صمد ٣٠ - ٥٢  
 أهل الجزائر ٧٥  
 أهل الحرة ٣٩  
 أهل الخلق ٧٥  
 أهل دقة ٦٦

أولاد سحر ٧٤

أولاد بنان ٧٨

أولاد النحاسي ٢٦

حرف ( ا )

أبى فارس ٤٩

أبى حيدر ٧٢ - ٥ - ٤

أبى محمود ٧٣

أبى محمد ٩٦

أبى مكي ٩٨

أبى مكي ٧٦ - ٧٣ - ٤٩ - ٣٤

أبى مكي ٩٩ - ٩٧ - ٩٢ - ٧٨ -

أبى مكي ٨٨ - ٥٥ - ٢٣ -

أبى مكي ٣٢

أبى مكي ٥٦

أبى مكي ١٠٣ - ١٠٥ - ١٠٠

أبى مكي ٢٦

أبى مكي ٣٢

أبى مكي ٧٦

أبى مكي ١٠٥

حرف ( ب )

أبى مكي ٩٢ - ٧٦

أبى مكي ١١٥

أبى مكي ٧٠ - ٤٧ - ٤٦

أبى مكي ٩٨ - ٩٧ - ٩٥

أبى مكي ٩٦ - ٨٤ - ٩٦

١٠٢ - ١٠٥

أبى مكي ٧٤ - ٥٢ - ٥١ - ٥٠

أبى مكي ١٠٩

أبى مكي ٥٧

أبى مكي ٥٨ - ١٨

أبى مكي ٥٨

أبى مكي ٥٩

أبى مكي ٥٨

أبى مكي ١٠٥

أبى مكي ١١

أبى مكي ١٢ - ٨ - ٦ - ٤

أبى مكي ١٨ - ١٩ - ٢٠ - ٥٣ -

أبى مكي ٧٥ - ٥٩ - ٥٧ - ٥٦ - ٥٥ - ٥٤

٨٥

أبى مكي ٢٥

أبى مكي ٧ - ٦ - ٥ - ٤

أبى مكي ١٠٩ - ٦٥ - ٤٩ - ١٠ - ٩

أبى مكي ٤٩ - ١١ - ٦ - ٤٩ -

٩٧ - ٧٦

أبى مكي ٩٢ - ٢٤

أبى مكي ٢٦

أبى مكي ٨٧

أبى مكي ٥٤

أبى مكي ٨٧

احمدان ٥ - ٦ - ٢٢

حرف (د)

الدبريون ٢٢

الدحى ٧٦

دكاية ٥١

الدوية السعدية ١٠٤ - ١٠٨

دوة الثنائات ١٠٩

الدولة النريفة ٤٥

حرف (ر)

الرشيد بن الشريف السحلماسى ٥٩

١٠٩

رصوان اخوى ٨

رومة امى الشتاء ٩٣

حرف (ز)

الزهرى ٤١

الزهرى ٥١

الزهرى ٧١

زبدان بن امى محلى ٣١

حرف (س)

سالم السهورى ٢٨

ساحو ٩٢

سحون ٤٣ ٥٤

حرف (ح)

حؤدر ٧٨

حردلى ١١٠

حلال الدين البيوضى ٦٠

حنون بن الحاج ٥٩

خوهر ٥

حرف (ج)

الحاج احمد بن عاشر ٩٥

الحاج على سوسان ٥٨

الحاج المبر ٣٠

الحاج ٣٩ - ٦٢

الحسن ابصرى ٣٩

حسن بن على ٦٦

حمو بن عمر ١٧ - ٥٦

حمو بن عمر ٢١

خاشة ٤٣

الخيمة ٤٢

خاية ٧٤ - ٨٥

حرف (ج)

خرابى ٣٣

خضر ٤٤

خضه ٧٦

خوان ٨٨

عبد السلام بن مثنى ٥٧  
 عبد الصادق ٣٧ - ٤٨  
 عبد الصادق بن مثنى ٤١  
 عبد الصمد ١٨  
 عبد العزيز بن سعد السوركي  
 ١٧ - ٧٢  
 عبد العزيز بن محمد شعبي  
 ٧٢ - ٧٠  
 عبد العزيز القصبى ٤١  
 عبد القادر ٤٩  
 عبد الكريم بن أبي بكر الشامي -  
 ١٠٩ - ١٠٨  
 عبد الكريم بن النجاشي ٤١  
 عبد الكريم بن موسى الطنجي ٤١  
 عبد الله اعراض ٨  
 عبد الله بن النجاشي ٨ - ٩ - ١٠  
 ١٢ - ١٣ - ١٦ - ١٨ - ١٩  
 ٥٢ - ٥٣ - ٥٤ - ٥٦ - ٥٨ - ٥٩  
 عبد الله بن طاهر ١٠٣ - ١٠٤  
 عبد الله بن منصور - الرينة - ٣٠  
 عبد الحميد السدي ٤٩ - ٤٤ -  
 ٤٨ - ٧٠  
 عبد الله بن محمد المساوي ١٠٢  
 عبد الملك بن مروان ٣٩  
 عبد الملك الملقب بالسدي ٤٠ - ٧٠  
 عبد مناف ٦٨

سعد بن أبي وقاص ٨٧  
 سعيد بن جابر ٣٩  
 سعد بن كالي ٦٩  
 سنانة ٦٦  
 سنان ٣٨ - ٥٠  
 سوسى ٥١

### حرف (س)

اشادي ٥٨  
 اشاعيه ٤٢  
 اشوية ٦٩  
 شاذ ٣٢  
 شذات ٦ - ١٠٧ - ١٠٨ -  
 ١٠٩  
 شمر ١٨ - ٥٢ - ٥٥ - ٨٥  
 شمع بن زيدان ٨٢ - ٨٣  
 اشج كدر ١٩

### حرف (س)

صديق ٣٩

### حرف (ع)

عباس بن عبد المطلب ٢٦  
 عبد الحاق ٩٩  
 عبد الرحمن الخدافي ٥٦



حرف (ف)	عدد المومن بن ساسى ٤٨
العشائنة ١٠٣	عدد المومن بن على ٤٥
الفصل بن عباس ٣٨ ٥٠	عمر ودها ٧٣
المرجح ٥٠	العبيد بن ٢٦
طيس اذالك ٥٠	عماد ٣٩
حرف (ن)	عماد دى ١٢
اعمال السوبه ٧٨	عنماني ٧٠
القصاص مراد ٤٦	محم ٤٦
القراوى ٩٩	عجب ٥٢ - ٧٣
حرف (ك)	حرب ١٨ - ٤٣ - ٤٤ - ٤٦
الكبرى ٢١	٤٧ - ٧٣ - ٧٦
الكداودة ٩٢	عرب المرقية ٤٣
الكشم ٤٤	عرب حديده ٢٠ - ٧٤
حرف (ل)	عرب السوس ٢٧
اللمصور ٥٥ - ٥٦ - ٥٨	عرب العرب ٧٤
٥٩ - ٦٠	عرب مقل ١٠٨
يوم البرغلى ٣١ - ٦٩	علاء بن اخصرمى ٨٧
لويذ ماذية ٨٨	اصنوح ٧٧ ٨٣
حرف (م)	يعقوب بن ٢٦
مالك ٣٨ - ٥٠	على ٣٩
المومن بن المصور مالفصح ٥ - ٦	ش بن سعه ٦٠
	على بن عبد الرحمن ٥٨
	عمر ٦٦
	عسى بن عبد الرحمن ٨١

محمود بن عبد الله ٥٨	١٢-١٧-١٨-١٩-٢٠
محمود اشراط ٥٩	٢٢ ٤١ ٤٨ ٥٤ ٦٦
مسعود ١٧	باسم المصحح ٥٨
مصطفى باشا ٩-١٣-١٦-	الماوردي ٤٦
١٧-١٨	مبارك السوسي ١٠٠-١٠١
مصطفى صولحي ٤٧	محمد بن المصحح ٧٨
مناوية ٤٠-٦١	محمد بن أبي بكر الدلائي ٢٨
أحمد أبو إتياف ٢٢	محمد بن أبي عمرو ٤٨
المقدم القسيس ٢٣	محمد بن إبراهيم الشيطاني ٤١
الملاحة ٣٤	محمد بن الحسن بن أبي القاسم ٣٨
النصر ٩٩	محمد بن سليمان النمطي
مصور الحكاري ٤٩	- الأفرع - ٥٨
سويل ٢٣-٧٧-٨٢-٨٤	محمد بن الشريف السجدي ٨٨
١٠٩	١٠١-١٠٣-١٠٥-١٠٨
النواقي ٤٢	محمد بن الشيخ - رعوذة - ٥٧
	٧٢
حرف ( ن )	محمد بن عبد المؤمن بن محمد
الناصر بن الزبير ٧٤	شيخ ١٠
الحلبي ٩٤	محمد السوسي ٢٥
النصاري ١١-٢١-٢٧-	محمد الشرقي ٤١
٤٥-٥٠-٥١-٦٩-٧٤	محمد الشيخ بن زيدان السجدي ٧٢
٧٥-٧٦-٨٧-٩٠-	٩٧-٩٨-١٠٢-١٠٣-
٩٢-	١٠٤-١٠٧-١٠٨
نصاري الجديدة ٢٤-٢٥-٧٠	محمد الشريف ٧٩
حرف ( هـ )	محمد الفراري ٩٢
النمطي ٤١	لمرشد الأندلسي ٤١

مسوقه ۳۲

حرف ( و )

الوفاصون ۵۵

ولد آصانك ۴۱

حرف ( و )

يحيى اعدا الور كسي ۷۲ -

۷۸ - ۱۰۷

يحيى بن عبد الله بن بن سعد

حيضا كسي ۳۳ - ۳۴ - ۳۵ -

۳۶

سر د ۵۸

بريد بن ماذن ۴۹ - ۴۰

العربي ۳۳ - ۳۴ - ۵۹ - ۶۰

- ۷۰ - ۷۱ - ۷۶ - ۹۵ -

۹۶ - ۹۸ - ۱۰۸

الوسي ۲۸ - ۳۱ - ۹۷ - ۱۱۰

يوسف الابسي ۳۰

جوس اليوسي ۴۲ - ۴۳

اليهود ۸۱

# فهرس الاماكن

## حرف (ا)

آرمور ٢٤ - ٢٥ - ٣٧ - ٥٥  
 - ٥١ - ٦٩ - ٨٦ - ٨٧  
 سفي ٣٧ - ٨٢  
 ارض امير ٥١  
 حار ١٨ - ١٩  
 لاسكسره ٩٣  
 مريده ١٢ - ٤١  
 كسيم ٧

ربيع ١٩ - ١٠٢  
 كرس ٦٩

الاندس ١١ - ٥١ - ٦١  
 بيع ٧٩ - ٨١ - ١٠٢

## حرف (ب)

باب اجه ٥٣

باب الخبي ٨٤

" سيم ٥٦

باب سديه ١٨

باب سوده ١٦ - ٥٤

باب سقر ٥٣

باب سفيه ٧٥

البرج الخمد ٥٦

باب الخمد ٣١

الزاد الحمار ١١

الزاد اسف ٩٢

بلاد دكالة ٦٩ - ٧٥ -

٩٣ - ٩٢ -

بلاد الرقب ٢٥

بلاد المر ١٢ - ٧٢ - ٩٤ -

٩٨ - ٩٥

بلاد سارس ٨٧

بلاد النقص ٢٢

بلاد امير ١١ - ٨٤

بلاد امير ٥٢

وركر ١٣

البلاد ١٠٢

## حرف (ب)

بلاد ار ٦١ - ٦٤ - ٦١

٩٩ - ٨٤ - ٧٣

بلاد ٧١ - ٤١

نقاص ٩

نقاص ١٩ - ٧٣ - ٨٤ - ٨٦



حرف (ش)	حرف (ر)
الثام ١٢	روية البلاء ٩٠
التساقطة ٨٤	روية العاصي ٢٦
حرف (ص)	لريرة ٥٨
صهاجة ٩٦	رمون ٥٦
	رعة ٣٥
حرف (ط)	حرف (س)
نخبة ٢٣ - ٧٥ - ٨٩	ساحل بحر المحيط ٨٢
حرف (ع)	ساحل ارميل ٧٥
المراثي ١٣ - ١٨ - ١٩ -	سحابة ٨ - ٢٦ - ٢٧ - ٣٠
٢٠ - ٢١ - ٣٠ - ٥٠ - ٥٤	٤٧ - ١٠٠ - ١٠٢
٨٩ - ٨٧ -	١٢٩ - ٢٤ - ٢٥ - ٥٠
المراي ٣٩	٥١ - ٥٣ - ٧٥ - ٧٦ - ٨٤
عين السم ٧٥	٨٥ - ٨٦ - ٨٨ - ٩٢ - ٩٥
عين القصب ٩٢	١٠٩ - ١١٠ - ١١٢
حرف (ع)	سلاس ١٠٩ - ١١٥
المري ٣ - ٨ - ١٩ - ٢٧ -	سودار ٥ - ١١
٤٣ - ٤٨ - ٩٤ - ٩٩ -	سوس ٨ - ١٣ - ١٧ - ٣٥
١٠٢ - ١٠١	٤٧ - ٤٨ - ٦٠ - ٧٩
عراطة ١١	١١٠
	سوق المطارين ١٥٥
	سومة بن صافي ٨٩

## حرف (ك)

كشور

كر كره ٢٧

## حرف (ل)

لغة ٥٥

## حرف (م)

الماتن ٨٧

المدرة اعابية ٥٨

المدرة اشرف ٩٢

مراكش ٤ - ٥ - ٦ - ٧ - ٩ -

١٠ - ١٢ - ١٣ - ١٤ - ١٦ -

١٧ - ١٨ - ١٩ - ٢٥ - ٣٠ -

٣١ - ٣٢ - ٣٤ - ٣٧ - ٤٧ -

٤٨ - ٦٠ - ٦١ - ٦٥ - ٦٩ -

٧٠ - ٧٢ - ٧٧ - ٧٨ - ٨٣ -

٨٤ - ٨٧ - ٨٨ - ٩٦ - ١٠٢ -

١٠٣ - ١٠٧ - ١٠٨ -

١٠٩ - ١١٣ -

مرسى الحلق ٥٥

مسجد اشرف ٥٥

موسى الزماد ٧ - ١٣ -

انسرة ٨٢

مقيوة ٧ - ١٣ -

## حرف (ف)

فاس ٤ - ٥ - ٦ - ٧ - ٨ - ٩ -

١٠ - ١١ - ١٢ - ١٣ -

١٤ - ١٦ - ١٧ - ١٨ - ١٩ -

٢٠ - ٢١ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٦ -

٢٧ - ٣٤ - ٣٥ - ٥٥ - ٥٧ -

٥٨ - ٥٩ - ٧٠ - ٧٢ - ٧٨ -

٨٤ - ٨٥ - ٨٩ - ٩٧ - ١٠٣ -

١٠٩ - ١١٠ - ١١١ -

فاس الحمد ١٤ - ٥٤ - ٥٦ -

٥٨ - ٧٣ -

الفحص ٢٢ - ٢٥ -

فم النور ٣٢ -

## حرف (ق)

قصور الاشرف ١٠٧ -

قصة مراكش ١٠٧ -

القسطانية ١٢ - ٧٠ -

قشالة ١١ -

القصر الكبير ١٣ - ٢٠ -

القرابين ٥٦ -

قلعة سلا ١٢ -

قنطرة الهندونة ١٨ -

حرف ( د )	منبرع أبي الاعوان ٨٧
	المشرق ٤ ٦
	مصر ١٢
وادي ام الربيع ٨٧ - ١٩	المعمورة ٧٤ - ٥١ - ٥٠
وادي بوركراك ١٢	انصرب ٤ - ١١ - ٢٦ - ٤٠
وادي بهت ٥٧	٤٣ - ٤٥ - ٤٧ - ٦٠ - ٦١
وادي السامرة ٣٠ - ٢٨	٦٥ - ٧٠ - ٧٨ - ٨١ - ٩٢
وادي الطين ٥٧ - ٩٤	٩٧ - ٩٩ - ١١٢
وادي فاس ١٨	المغرب الأقصى ٢٧ - ١٢
وادي المرائش ٧٧	مكة ٩٢
وادي العيد ٩٨ - ٩٩ - ١٠٢	مكة ٣ - ٤ - ٥٧ - ٥٨ - ٩٧
وادي المخازن ٢٧	ملوية ١٠١
وحدة ١٠٠	المهديّة ٥٥
الولديه ٨٢	
دهران ١١	





